

5020

SIA

* بسم الله الرحمن الرحيم *
* وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم *
* تقاريط الكتاب *

فمنها ما كتبه العلامة الفاضل * المتقدم في ميادين الانشاء بلا
منازع ولا مناصل * اوجد البلاء المشاهر * ونجدة الجهابذة
التحارير * صاحب العارضة القوية والفكر الصائب * الشيخ
سیدی سالم بوحاجب * احد اعيان المدرسين بالجامع الاعظم
من الطبقة الاولى وهذا نصه

الحمد لله ميسر اسباب العرفان لمن اقامه في نفع عبادة * ومسير
فلك الموافاة في بحار العلوم مشحونة بمصالح بلادة * والصلاة
والسلام على سن اوقى جوامع الكلام * واستخدم في تقريره
السيف والقلم * وعلى آله الهادين * وصحابته حماة الدين *
اما بعد فقد تشرفت بمطالعة هذا المصنف الجليل * ونعمت
الفكر الكليل * بتنسم نسيمه البليل * تحت وارف معارفه الظليل *
فوجدت روض حكمة اينعت ثمارة * ونبتت من سند النقول
الصحيحة انهارة * فتفتقت عن كمائم الافادة ازهارة * وترون على
اماليد الاجادة بلبله وهزاره * حيث استوفى من شروط اللياته
بالحال * ما لم يسبق لعين الناظر فيه بمثله اكتحال * فمن حكمة
محكم نسجه * ومسهل سلوك القويم نهجه * انه لما راى تصور
العزائم من الاحاطة بالفروع الفقيهه * وتعرف مدارك الخلاف
بادلها التفصيليه * لتشعب الاشغال المجازمه * وكثرة اللوازم العادية

التي لم تكن قبل لازمه * صرف عنايته ابقاء الله الى انشاء هذا
 التاليف اللطيف * المسمى منهاج التعريف باصول التكليف *
 فاقصر فيه على ما يجب على العبد لمولاه * وما لا تستقيم معاملته
 مع بني جنسه لمولاه * وهذا المقدار مما لا يسع المكلف جهله *
 ولا يخلصه ان يلهيه منه شغله * فلذلك جعل حفظه الله هذا
 المقصد مطمح النظر * وسهل طرق فهمه ليعم نفعه البدو والمحصرون *
 فهو مع ما هو عليه من الاختصار * لا تتعاضى اشعان فوائده عن مريد
 الاختصار * الى ما حل به جيدة من تنظيم ادب * وملاح يستريح
 اليها الفكر عند الداب * وحكم تهذب للاخلاق * وتفتح في باب
 تربية الجنس كل اغلاق * ثم لما كان بيت المواف ادام الله
 عمرانه * وشدد بمستحكم التسديد اركانه * بيتا اسس على دعائم
 السياسة * ولم تزل تخفق على رواقه الملكي رايات الرئاسة *
 لا جرم ان نهش نفسه الى العلم الذي ارتضع لبانه من قبل
 الفطام * ونيطت به منه منذ ميّطت التمام اذنة الاهتمام * حتى
 كان مجلى ذلك المضمار * واستظهر من ابدار افكاره ما كان في خدود
 الاضمار * حسبما يشهد به ما جابه في آخر الكتاب من الاصول
 السياسية * وموجبات المشورة والاعتضاد الذي هو لاعددة بيته من
 القواعد الاساسية * الى غير ذلك مما اعرب عن درايته حفظه الله
 بما تقتضيه الاحوال * وشعوره بان ملاك تخلص ائمة الامة من
 اوجال الاحوال * ان يعززوا ما اتصفوا به من كمال الرجال برجال
 الكمال * ثم لا يخفى ما في ادراج الفصول السياسية اثر الفقه

المخصوص * وهدم افرادها بتأليف مخصوص * من لا يباء الى ان
السياسة الاسلاميه * يجب ان تكون مؤسسة على الاصول الشرعيه *
التي لا تزال لامته بخير ما دامت بقدر الامكان مربيه * فبناء على
ما صرح به المؤلف من ان ملاحظته حكم الله في جميع الاعمال
حائمه * جعل نبذة من واجبات الحاكم السياسي لكتابه الشرحي
خاتمة * ليجد فيه اصناف الناس ما ربهم * ويقال قد علم كل
اناس مشربهم * فيا له من مؤلف لطيف الحجم * علم نفعه عموم
لاعتداه بالنجم * وحيث انه من ثمار الدوحة الملكية * التي لم
تزل مآثرها التونسية على السنة لا يام محكيه * فالامل من فضل
الله ان تشمل هدايته الانام * وتنفذ اوامر نصحه في اقطار الاسلام *
حتى يكون مصداقا لقولهم كلام الملوك ماوك الكلام * وهنا افاق
القلوب من نشوئه المزريته بالزرجون * فلم يجد من محررات
طربه ميلا الى السكون * فهزله لاريحية ثانيا لكن الى رقصه
الموزون وهو

العلم مرتعه مريع مخصب وبه سحاب الخير وبل طيب
واذا المقاصد اخلصت في كسبه سميت فوائده ونعم المكسب
سر السريرة مضمر حتى اذا نفع يعم ينم نفع طسيب
ولذا العموم مظاهر لكننا العد تأليف انهر نفعه لا تنضب
لا سيما ان كان في معناه لم ينسج على منواله من يكتب
كنسج ذا الانموذج الفقهي الذي نهجا حيفا كان منه المذهب
سفر صغير الجرم جم عليه فكانما هو في الوجازة مطنب

كالشمس تصغر في العيون ونفعها لم يعرف عنه مشرق أو مغرب
وبمقتضى حال الزمان نجا به من شيه منهي ليس فيه تشعب
حيث اكتفى بمشهور الأقوال أو معمولها اذ حفظ ذين لاوجب
ثم اوفى سبل السياسة جالبا ما علمه نفع الاصل الى يجلب
كثرت فوائد وقل نظيرة في الدين والدنيا يسهم يضرب
فسعادة الدارين في ارسائه للعاملين بما تضمن تجذب
وكما لا فناء بما تمسلا راسخ كتب المؤلف عن حياه تعرب
وبذا بدا ما يرتجى بنفسه يدنو من الآمال ما يستصعب
كلم الملوك يرى بقلب انه ملك الكلام وكل فرع ينسب
كم فيه من ملح وآداب لها يرتاح فكر مطالع اذ يتعب
حسن تبدى من اييه اخ العلى ومحاسن الابناء مصدرها لآب
فهو العليم وحذف ميم لم يزد الا علوا يقتضيه المنصب
لا زال محروس الجنب ومجده يملى على قلم الزمان فيكتب



ومنها ما كتبه الفهامة الدراكة المحقق * التحرير العيلم المدقق *
ركن المعارف الاقوى * وعما المسترشدين في الفتوى * من له على
كمال التحقيق في كل غامضة آيات * الشيخ سيدى صالح بن
فرحات * المفتي المالكي بالحاضرة

الحمد لله أما بعد فلما كان كتاب منهج التعريف * كاد ان
يكون في زماننا فيما علمت من اعلى مراتب الناليف * تاليف
صاحب السعادة * المتمكن من نواصي المجد والسيادة * اميرنا

الهاشا الركن لا فخم سليل الحسين علي * لا زال محروسا هو وانجاءه
 بعناية ربه العلي * ولقد قام في هذا التأليف وقعد * اسنفر الله بل
 برق واكف قريحته بنفائس التحقيق ورمد * ولقد شمر فيه من
 ساعد الجدد ولا نقان * واداخ به وخيم في فلك الثوابت على مذهب
 النعمان * ولقد اتى فيه بغرائب الافادة * واعمرى ان هذا العجائب
 ركضت به صافنائه في ميدان الاجادة * تعاضد في احكام تأليفه
 فكر الملك والسعد * فلنا الفخر معاشر العلماء بهذا الذي هو في
 ذكائه الفرد * توجهت قريحتي الى انشاء عذراء تنطف الاذان
 من ازهار رياضها * وترشف الاذان في عموم البسلاد من عذب
 انهارها وحياضها * ويكون صدرها من التارين ذا عقدين * اعلاهما
 عن العلم المنصرم وثانيهما عن علم اثنين * فان اردت الاول فقل اراك
 اراك لصنع الدر ساجعت الدهر * وان اردت الثاني فقل اراك
 لصنع الدر ساعدك الدهر * واما ختامها فان اردت الاول فقل بمنهج
 تعريف عاليا له الصدر * لا زال بفضل الله امنا وعافية لهذا النظم *
 وان اردت الثاني فانث هذا الضمير * وهو حينئذ عائد على
 اليواقيت حالا منها كما لا يخفى على البصير * اى اليك يواقيتنا
 ملتبسة بمدحى عاليا بسبب منهج تعريف حال كونها لها التصدر
 او صدر الامير فهذه اربعة توارين قد اقتضاها الحال وهل جزاء
 الاحسان الا الاحسان فمن ظفر للتناء بمجال فقسال
 اراك لصنع الدر ساجعتك الدهر

ع ١٣٠١ م

اراك لصنع الدر ساعدك الدر فلا للنهي نهى عليك ولا امر

١٢٠٢٥م

كانك تهوى بنت فكر مورخا فمطلعها تاريخها زانه الصمد
فما المسك إلا من مديح عليها ومن وجهه البراق لاح انا البدر
لقد اقبلت تمشى اليكم على الحيا وفي وجل لبسان ذرفهما مسر
لمحزونة بالهجر طال بها الجوى عليكم وشوقا جف من حرة البحر
تقول سقيت الحب صبرا مذاقه فهل هو مثلى ام سجيته الصبر
ابست على نار الهوى في ثقل ودعوى على صحن الحدود له اثر
فكم ليلة مزقت ثوبا سوادها ونجم الدجا يبكى على كذا البدر
اذا اسود ليلي ارتقى النجد ناشقا نسima اتي من نحوه مثله العطر
جرى قلم في اللوح انك قانلى فلست رحيم بالتي جفنها قفر
ارحها بوصل فالسير اكلها واتعبها نجد الفلاة كذا الغور
لشبيبك ان العلم فيك سجيته على منهج التعريف طار به النسر
فمهلا عاينا في ثبات عقولنا فهاروت من تعريفكم علمه السحر
لقد جال فكري في غرائب صنعكم بمنهج تعريف فخامة السكر
فلله من ذهن لكم قد بدا لنا نفوذ سهام منه ذاب له الصخر
كانك اياسا شربت ذكاه فاصبحت نعمانا تحلى به العصر
طلعت بافلاك اليواقيت كوكبا رجوما الى الحساد اخلافهم كبر
فتخرا لنا بابن الحسين علينا فالفاظه في طيها الثبر والسدر
اراك بعالم الدين خائص بحره فانك جدير ان يصاغ لك الشعر
ولا تصغ للعدال فيما صنعتهم فمراآتهم محجوبة دونها ستر

ملاحظكم فيها الخفى من ذوى القفا واهل الذكا ادراكها عندهم يسر
واحداث هذا العصر ارى فنادهم فلو حصر النعمان بان له النكر
وفيهم اناس كالسراب بقيعة اذا جاءه الضمان بان له الامر
تراهم كماء البحر ابيض صافيا اذا ذقتهم فهو الذى طعمه مسر
فاعرض عن الاضداد صفحا لجهالهم

واسد الشرى يعوى بها الذئب والهر
لك الهممة العليا من ذى خساسة بكل جميل جاد واكفك البحر
تدافع حتى اذ ادوم على الوفا والّا فذو العهد القديم له العذر
وش يا سليلا للحسين بنعمته قدوم على عز ويعقبها الشكر
ودونك عذرا من حياء اديمها تروم قبولاً منك شب به العمر
ولا زلت ذا فخر ومز مسروعة تذوق رقيق الشعر فى طيه السر
يلومونى فى الشعر والمدح اطله وقالوا ضعيف الراى ليس له خبر
وهل لذة الارواح الا جواهر يغوص عليها من له الشعر والنثر
خليلى لا عتبى على فمذهبي يرى ان ملا العين انسانها الوثر
الا ابن الحسين الشامي المجد والعلی

على العهد ما لى فى سوى حبكم ذكر
اذا انا لم امتحك صدقا بعشرى فعيشى فى الدنيا لذائذ صبر
الا يا سليلا للكرام تحية عليكم ثمنى مثلها السادة الغر
وهاك يواقيتا بمدحى مورخا بمنهج تعريف عليا له الصدر

١٣٠١م

لها

١٣٠٢م

ومنها ما كتبه سليل العلماء الامايد * الكاتب الشاعر الجيد *
 لاديب النظام * المستعبد * بحسن سبك حراكلام * الشيخ
 احمد يرم ابن مولانا الشيخ القاضي الحنفى رعا الله
 طلع البدر فى دياجى اللىالى فالتقطنا من الدرارى السلالى
 وابتهجنا بحسنه اذ تسامى ساطعا وهو منتهى الآمال
 من عليم له العلوم دنساء من كريم محط رحل النبوال
 قد اتانا بما استعاره قولا مثله من سواه ضرب محال
 ذى المزايا له تقول المعالى هكذا هكذا فحول الرجال
 نظرنا الى نصارة هذا التاليف * المسمى بمنهج التعريف * باصول
 التكليف * فاذا فيه كفاتر بان تفوز بالنظر منه المكافىف * ولذاذة
 لناظرة بزخرف الريع منه فى حر المصيف * فهامت به القلوب
 حتى فدت تغيف * كانها ارتشفت من مبسم معانيه النريف *
 وهو احسن ما يكتسب منه العلم الشريف * فالتاليل لذلك
 ملزوز بان يتحنف اليه كل التحنيف * حتى يحرز خصل التبريز
 فيه بلا حيف * اذ من ثبا عليه فقد نزل من العلوم بالخير * وغوص
 رحمه فى كفاحها وشهر السيف * بلى هو بحر غير انه بالجواهر
 طفيف * لتحقق له الفخر وحق له لاقتضار المنوف * وقد بلغ
 ما امل من التشرىف * بما احتوى عليه من تالد وطريف * وهو
 اعظم من ان يقال فيه وكيف

هو البدر باد لا محالة فى الورى هو العذب فى الامياه للذ تساورا
 هو الزهرة الحسناء يجولونساظر هو المشتري المجد الموثل حذفرا
 هو الشمس فى ضوء المعانى كانه تحقق كسف القرن يوم تحررا
 سل البارق العلمى ياتيك قائلا فلولا ما كان الفصاء منورا
 سل السلسيل العذب من طعم ريقه واحقق بما قد جاء عن ذاك مخبرا

وكيف وما يسرو ظلام دجنسة وهوذة من شمس الموم تصورا
 وكيف وما يروى من اعطش غيره ومادة من عين اليقين تفجسرا
 فان رمت وصفا للمناهج قل له عذوبة ريق فاني ما كان مسكرا
 تقابلك الالفاظ بيضا رصيفته ومن حسنها قد قلت قولاً مقلها
 بالفاظ اصداق بحسن تنظم اليس من لاصداق لخرج جوهرها
 ومختصر من عقد در منصفسد وما اختير من شئ يكن منه انورا
 ومنهجه تعريف لطالب منهجه اذا راعب قد حل او قد تنكسرا
 بلى قل لمن قد رام يحكى سناء قصورا فابن الشهب من قعر السرى
 فقول لسان الكتب حين بدا لها ايا من سما في طالع المجدي نيرا
 ايا من حوى بحر من العلم زائرا خصما بغير الدرهم وطعمسرا
 ايا ابن الاولى في مجدهم قد شاوا ومن

بهم عرض هذا الدهر اصبح جوهرها

لقد خلفوا حامى ذمارهم ومن به دست هذا الملك حفا لفخرا
 عليا اذا شاهدت اشراق وجهه تحقق بان البدر منه تبسدا
 عليا اذا لاقى ببسم بشيرة ترى برعما بالكشف يوما مبشرا
 عليا اذا ما اشرفت شمس سعدة اشعتها تعشى الذى قد تبصرا
 عليا اذا هبت نواسم حمسدة تراها غدت تزرى بعرف تعطرا
 عليا له في الارض سارت مائسرة نعم دونها البدر المنير تنسورا
 عليا هو لاصل الموسس للعللى كما اخذ الكوفى من الفعل مصدرا
 سياسته احكم بها من سياسته فيرمى بها اسطاليس انه قصرا
 وعدل له في الارض لو سار ما اشتكت بخيساء نجد من ظلوم تجبرا
 ومن حلمه لن يبعد الخلق الرضى اذا هورا من ببطش تكسدا
 ومن علمه الزخار تلتفى تخصصعا اليه لمن في كل عام تجسرا
 ومن جودة تصبو اليه جموعهم فمتابته ثافى وتوكلب عيسرا

علم فروع الاسد منه شجاعة كما رامت لاسد الطباء تهورا
 عليهم تقول الناس حيناً لبعضها اذا نبع علم الارض منه تلجرا
 تجاب نعم هذا وحيد زمانه ولو شاء ان يفيض من ذاك ابجرا
 وبدر هدى يابى الظلال سناوه تراه لليل المشكلات منسورا
 وطود وقار قد رسي وتطاطات له شمع رأسا ودانت تصفيرا
 فحولت تلك الرايات كانها محذقة بالبهو للسحب انبجرا
 وصبح هدايات على كل مفرق امد رواق العزاذ هو اسفيرا
 وحما بدور التم منه تجبست فهل ذاك لئلا كان اعظم انورا
 وبحر علوم طالما وهو سلسل بترشيش طرا بالمعارف قد جرى
 كذا نوم العلياء منه تخرجت ولا زال مملوءا بما كان افخيرا
 واحسن به طنا جميلا اقم به علومها بها النعمان اصبغ مبشرا
 وفي حلبة المعقول فاز بخصله كما انه في النقل اضحى منقرا
 اذا ما يجيل الفكر يدي بسره غرائب لم تحضر لمن قد تفكرا
 اذا قلت سبحان كما هو معرب ثنالك على سبحان لامنه قد جرى
 اذا قلت بحرا في العلوم بأسرها فانك ساء قد نسيت التبحرا
 اذا قلت ليثا في الوفاء فربما يماثل ان كان ذلك صبطرا
 اذا قسمته في صح كف يمينه بحاتم طي هات من ذاك معشرا
 امولاي يامن فاني ذا العصر امله بمن قد تبدي منهم او تحضرا
 اقميت لبيت العلم حقا عمادة ودعته من اصله فتحضرا
 وهبت لاهل الارض درا وانهم قباع به كل النفوس وتشترى
 وجئت بما لم يستطعه مقدم لدى زمن فضلا على من ناخرا
 لك الله من حبر البلاغة بارع تطاوعه لآمال حيث تامرا
 لك القلم السابى العقول اذا غسدا

على المرفقات البيض يجري كما جرى

فجعل تليل الطرس منه ثلاثدا بما كان منظوما وكان منسجرا
فان مدحت ناس بحسن فصاحت

فكم من فصيح قد تركت محييرا
وان معلوم قد بدت في معسالم فعملك في الآفاق طرا قد ابهرا
وان وسط الهيجا سميت بشجاعة فهل سبتك الناس في اسد الغري
وان هي بحر الجود قيل فاننا راينا لدى تلك لانا مل ابهرا
وفي يدك العليا قلام تبسمت ففيه ارتنا نظم در مسطرا
ومن ينكر الفضل الذي قدحيته فقد انكر المحسوس منك وما دوى
كفى الحسب الوهاج والنسب الذي

بأخصى نواحي الارض حقا قد ابهرا

سماوك في العليا عليه مائسر تدل ولم نلقى لذلك منكرا
ويدي على بعد نجوم معارف وهل احد يرقى اليه فينظرا
فلازلت اكيلا على هامة الثنا ولازلت منصور اللواء مظفرا
ولازلت للاسلام يتنا ستسورة عظام اذا ام الحجيج المسترا
ويقبل منك للذلتاريخه هذا وحسن صنيعه تجلى فابهررا

وراقبت بروق العلم لما لها هبا جدا من له روض المناهي ائمرا

فهرست كتاب مناهج التعريف باصول التكليف

صحيفة

- ٠٠٢ خطبة الكتاب
- ٠٠٣ حصر مسائل الكتاب في ثلاثة اقسام
- ٠٠٤ القسم الاول في الاعتقاد وفيه ستة فصول
- ٠٠٥ الفصل الاول في الايمان بالله وفيه الثلاث عشرة صفة الواجبة له تعالى مع ذكر دليل كل واحدة من الكتاب العزيز
- ٠٠٦ الفصل الثاني لايمان بالملئكة
- ٠٠٧ الفصل الثالث في لايمان بالكتب
- ٠٠٧ الفصل الرابع في لايمان بالارسل
- ٠٠٠ مطلب تعريف المحجزة
- ٠٠٨ مطلب لانص في تعيين عدد الرسل وفيه تفصيل نبينا على جميعهم
- ٠٠٠ مطلب ما يجب لهم وما يستحيل عليهم وما يجوز في حقهم
- ٠٠٩ الفصل الخامس في لايمان باليوم الآخر وفيه بيان ان دخول الجنة او النار بعد وزن الاعمال والجواز على الصراط
- ٠٠٠ الفصل السادس في لايمان بالقدر وفيه الفرق بين تعلق الارادة وتعلق الامر
- ٠١٠ القسم الثاني في عبادة الاعضاء
- ٠١١ كتاب الطهارة
- ٠٠٠ الباب الاول في الطهارة بالماء وفيه فصول
- ٠٠٠ الفصل الاول في فرائض الوضوء

- ١٢ . الفصل الثاني في سنته
- ٠٠٠ الفرق بين الكوع والبوج
- ١٢ . مطلب السواك
- ١٤ . طريفة أدبية تناسب للاستنشاق والاستئثار
- ١٦ . الفصل الثالث في مستحبات الوضوء
- ١٩ . الفصل الرابع في مكروهات الوضوء
- ٢١ . الفصل الخامس في نواقض الوضوء وفيه بيان ما ينقضه
وليس من أحد السيلين
- ٠٠٠ حكم المرأة المفصاة
- ٢٢ . مطلب في تفصيل الكلام على الدم
- ٠٠٠ مطلب في بيان حكم الخارج بالحمصة وأنه يجري على
ما قرر بالمطلب قبله
- ٢٤ . تحصيل في أن ما تقدم في الخارج من البدن قسمان وإن
صور مسالة الدم أربع
- ٢٥ . مطلب في الكلام على النوم
- ٢٦ . تنبيه في الفرق بين النوم الخفيف والثقيل
- ٢٨ . فرع من شك هل ترك بعض أعضاء وضوءه
- ٠٠٠ نادرة لوثيقين بعد الفراغ من الوضوء أنه ترك وضوءاً ولم
يدر ما هو
- ٠٠٠ خاتمة فيمن يثقن أنه على طهارة ثم مرض له الشك في
طرو الحديث

- ٢٩ . فصل في فرائض الغسل
- ٣٠ . رخصة وتسهيل في امور لا تمنع الطهارة
- ١٠٠ . فرع فيمن نسي المضمضة او جزءا من البدن
- ٣١ . فصل في سننه
- ١٠٠ . فصل في المعاني التي يلزم بها الغسل
- ٣٢ . فائدة في حكم من مس او نظر او فكر فحصل له الشهوة
واخذ الماء في الخروج فلما وصل لقصبة ذكره امسكه حتى
سكنت شهوته فخرج منه بعد ذلك
- ١٠٠ . مسألة في المرأة التي خرج منها منى زوجها بعد ان اغتسلت
- ١٠٠ . مهمة في ذكر اربع عشرة صورة فيمن استيقظ فوجد بللا في ثوبه
- ٣٣ . مسألة في حكم من بال فخرج من ذكره منى
- ٣٤ . مسألة فيمن جامعها في غير الفرج ووصل ذلك المني اليه
- ١٠٠ . تنبيه في حكم من قطع راس ذكره او لف عليه خرقة رقيقة
- ٣٦ . ثمة المصحف اذا صار بحال لا يقرأ فيه يدفن
- ١٠٠ . خاتمة انواع الاغتسال تسعة
- ١٠٠ . فصل في المياه وهي اربعة اقسام
- ١٠٠ . الاول الطاهر المطهر
- ٣٧ . الثاني الطاهر غير المطهر
- ٣٨ . تعيين الماء المستعمل وتصويره بثلاث صور
- ١٠٠ . الثالث من المياه ما اختلط بنجس وفيه حكم الماء الراكد
- ٣٩ . الرابع المشكوك في طهوريته

- ٤٠ . فصل في احكام السور
- ٠٠٠ فصل في احكام الآبار
- ٤٢ . الباب الثاني في الطهارة بالتراب وفيه ثمانية فصول
- ٠٠٠ الاول في التيمم
- ٠٠٠ الثاني في الاعذار المبيحة له وهي ثمانية
- ٠٠٠ مسالة لو ازدحم جمع على بئر
- ٤٣ . مسالة في المبطلون ومن به جراحات او جدرى
- ٤٤ . مسالة اذا اضطر شخص بالعطش لماء فمد آخر
- ٠٠٠ تنبيه لو تيمم لعدم الماء ثم مرض ووجد الماء
- ٤٥ . الثالث فيما يكون به التيمم وفيه بسط الكلام على المرجان
- والمسح
- ٤٧ . مسالة لو اختلط الذهب والفضة بالتراب
- ٠٠٠ الرابع يجوز التيمم للفرض ولغيره
- ٠٠٠ الخامس في صفة التيمم
- ٤٨ . السادس في فرائضه
- ٠٠٠ السابع في سننه
- ٠٠٠ الثامن في نواقضه
- ٤٩ . خاتمة في فاقد الماء والتراب
- ٠٠٠ الباب الثالث في المسح على الخفين
- ٥٠ . فصل في شروطه وهي ثلاثة
- ٥١ . مسالة لو تخرق الخف قدر ثلاث اصابع

- ٥٢ . فصل في نواقصه
- فصل في صفة المسح
- مطلب في المسح على الجبائر
- ٥٣ . مسألة لو انكسر ظفرك فيجعل عليه دواء
- ٥٤ . فرع في حكم من به رمد
- باب الحيض والنفاس والاستحاضة
- ٥٥ . مسألة الطهر اذا تخلل بين الدمين في مدة الحيض
- ٥٦ . فائدة لا يحل للمرأة ان تنكح الحيض من زوجها كالعكس
وليس بها
- ٥٧ . استدراك ورجوع في هوم اقل الطهر واكثره للمبتدأة وغيرها
- ٥٨ . مطلب دم الاستحاضة
- مطلب دم النفاس
- ٥٩ . مسألة لو ولدت من قبل سرتها
- حكاية ابي يوسف مع الامام الاعظم
- فائدة فمين ولدت خمسة توأيم وفمين ولدت اربعين ولدا
- ٦٠ . خاتمة فيما اشترك فيه الحيض والنفاس
- مطلب في المعذور
- تنبيه لو سال واحد من الاعذار على ثوبه فوق الدرهم
- ٦١ . فرع لا يجوز لمن به انفلت ريح ان يصلى خلف من
به سلس بول
- باب الانجماس

- ٦٢ • مسألة الخف اذا اصابته نجاسة لها جرم
- ٠٠٠ • فرع في حالات المنى
- ٦٣ • مطلب في الكلام على الكلونيا
- ٦٨ • ذكر بعض الطهورات وفيها كيفية تطهير الزيت المنجس
- ٦٩ • مسألة في حكم البر الذي تبول عليه المحرم حال الدرس
- ٠٠٠ • مطلب لاعيان النجسة وتقسيمها الى مغلظة ومخففة
- ٧١ • تنبيه في تقييد طهارة دم الشهيد
- ٧٢ • تنبيه في انقلاب الشيء من حقيقته
- ٧٣ • فرع في التداوى بالمحرم
- ٧٤ • باب الاستنجاء
- ٠٠٠ • فصل في كيفية الاستنجاء
- ٧٦ • حكاية مفيدة
- ٧٧ • خاتمة اذا كان الشيطان يوقع له الشك في خروج البول
- ٠٠٠ • فصل في بيان الاستنجاء في المواضع الخارجة عن البنيان
- ٧٨ • فرع لو جلس لقضاء الحاجة مستقبل القبلة ثم تذكر انحراف عنها ندبا
- ٧٩ • مطلب في استنجاء المرأة
- ٨٠ • خاتمة في الفرق بين الاستنجاء والاستبراء والاستنقاء
- ٠٠٠ • كتاب الصلاة وفيه تسعة ابواب
- ٨١ • مطلب وجود الصلاة في جميع الشرائع
- ٨٢ • ينهى الصبي عن كل فعل فيصح ليالف الخير

- ٨٢ . الباب الاول فى اوقات الصلوات
- ٨٤ . تنبيه لو طلع الفجر قبل مغيب الشفق
- ... اوقات الاستحباب
- ٨٦ . اوقات النهى
- ... فصل فى الاذان
- ٨٩ . بشارة للمؤذنين
- ... تتمتع هل للمؤذن بالاجرة الثواب الموعود
- ... الباب الثانى فى شروط الصلاة وهى ستة
- ٩٠ . الباب الثالث فى فرائضها وهى ستة ايضا
- ... الباب الرابع فى واجباتها وهى ثلاثة عشر
- ٩١ . الباب الخامس فى سننها
- ٩٢ . الباب السادس فى مستحباتها
- ... تنبيه تخالف المرأة الرجل فى اشياء
- ... الباب السابع فى مكروهاتها
- ٩٣ . الباب الثامن فى كيفية تأليفها
- ٩٥ . فائدة يحرم على الامام اطالة الركوع للداخل
- ٩٧ . الباب التاسع فيما يفسد الصلاة
- ٩٩ . مطلب سجود السهو
- ١٠٠ . تتمتع فيمن لم يدر ما صلى
- ... مطلب فى صلاة المريض
- ١٠١ . مطلب فى سجود التلاوة

- ١٠٢ تنبيه لو كرر آية السجدة في مجلس واحد
 ١٠٣ فائدة مهمة
 ٠٠٠ باب السنن
 ١٠٦ النهى من الاجتماع لصلاة الرفاقب
 ١٠٧ صلاة لاستقارة
 ١٠٨ صلاة قضاء الحوائج
 ٠٠٠ صلاة التسييح
 ٠٠٠ صلاة التراويح
 ١٠٩ تنبيه يصح ان يصلى العشاء امام والتراويح آخر
 ٠٠٠ مطلب فى الوتر وفى آخره القنوت
 ١١٠ مطلب قضاء الفرائت
 ١١١ فرع لو قضى من المتكرر
 ٠٠٠ خاتمه فيمن مات وعليه فوائت
 ١١٢ باب الامامة
 ١١٣ تنبيه فيمن ام باجرة
 ١١٤ فصل فى الجماعة
 ١١٦ تنبيه لا ينبغي الفصل بين الفريضة والسنة
 ١١٧ مطلب فى ادراك الجماعة
 ٠٠٠ فرع قطع الصلاة تعتريه اربعة احكام
 ١١٩ فرع فيما يدرك به فصل الجماعة
 ٠٠٠ خاتمة من خاف باشتغاله بالسنة فوات الجماعة

- ١٢٠ الكلام على التائيل وتصويرها
 ١٢٢ مطلب في اتخاذ السترة
 . . . باب صلاة الجمعة
 ١٢٣ فرع من ادرك الامام في صلاة الجمعة
 . . . باب صلاة المسافر
 ١٢٥ مسألة يصح اقتداء المقيم بالمسافر
 . . . باب صلاة العيدين
 ١٢٦ مسألة من فائت صلاة العيد مع الامام
 . . . باب صلاة كسوف الشمس وكسوف القمر
 ١٢٧ باب صلاة الاستسقاء
 ١٢٨ باب صلاة الجنائز
 ١٢٩ صفة الصلاة على الميت
 ١٣٠ فائدة في جعل الثواب للغير
 ١٣١ مطلب في الشهيد
 ١٣٢ خاتمة فيمن غرق في قطع الطريق
 . . . كتاب الزكاة
 ١٣٤ نصاب زكاة المال
 ١٣٥ تحريرة بالعيار التونسي
 ١٣٦ فرع في الفلوس النحاس هل تزكى
 . . . باب من تصرف له الزكاة
 ١٣٧ باب صدقة الفطر

١٣٧	كتاب الصوم
١٣٨	باب ما لا يفسد الصوم
١٣٩	تحصيل في ذكر أربع وعشرين صورة للاستقاء
١٤٠	مكروهات الصوم
٠٠٠	مفسداته
١٤١	مطلب ما يفسده مع لزوم الكفارة
٠٠٠	صفة الكفارة
٠٠٠	مسألة الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما فطرتا
١٤٢	خاتمة في جواز لا فطار بالمدفع
٠٠٠	القسم الثالث في عبادة المعاملة
١٤٤	كتاب الحلال والمحرم
٠٠٠	باب ذكر الحدود
٠٠٠	الكلام على الزنا وشروط حده
١٤٥	شروط حد الشرب
١٤٦	تنبيه لا تكون الشهادة في الحدود بالنساء
٠٠٠	تعريف السرقة التي يلزم بها الحد
٠٠٠	صفة القطع
١٤٧	الكلام على القذف وصلة حده
٠٠٠	فصل فيما يترتب عليه التعزير
١٤٨	تنبيه المذهب عدم التعزير بالمال
١٤٩	كتاب سيدنا عمر إلى عامله

- ٠٠٠ فرع قد يكون التعزير لغير معصية
١٥٠ الفرق بين الحد والتعزير
٠٠٠ فصل في الكبير
١٥١ فصل في الحد والغيبة والنميمة والسعاية
١٥٢ الكلام على الورد والوعيد
١٥٣ فصل في النهي عن افشاء السر
٠٠٠ فصل في المحرمات التي يطلق عليها مكررة
١٥٥ فرع لو رضع جدى لبن خنزير
١٥٦ فصل في الكلام على لبس الحرير
١٥٧ فصل في النظر والمس
١٥٨ فصل في الاحتكار والتسجير
١٥٩ فصل يستحسن نقط المصحف وفيه الكلام على النرد
والشطرنج وكل لهو وبعض كيفية الدعاء والمساابقة والرمي
بالسهام ونحو ذلك وهو فصل مفيد
١٦٢ كتاب الكسب والادب
١٦٢ باب لااكل
١٦٥ كتاب اللبس
١٦٦ فصل في مراتب الكلام
٠٠٠ باب حق الوالدين
١٦٧ باب حق الولد عليهما
١٦٩ باب صلة الرحم

- ١٧٠ باب كظم الغيظ
 ١٧١ حكاية لطيفة
 . . . باب حسن التعود وسنه
 . . . فصل في الاقتصاد في الامور والتوسط في المعيشة
 ١٧٢ فصل في التيقظ
 ١٧٤ فطانة القاضي اياس
 ١٧٥ فطانة المقدس حمودة باشا
 ١٧٦ كلام نجم الايمة القرافي في تأييد ما للمواف من ان
 للسياسة اصل في الشريعة

* اجازة المشايخ النظار *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 اما بعد فقد نظرت بعين الفكر الى هذا الكتاب الكريم * والاسلوب
 الحكيم * فحسبت مثورة على الورق * حصباء در على ارض من
 الورق * ورايت المحاسن الغر * وكيف ينسق الدر * تتهادى
 اليه الارواح بازمتها * وتنفاد القلوب باعنتها * ما شئت من
 تحقيق * كالماء والرحيق * وتقرير * كالروض والغدير * وصواب
 سافرن مميا الحق الحجاب * اوصاف تختال في جميل الذكر *
 وتستشعر لبسة الحمد والشكر * نحمدك اللهم على ملكنا الذي
 يسرته لهذا الباليف البديع * الجامع لاصول التوحيد وفروع
 الفقه وكرم الخلق وحسن الصنيع * الملك الذي اشرفت شمس

مكارمه على مفارق لاحرار * وشهدت بتبته اليك آناء الليل
 واطراف النهار * الآخذ لزمام الفخر * الناهض لاجاء البر * الشفيق
 على رعيته * الناصر فيهم احسن الويت * العالم الملك القوم
 الهمام * ومن امننت بعدله نواب لايام * مولانا واميرنا وسيدنا
 على باشا * باغم الله ما يشا * ثم بمقتضى الترائيب العلية التي
 القوا بخلد الله ملكهم بيد النظر عنانها * وشيدوا بعنايتهم اركانها *
 ان من الف تاليفا يتوقف اجراؤه على اجازة النظر * وبمقتضى
 كمال سيدنا القاضي ان لا يخرج نفسه من قوانينهم الحميدة
 الآثار * عرض كتابه الكريم على النظر للنظر ولاستجازة فقلنا بعد
 التامل والنظر فيه قد اجزنا هذا الكتاب السعيد المبارك وأدنا
 باجرائه ولاعتماد عليه ولا يزال الله عز اسمه يلقي بيد
 سيدنا ازمة الدهر * ويزين تاج لايام ولاعوام بمآثرة الزهر * وحرر
 في ١٥ شعبان من سنة ١٢٠١

(صح من محررة احمد ابن الخوجه كان الله له)

ومن محمد بيرم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
 النبيين وامام المرسلين * وعلى آله وصحبه اجمعين * ومن تبعهم
 باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد نظرت الى هذا التاليف
 المنيف * المسمى بمناهج التعريف باصول التكليف * فوجدته
 غيثا نافعا * ولعيون المسائل جامعا * مع الاختصار والايضاح *
 وحسن الترتيب وتمام الافصاح * فله در مولفه من امام * قد حاز

قصيات السبق في هذا المرام * وهو سيدنا ومولانا واميرنا ابو
 المحسن على باشا واسطته عقد آل الحسين * ذوى المآثر الحميدة
 الجارية على ممر السنين * ومن اخلاقه الزكية * وسيرته المروية *
 ان عرض ايده الله تاليفة للاستحجزة بعد النظر * عملا بما في قانون
 العلم تقرر * وما يعزب عن علمه انه الامام المجيز * وله التقديم
 والتبريز * ولكن المحسن نيته * وصدق محبته * وقوة رغبته في العلم
 واهله * ودخوله في سلكهم بقوله وقلمه * اذن بالاجازة لكتابه *
 بعد تصفح فصوله وابوابه * فاقول والله المستول * في بلوغ المأمول *
 قد اجزنا هذا الكتاب المبارك لكل من اراد الانتفاع بمسائله الفاخرة *
 والعمل بما ينتجيه في الدنيا والآخرة * فقد اتى من كل باب
 باللباب * ونطق بالحق وفصل الخطاب * والله اسأل ان يبلغ
 مولفه مرامه * وان يديم النفع بهذا التاليف الى يوم القيامة *
 قاله بفهمه * وكتبه لسان قلمه * خديم العلم الشريف محمد
 الشاذلى بن صالح لطف الله به آمين في ٨ رمضان المعظم سنة
 احدى وثلاثمائة والف

الحمد لله مستحق الحمد * ولمهم الرشد * ومبالغ من اهتمد عليه
 منتهى القصد * والمعيد على من شكره مزيد الرغد * حمدا يستخدم
 من الانسان ملكيتى القلب واللسان * والصلاة والسلام على سيدنا
 ومولانا محمد زهرة كمامة الاكوان * الذى اظهر الله دينه على
 الاديان * وجعل علماء امته ورثة الانبياء على اختلاف اللغات
 والالوان * والرضى عن له من آل وصحب واخوان * صلاة

وسلاما يجردهما الجديدان * ويظهرهما الملوان * وتتراحم على تربعه
المقدسة مع الاحيان * ما سمعت طيور البراعة من احواد اليراعة
على الافنان * والتفت عيون المعانى ما بين اجلان البيان * اما
بعد فافى لما وقفت على هذا الكتاب الذى اشبه الدر فى انظامه *
والشعر فى ابتسامه * وقطر الندى فى انسجامه * وزهر الربا فى
اكمامه * وجدت بين اسمه ومسماه مطابقة لا تخفى * ونور
رسم ربه لا يقط ولا يطفى * فعلت ان مولفه حرسه الله
وايده ابدع فى تاليفه * وامد على المسترشدين ظل وريفه *
وغرس ثمرات معانيه فاصبحت دائية الطوف * وحلى عرائس
الفاطمه فظهر بدرها بلا كسوف * وجعل للافلام حجة قاطعة على
السيوف * وحلى الافكار بحلية زائدة على الشنوف * فأوفت اطنب
فى الدعاء والشكر * وساعة اميل من طربى بمعانيه والسكر *
والله المستول ان يرفع لسيدنا قدرة * ويبقى فى الصالحين ذكره *
ويجعل عمله من الثلاثة التى لا تقطع * ومولفه من الكلم الطيب
الذى يصعد اليه والعمل الصالح الذى يرفع * ويجرى على لسانه
الحكمة وفصل الخطاب * ويمتج بغضائله ما يشهده اهل العلم
وذو الالباب * بمنه وكرمه حرره فقير ربه محمد الطاهر النيفرى
٢٨ المحرم الحرام سنة ١٢٠٢

* مناسج التعريف * باصول التكليف *

تاليف مولانا الفذ الباذخ * والطود الشامخ * امير لواء

العلوم والولايم * وامام ائمة السياسة والدرايمة *

سليل المجد الحسيني الحقيقي * صاحب المملكة

التونسية بالقطر الافريقي * الحجّة النحرير

لافخم * الدراكة الشهير الاعظم *

سيدنا علي باشا باي لا زال متين

العرى * بين الورى *

محروسة ذاته *

مشرقة صفاته *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذی هدانا سنن المهتدين * وشرفنا بنعمة کمال
الدين * فكانت لامته المحمدية فرة فی جبهة الزمان * قائمة
بالعدل والاحسان * أمرة بالمعروف فاهية من المنکر ما تعاقب
الملوان * ساطعة اشعة دينها علی الاقطار والبادان * والصلاة
والسلام لا کمالان لا تمنان علی سیدنا محمد خاتم المرسلين وقطب
دائرة الوجود * الحاث علی توحيد الملك المعبود * الناصح لعباده
بالنذار والنشير بنیل العرض انعمود * وعلى آله الطاهرين *
 واصحابه المهتدين الراشدين * وعلى سائر کلايمة اجمعين و بعد
فان اجل العوارف الربانيه * وانفع المعارف الانسانيه * ان

يتعرف

يتعرف العبد ما يخرج من دأية هواه * ويعرف ما يجب عليه
 لمولاه في سره ونجواه * مع ما يلزم اعتباره في معاشره العباد * وفي
 سياسة المخاض منهم والباد * اذ على هذين القطبين مدار السعادة
 لا بديهم * وبهما منار الحكمة في خلق البرية * المشار اليهما في
 الكتاب المكنون * وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * وليس
 العبادة في خصوص الصلاة * وما عطف عليها من الصيام والحج والزكاة *
 وانما هي العمل به مضمي لاوامر في سائر الحركات والسكنات * على
 جميع الحالات * وقد تن الله سبحانه على هذا العبد المستقر
 لالطاف مولاه * الراجي نجاح مسعاه * عبد ربه علي باشا
 الثاني صاحب المملكة التونسية ابن المرحوم المقدس حسين
 باشا الثاني بان صرفت المهجة برهة لجانب دأوم الديانة *
 ثم ثافت كتب المؤرخين ذوى الرسوخ والامانه * التي ادرج
 فيها من السياسات كل ما يناسب زمانه * فاطلعت على كنوز من
 المعارف تستشرف لها الاعناق * وتزيل عن بدر العقل ما اعتراه
 من الحاق * فالهمني الله عز شأنه ان اجمع كتابا في اصول
 المطلوب من المكلف * على وجه لا يوضح ولا يختصار المصنف * مقتصرا
 في غالب المسائل على القول الاقوى * وهو المصريح بتصحيحه او
 بان عليه العمل والفتوى * راتما بذلك التسهيل على ارباب
 الاشغال * من كل من لا يهمل اضاءة الوقت في استيعاب الاقوال *
 والله ارفع ان يديم به الانتفاع * ويجعله من العمل الذي لا
 يعقب جرى اجرة انقطاع * وتختصر مسائل الكتاب في ثلاثة اقسام

حيث ان متعلق المسألة اما ان يكون مما يجب للمخلوق سبحانه اعتقادا او عملا وهذان قسمان او مما يجب مع المخلوق وهو القسم الثالث كما هي اطوار المكلف لان التكليف اما ان يتعلق بعبادة لا اعتقاد وهو القسم الاول او بعبادة لا اعتقاد وهو القسم الثاني او بعبادة المعاملة وهو القسم الثالث ولما حوى هاتئ المناهج البينية * والاصول المتعينة * سميتها مناهج التعريف *
 باصول التكليف * مستعينا بالله في جميع ما املته انه قريب مجيب * عليه توكلت وهو حسبي واليه انيب *

* القسم الاول في الاعتقاد *

اول ما يجب على المكلف ان يعلم اصل الدين وهو ان يعتقد ستة اشياء لايمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر ولكل من هاتئ العقائد ادلة قطعية مجملة ومفصلة لا تعتبرها شبهة مبنية في كتب العقائد لا ريب فيها فيكفيها هنا بيان اصل العقائد مع الاشارة الى ادلتها

* فصل في الايمان بالله *

يجب ان تعتقد له ثلاث عشرة صفة اولها الوجود قال تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وثانيها القدم اى لا بداية له قال تعالى هو الاول والآخر وثالثها البقاء اى لا نهاية له قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه اى الا ذاته لان الوجه يطلق على الذات ورابعها مخالفتهم للحوادث في ذاته وصفاته وكل ما يخيل في العقل انه مال له

فهو باطل لان العقل انما يصور ما هو من جنس ما يهده بطريق
الحواس وكلها حادثة وهو قديم وليس جسما ولا عرضا قال تعالى
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وخامسها الغنى عما سواه
وليس في جهة ولا مكان فلا يفتقر الى شئ قال تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد وسادسها الوجدانية
لا فاني له قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا وسابعها
الحياة لكن حياته ليست بروح ولا دم قال تعالى الله لا اله الا
هو الحي القيوم وثامنها العلم بجميع الكائنات والمعدومات بمعنى
انه يعلم الواجب وهو ذاته وصفاته ويعلم المجاوز وهو سائر
مخلوقاته ويعلم المستحيل كاعدام المعدوم لكن علمه ليس كعلمنا في
كونه يحصل بعد ان لم يكن بل يعلم في الازل جيب ما يكون
كيف يكون عند كونه فوجود الاشياء لم يزد علمه قال تعالى وهو
بكل شئ عليم وتاسعها الارادة بمعنى انه يخصص الممكنات بما
يشاء كيف يشاء على مقتضى علمه قال تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون وعاشرها القدرة على كل شئ وهي
انما تتعلق بالجائز على مقتضى الارادة قال تعالى ان الله يفعل ما يريد
وحادي عشرها السمع اى يسمع جميع الحركات والسكنات
والذوات في آن واحد ولا يشغله البعض عن البعض الاخر لكن
سمعه ليس باذن او صماخ او شئ من الحواس وانما هي صفة
اثبتها تعالى لنفسه هو اعلم بها قال تعالى وهو السميع البصير
وثاني عشرها البصر وهي انه تعالى يرى جميع الكائنات

سواء كانت مكشوفة او مستورة باطباقي من الاشياء الكبرية فلا
يجبها عن بصره شيء وهاته مثل سابقتها في كونها ليست بعين
ولا انسان عين وانما هي صفة له هو تعالى اعلم بها قال تعالى وهو
السميع البصير في مواضع عديدة من كتابه العزيز وثالث
عشرها الكلام اي ان له تعالى صفة تسمى بالكلام لكن ليس
بحرف ولا صوت ولا تقديم او تاخير او تقطيع فهو تعالى اهل
بها قال تعالى وكلم الله موسى تكليما ويجب ان نعتقد ان صدقائه
الصفات مستحيل في حقه تعالى وان نعتقد انه تعالى يجوز في
حقه ان يوجد ما يتعلق به ارادته فمن ذلك انه اسمع كلامه
لبعض خلقه وانه تعالى تراه بعض الابصار في الآخرة من غير كيف
اي روية في غاية التنزيه عن مشابهة روية الحوادث

❖ فصل في الايمان بالثبوت ❖

يجب ان نعتقد انهم مخلوقون لله سبحانه وتعالى وانهم لا يفعلون الا
ما امرهم به وانهم لا يخالفون من امره واما حقيقة اجسامهم فهي
من قبيل معرفة الروح وليس ذلك في قدرة العقل ادراكه فانا
عاجزون عن معرفة ارواحنا التي نحن بها نحن فيكفينا ذلك مجزا

❖ فصل في الايمان بالكتب ❖

يجب ان نعتقد ان الله كتبها على رسله بعضها جملة واحدة
وبعضها متجما على حسب الوقائع وبعضها افضل من بعض وان
من هاته الكتب التوراة والانجيل والزبور والصحف والقرآن
وان القرآن ناسخ لاحكام جميع ما تقدمه وانه لا نسخ لاحكامه

الى قيام الساعة وهو الكتاب الذى انزل على نبينا سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه انزل عليه منجما اى شيئا فشيئا وانه محفوظ بحفظ الله لا ياتيه التفسير ولا التبديل ولا التحريف بمعنى ان المشروء المحفوظ فى المصاحف هو كما انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اراد تبديل شئ منه او تحريفه فان فعله لا يروج وتشتطن له لامة وتزيله لان الروايات المنقولة فيه من النبى صلى الله عليه وسلم متواترة محفوظة فما خالفها لا يقبل ويجب على كل مسلم تغييره لان القرآن هو احد اركان الايمان وحيث كان لايمان به واجبا يجب ان نعتقد ان جميع ما اشتمل عليه حق وهو من عند الله ومطابق للواقع فما كان منه محكما اى نصا فى معناه ومطابقا للخارج فعلى ان نؤمن به وما كان ظاهرا متشابها او مخالفا للخارج فعلى ان نؤمن به وناول معناه الى المحكم او الى ما يطابق الخارج غير ان تفسير القرآن لا يجوز لكل احد وانما يجوز للعلماء الراستخين

❖ فصل فى الايمان بالرسول ❖

نؤمن ان لله عبادا اصطفاهم من البشر واهلهم لقربه وتنزل وحيه عليهم وكل من تنزل عليه الوحي يوصف بالنبى فمن امر منهم بتبليغ شئ من الوحي الى طائفة من الخلق فهو رسول زيادة على كونه نبيا وعلامة الرسالة ودليل صحة ادعائها هى المعجزة المصاحبة لدعوى الرسالة والمعجزة هى امر خارق للعادة كانشفاق القمر لنبينا عليه الصلاة والسلام وكتسبيح الحصى بكفه واصابة

اعين المشركين وهم جمع عظيم بحفنة واحدة من الحصى فاصابت جميع اعينهم ولم يستطيعوا النظر الى غير ذلك من المعجزات فهي قائمة مقام قول الله تعالى صدق عهدي فيما بلغ عني فكل من ادعى الرسالة وطهر على يده امر خارق للعادة مطابق لما يقصده وما يقوله كان ذلك تصديقا من الله له لان خالق الاشياء هو الله ولو كان كاذبا عليه لما صدقه بخلاف ما اذا لم يصدقه فان لم يظهر على يده شئ او طهر لكنه بعكس قصده فهو تكذيب له وليس برسول كما اذا طهر على يده الخارق لكنه لم يدع الرسالة والرسول عليهم الصلاة والسلام هدهم لم يرد فيه نص صحيح يجب ان يعتقد وانما الذي يجب هو ان اولهم آدم وآخروهم محمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين وانهم فضل الله بعضهم على بعض وان افضل الجميع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتعيين المفضل من باقيهم عليهم السلام غير واجب ويجب ان نعتقد فيهم العصمة وهي انهم صادقون في جميع ما بلغوه من التشريع وانهم مؤتمنون فلا تصدر منهم المعصية لا كبيرة ولا صغيرة لا قبل النبوة ولا بعدها لا همدا ولا سهوا وانهم بلغوا ما امروا بتبليغه ولم يتركوا منه شيئا وانهم منزهون عن جميع النقائص في طباعهم وابدانهم وانما يجوز في حقهم عوارض اجسام البشر التي لا تنفرد الناس عنهم كالارض الخفيف وكل ما خالف ذلك مما ينقله بعض المؤرخين واصحاب القصص من المليين وغيرهم فهو كذب محض ثبت الله فلوبنا على الايمان به وبما جاء من عنده

* فصل في الايمان باليوم الآخر *

نؤمن ان الله سبحانه وتعالى يقضى هذا العالم ويغيره الى كيفية اخرى بعد موت جميع ما على الارض ثم يحييهم ليحاسبوا على ما قدموا في هاتئ الدنيا ويقع ذلك في يوم طويل ذى هول عظيم وتحاسب الخلائق فيه بعد الشفاعة الى الله من خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تعجيل الحساب فمن الخلق من يدخله الجنة بدون محنة ومنهم من يدخل جهنم وهولاء على قسمين منهم من يخلد فيها ومنهم من يخرج منها اما بمحض الفصل او بسبب شفاعة احد المقربين الى الله ولا يخلد مومن فيها وانها لها هول عظيم وينصب عليها الصراط وتجاوز عليه الخلائق وهو طريق الجنة بعد ان توزن اعمالهم فيرى المخاوق من اعماله كل خير وشر ولو كان مثقال ذرة وهما به والعفو عنه بمشيئة الله فيغفر لمن شاء بفضلهم ويعذب من يشاء بعدله ورحمته سبقت لخصمه قال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ

* فصل في الايمان بالقدر *

نؤمن ان جميع ما يقع في العالم العلوى والسفلى هو بارادة الله وتقديره وخلقهم سواء كان ذلك من النفع او الضر لانهم مما تقتضيه حكمة الاله في ملكه الذى لا شريك له فيه والمالك يتصرف في ملكه كيف شاء بحكمته التى لا تصل اليها العقول وعلى ذلك فالعاصى بل وكفر الكافرين هو بارادة الله وتقديره لا يقع في ملكه إلا ما يريد غير انه يحب ان يعلم ان هناك ارادة من الله تعالى

وهي مخفية عن الخلق وهناك اوامرونهاى بلغتها الرسل الى الخلق
فاما الارادة فهي تتعلق بالخير والشر لان الشر انما كان شرا بالنسبة
للبتلى به لا بالنسبة لغيره فلا تجرى في نسبة خلقه كله تعالى
الحكيم الذى يصع لاشياء مواضعها واما الامر فلا يتعلق إلا بالخير
والنهى لا يتعلق إلا بالشر وهما اى الامر والنهى اللذان بهما
التكليف فعلى المكلف ان ينظر اليهما لانهما اللذان بلغاه ولا ينظر
الى التقدير لانه مجهول عنده فلا يعلمه إلا بعد الوقوع فى المندور
ولذلك لزمه المواخذة بمخالفته للامر والنهى لاختياره الظاهرى
على ما هو مكلف به وان كان فى نفس الامر والواقع اختياره تابع
لمشيئة الله تعالى قال تعالى وما تشاءون إلا ان يشاء الله نساله
العفو والعافية والرضى واعلم ان ما ذكرناه هو عقائد لايمان التى
دلت عليها النصوص الحكمة والادلة العقلية التى لا تقبل النقيض
فكل ما خالف ذلك من شبهة اهل السفطة او غيرهم فهو مردود
بالبرهان القطعى وكل ما خالف ما ذكرناه ايضا من الآيات
والاحاديث فهو موول بما يوول اليه اذ هو الذى عليه الاعتقاد
وبه النجاة فى المعاد

* القسم الثانى *

* فى عبادة الاعضاء *

هذا القسم يشتمل على انواع من المسائل كل نوع له تعلق بشئ
خاص من العبادات وهى اربعة الصلاة والصوم وهما عبادات
بدنية محضة والزكاة وهى مالية محضة والحج وهى بدنية ومالية

فاما الصلاة والصوم فذكر مسائلها على الشرط المتقدم ولما كانت مسائلها متشعبة الى انواع فكل نوع نذكره على حدة ونعنون عليه بلفظ كتاب واما الزكاة فنذكر ما تيسر منها على الصفة المتقدمة ولئن كانت عبادة مالية لكننا ذكرناها تنميما لذكر العبادات المفترضة واما الحج فغاية ما اقول في كتابي هذا في شأنه انه حواحد اركان الاسلام مما يجب اعتقاده وانه فرض على كل مستطيع غير ان ذكر مسائله لا داعي اليه لان مجرد معرفتها لا يفيد للعمل بها عند المباشرة فلا بد من توقيف النقا على اعمالها ومراجعة الحكم فيها عند العدل تغني فيه الرسائل الخاصة بالتأليف في ذلك ولما كانت الطهارة شرطا في الصلاة استحدثت الذكر والتقديم فنقول

* كتاب الطهارة *

وهي نظافة الانسان عن الحدث والخبث بمطهر شرعي مما سياتى بيانه وهي مفتاح الصلاة وفيه ابواب

* الباب الاول في الطهارة بالماء وفيه فصول *

* الفصل الاول الوضوء *

وفرائضه اربعة الاول غسل الوجه اعنى اسالة الماء على وجهه حتى يتقاطر ولم طول وعرض فاما طوله فهو من منبت شعر الراس المعتاد الى الذقن والمراد بالذقن المحل الذي تثبت فيه اسنانه السفلى واما عرضه فمن الاذن الى الاذن فيجب غسل ظاهر الشفتين وهو ما يظهر عند انطباقهما انطباقا متوسطا ويغسل

أما هي أطراف يمينه المتصلة بالانف وكذا اللحاط وهي
 أطرافها التي من جهة الأذن فلو أصبح عليها رصها أي وسخها
 وقذاها فلا بد من إزالتها ومن توضائهم حلق لحيتهم أو رأسهم فلا
 يعيده والثاني من الفرائض غسل اليدين مع المرفقين فيحرك
 خاتمه ليصل الماء إلى ما تحته فإذا وصل الماء بلا تحريك كفاه
 ويزيل ما عليها من طين أو شمع أو صجين أو نحو ذلك من كل
 ما يمنع وصول الماء للجسد فلا بد من إزالتها وإيصال الماء إلى ما
 تحته ولا يختص ذلك باليد والثالث من الفرائض مسح ربع
 الرأس والرابع غسل الرجلين مع الكعبين فلو قطعت يده أو
 رجله والعياذ بالله سقط الغسل فان بقيت بقية من اليد أو الرجل
 وجب غسلها فهذه الفرائض الأربع إذا ترك واحدا منها أو بعضها
 ولو قدر مغرزا برة فلا يصح وضوءه

❦ الفصل الثاني في سننه ❦

أولها التسمية وهي أن يقول قبل الاستنجاء وبعده وقبل دخول
 محل النجاسة والعورة مستورة بسم الله العظيم والحمد لله على دين
 الإسلام فإذا نسيها في الابتداء يقولها في الأثناء بقلبه دون لسانه إذا
 كان في محل النجاسة والعورة مكشوفة السنة الثانية غسل
 اليدين في ابتداء الوضوء ثلاثا إلى الرسغين وهما ثنية رسغ وهو
 مفصل الكف بين الكوع والكرسوع وأما البوع ففي الرجل قال
 وعظم إلى الإبهام كوع وما يسلي لخنصرة الكرسوع والرسغ ما وسط
 وعظم إلى الإبهام رجل ملقوب ييوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط

ثم ان اليدين يغسلان قبل الاستنجاء وبعده السنن الثالثة
 الاستياك ولا فصل ان يكون بعد الاراك عند المضمضة ويستاك
 ثلاث مرات في اسنانه العليا وثلاثا في السفلى ويبدا بالجنب
 الايمن ويبله بالماء في كل مرة وفيه فوائد كثيرة اعظمها تذكير
 الشهادة عند الموت وتسكين وجع الاسنان وتسكين عروق الراس
 ويزيد في الفصاحة ويسخط الشيطان ويرضى الرحمن ويبص
 الاسنان ويشد اللثة وهي اللحم الذى تثبت فيه اسنانه ويكون
 طوله قدر الشبر وغلظه قدر الخنصر فان لم يوجد لاراك فيعود
 الزيتون فان لم يكن فبكل عود إلا الرمان والريحان والقصب
 لاذيتها فان لم يكن عود بالكليت فباصبعه وهو لا يهمل في الجهة
 اليمنى والسبابة في البقية وما احسن قوله

لا اقول السواك من اجل انى لو اقول السواك قلت سواكا
 بل اقول لاراك من اجل انى اذ اقول لاراك قلت اراكا
 وكذا قول الآخر وهو الطف ثورية

اسكندرية قالت حاكمى دغنى اذا كا

ان ثغرى قد تغير ابغى فيه سواكا

وقد عارضه الهمام الخريز * العلامة الشهير * المرحوم الشيخ

سيدى محمود قبادو الشريف فقال

تونس الخضره قالت حاكمى دام علاكا

ان ثغرى تم حسنا لا به ابغى سواكا

السنن الرابعة غسل الفم حتى يشوبه فيحرك الماء من

هذا الحنك الى الحنك الآخر ويبالغ في ذلك إلا اذا كان صائما
فانه لا يبالغ فيما ذكر خوف الافطار وغسله يكون بغرفات ثلاث
وهذا الغسل هو المسمى بالمضمضة السنة الخامسة الاستنشاق
ومعناه جذب الماء بهريح الانف الى داخله ويستنشقه اى يرده
بالنفس يفعل ذلك ثلاث مرات فيأخذ الماء بيده اليمنى عند ارادة
المضمضة او الاستنشاق ولكن امتشاط الماء واستنشاقه يكون باصابع
اليدين اليسرى وقد ناسب ان اذكر يمينين غريبي القافية فثقافية
احدهما استنشاق وقافية الآخر استنشاق وهما

وطبي رايت الورد في صحن خده فوافيته مستنشقا ثم قلست
فصال بسيف اللحظ عني وقال لي سرقت عبيق الورد رد فقلت
السنة السادسة تخليل اللحية بعد تثليث غسل وجهه
وكيفية التخليل ان يدخل اصابع يديه في شعر لحيته كما تدخل
اسنان المشط في شعر الصوف ويكون ذلك من اسفل اللحية
وظهر الكف مقابل للرقبة او العكس فالكيفيتان من العلماء ثم ان
هذا كله في اللحية الكثرة اما الخفيفة فيجب ايصال الماء الى ما
تحتها كما في الحلية وجزم به الشرنبلالي والخفيفة هي التي تظهر
البشرة من تحتها في مجالس التخاطب السنة السابعة مسح
ما طال من اللحية والمراد به المسترسل الخارج عن دائرة الوجه
فالمستطيل من الذقن ومن اطراف الحنك لا يلزم غسله بل يسن
مسحه واما النابت على الخدين فلا بد من غسله إلا المستطيل كما
علمت السنة الثامنة تخليل اصابع اليدين وكذا اصابع

الرجلين يبدأ بخنصر رجله اليمنى ويختتم بخنصر اليسرى
والاقرب كما في السراج ان يدخل خنصر يده بين الاصابع من
جهة طاهر القدم وهذا التخليل بعد وصول الماء الى خلها اما اذا
لم يصل إلا به فلا بد منه ويازم ان يكون بماء متقاطر كما في ابن
عابدين السنن التاسعة والعاشرة التثليث فيما يفرض
غسله وهو الوجه واليدان والرجلان فالفسلة الاولى من كل فريضة
والثانية والثالثة ستان على الصحيح ولا يقال فيها غسلة إلا
اذا صحت واستوصت العضو كله سواء كانت فرضا او لا فالطواب
تعميم الوجه واليدين والرجلين في كل من الغسلات الثلاث
السنن الحادي عشر عشرة تعميم بقية الراس بالمسح وقد تقدم
ان مسح ربه فرض قال الزيلعي ولا يظهر ان يضع كفيه واصابعه
على مقدم راسه ويمرهما الى القفا على وجه يستوعب جميعه
السنن الثانية عشرة مسح الاذنين بالبله الباقية من مسح
الرأس فاذا جفت يده جدد الماء لمسحها ويمسح طاهرهما بابهامه
وباطنهما بمسبختيه فالاذن كالوردة طاهرها مما يلي الراس وباطنها
مما يلي الوجه وما احسن قول القائل

الاذن كالوردة مفتوحة فلا تمرن عليها الخسنا

لانه اتن من جيفته فاحذر على الوردة ان تنسا

السنن الثالثة عشرة النية وكيفيتهما ان يقول نويت ان
اتوضا للصلاة تقربا الى الله وان شاء قال نويث رفع الحدث
ووقتها عند ابتداء الوضوء قبل الاستنجاء وقد صرحوا بانه يائم

بتركها عمدا لان الوضوء الخالى عن النية ليس عبادة وان صححت به الصلاة فالوضوء المأمور به هو المصحوب بالنية السنية الرابعة عشرة الترتيب بين فرائضه وصورتهم ان يقدم غسل الوجه ثم غسل اليدين ثم مسح الرأس ثم غسل الرجلين السنية الخامسة عشرة موالاة افعاله اى تتابعها بلا تفريق بين الاضواء فاذا فرغ من عضو شرع فى غيره من غير تراخ فلو فرغ من الوجه مثلا ثم تراخى بلا عذر ولم يغسل يديه حتى جف وجهه فعل مكروها اما ان كان بعذر كان لم يكفه الماء فطلب غيره ليتم وضوءه او انكسر الاناء او ما اشبه ذلك فلا كراهة حينئذ ومثل الوضوء فى هذا الغسل والتميم السنة السادسة عشرة ترك الاسراف فى الماء اى لا يكثر المتوضى من صبه ولو كان فى بحر انتهت السنن وحاصلها على سبيل الاجمال التسمية والنية وغسل اليدين الى الرسغين ثلاثا والامتيك والمضمضة والامتنشاق وتخليل اللحمة الكثيفة ومسح ما طال منها وتخليل اصابع اليدين والرجلين وتعميم بقية الرأس ومسح الاذنين والترتيب بين فرائض الوضوء والموالاة وترك الاسراف فى الماء فهذه كلها سنن كما علمت فمن فعلها يثاب على ذلك ومن تركها او واحدة منها عمدا بلا عذر وهو مصر بقلبه على الترك يلحقه الاثم فى ذلك

* فصل فى مستحبات الوضوء *

وهى مندوبات اولها التيامن فى اليدين والرجلين اى يستحب له ان يبدأ فى غسل يديه ورجليه باليمنى الثانى مسح الرقبة

بظهر الاصابع ولا تمسح الخافوم لانه بدعة الثالث استقبال
 القبلة حال الوضوء الرابع ذلك لاعتناء المغسولة اعني امرار اليد
 عليها وقت الغسل الخامس ادخال خنصره في صماخ الاذن عند
 مسحها والصماخ ثقبه لاذن الداخلة في الراس السادس تقديم
 الوضوء على الوقت لغير المعذور ليكون منتظرا للصلاة ومن كان
 منتظرا لها كان في صلاة السابيع تحريك الخاتم الواسع الذي
 يصل الماء الى ما تحته اما الضيق فقد طلت لزوم تحريكه ومثل
 الخاتم القرط وهو كل ما يعلق في شحمة لاذن قاله في القاموس
 كذا في الدر المختار لكن ابن عابدين خصه بالغسل وقال لا مدخل
 له هنا الشا من عدم الاستعانة في الوضوء بغيره وتحقيق ذلك
 ان الاستعانة في الوضوء ان كانت بصب الماء او باحضاره فمجهوز
 من غير كراهة وان كانت بغسل العضو او مسحه فتكره إلا لعذر
 التاسع عدم التكلم بكلام الناس حال الوضوء إلا لخوف فوات
 حاجة العاشر الجلوس على مكان مرتفع حال الوضوء لئلا يتطاير
 عليه الماء المستعمل الحادي عشر ان يجمع بين النية والنطق
 باللسان كما علمته آنفا فالنية نفسها سنة والجمع المذكور مستحب
 الثاني عشر ان يدمو عند غسل كل عضو بما ورد الدعاء به
 فيقول عند المضمضة اللهم اغني على تلاوة القرآن وذكرك وشكرك
 وحسن عبادتك وعند الاستنشاق اللهم ارحني رائحة الجنة ولا
 ترحني رائحة النار وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه وعند غسل يده اليمنى اللهم اعطني كتابي بيمينى

وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل يده اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالى ولا من وراء ظهري وعند مسح راسه اللهم اظلي تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك عرشك وعند مسح اذنيه اللهم اجعاني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعند مسح عنقه اللهم ائتق رقبتى من النار وعند غسل رجله اليمنى اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام وعند غسل اليسرى اللهم اجعل ذنبي مغفورا وسعي مشكورا وتجارقي لن تبور

الثالث عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوضوء

وان يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعالي من المتطهرين وهو ناظر الى السماء وان يشرب بعده من بقية مائه ومن المستحبات ايضا نزع خاتم منقوش عليه اسم الله او اسم نبيه حال الاستنجاء ومنها التوضي في مكان طاهر لان ماء الوضوء له حرمة ومنها البدن في غسل الوجه من اعلاه فهذه كلها يشاب على فعلها فان تركها او بعضها منها ارتكب خلاف الاولي وهاصلها على سبيل الاجمال والعدد ثمانية عشر التيامن في اليدين والرجلين ومسح الرقبة واستقبال القبلة وذلك لاجزاء المغسولة وادخال الخنصر في صاخ الاذنين عند مسحهما وتقديم الوضوء قبل دخول رقت الصلاة وتحريك الخاتم الواسع وعدم الاستعانة في غسل لاجزاء الا لعذر كما تقدم وعدم التكلم بكلام الناس حال الوضوء والجلوس على مكان مرتفع والجمع بين النية والنطق ونزع خاتم منقوش عليه اسم الله او اسم النبي صلى الله عليه وسلم في محل

لاستنجاء والتوضي في مكان طاهر والبدن في غسل الوجه من اعلاه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء بعده ايضاً وهو اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين الخ يقول ذلك وهو رافع طرفه الى السماء والشرب من بقیة ماء الوضوء وهو قائم مستقبل القبلة كشرب ماء زمزم وفي السراج لا يستحب الشرب تأمناً إلا في هذين الموضعين ومن سبى عبد الغنى السابسى وما جربته انى اذا اصابني مرض اقصداً لاستشفاء بشرب فضل الوضوء فيحصل لي الشفاء

* فصل في مكروهات الوضوء *

اولها لطم الاعضاء بالماء الثاني التفتير فيه حتى يقرب الى دهن الاعضاء بحيث يكون التقاطر غير ظاهر وانما قيل حتى يقرب الى دهن الاعضاء لانه اذا صار دهناً ومسحاً لا يصح الوضوء بالكيفية فالماوربه المكلف ان يسيل الماء على اعضائه حتى يبقى التقاطر بينا ظاهراً الثالث من المكروهات الاسراف في الماء بان يكثر منه زيادة على قدر الحاجة لما اخرج ابن ماجة وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال انى الوضوء اسراف فقال نعم وان كنت على نهر جار الرابع من المكروهات الزيادة على الثلاث في الغسل ان كان يعتقد ان ذلك من السنة اما اذا قصد رفع الشك او قصد الوضوء بعد الفراغ منه فلا كراهة خامسها يكره تحريماً الزيادة على قدر ما يكفى الوضوء الشرعى

من الماء المحبس على ما يتطهر به كماء المدارس اذ الحبس لا يبيح
 القدر الزائد على ما يلزم في الطهارة قال ابن عابدين وينبغي
 تقييده بما اذا كان الماء غير جار كالذى في صهريج او حوض او
 نحو ابريق اما الجارى كماء مدارس دمشق وجوامعها فلا حرمة
 قال ابن عابدين ومما ينبغي كراهته التوضى بفضل ماء طهارة المرأة
 وكذا ينبغي كراهته التطهير بماء وتراب الارض المغضوب عليها إلا
 بثر النافثة بارض ثمود وهى بثر كبيرة ترد منها الحجاج فى هذه الازمنة
 ومن المكروهات التوضى بموضع نجس لان ماء الوضوء له حرمة كما
 سلف ومنها التوضى فى المسجد إلا فى اثناء او موضع اعد لذلك
 ومنها القاء الخخامة فى الماء ومنها الامتخاط باليمين إلا لعذر ومنها
 كما فى الهندية ان يخص لنفسه اثناء يتوضا به دون غيره كما يكره
 ان يعين لنفسه مكانا مخصوصا فى المسجد وتثليث المسح بماء جديد
 ولا باس بالتمسح بالمنديل بعد الوضوء وحاصل المكروهات
 اجمالا لطم الاعضاء المغسولة وتقتير الماء والاسراف فيه والزيادة
 على التثليث ان اعتقده هو السنة فان اعتقد الزائد من تمامها كره
 تحريما والزيادة على قدر الكفاية للوضوء الشرعى من الماء المحبس
 الغير الجارى وتثليث المسح بماء جديد والتوضى بماء فضل من
 طهارة المرأة والتطهر بماء او تراب الارض المغضوب عليها إلا بثر النافثة
 والوضوء فى موضع نجس والوضوء فى المسجد إلا فى اثناء او موضع
 اعد لذلك والقاء الخخامة فى الماء والامتخاط فيه وان يخص نفسه
 باناء يتوضا به دون غيره ووضع اصابع اليد اليمنى حال الاستنثار
 فهى اربعة عشر

❖ فصل في نواقضه ❖

اي المعاني الموجبة له وهي كل ما خرج من السيلين كالبول والغائط والريح الخارجة من الدبر والودي والمذى والمني بغير شهوة ودم للاستحاضة وكذا الدود والحصى فلا ينتقض بالريح الخارجة من الذكر وفرج المرأة إلا أن تكون مفصاة اي مختلطة مسالك البول والغائط فعن محمد عليها الوضوء احتياطاً وبه أخذ أبو حفص ورجحه في الفتح بأن الغالب في الريح كونها من الدبر ومن احكام هذه المرأة ان زوجها اذا طلقها ثلاثاً لا تحل بوطئ زوج ثان إلا اذا حبلت لاحتمال الوطئ في الدبر كما انه لا يحل وطؤها إلا اذا امكن اتيانها في القبل بلا تعد اما التي اختلط مسلك بولها ووطئها فينبغي ان لا تكون كذلك في النقض والوطئ ولو نزل البول الى قصبته الذكر لا ينتقض الوضوء إلا اذا وصل الى القلفة اي الجلدة التي تزال عند الختان كما لا ينتقض بخروج دود من جرح او اذن او انف او فم وكذا اذا سقط منه لحم لطهارة ما ذكر وعدم السيلان لكن طهارة اللحم بالنسبة له فقط اذ قد نصوا على ان ما انفصل من الحي كميته إلا في حق نفسه حتى لا تفسد صلاته بحمله وينتقض الوضوء ايضاً بما يخرج من غير السيلين بشرط السيلان الى محل يجب تطهيره في وضوء او غسل كالدم والقيح والصديد وهو ماء الجرح المختلط بالدم قبل ان تغلط المادة ومثل السيلان مص العلقته قدراً من الدم يصلح للسيلان ومثله مص القراد فان كان يسيراً لا يصلح للسيلان لا ينتقض كمص البعوض والذباب فلو

استاك وخرج الدم لا ينقص ما لم يتحقق السيلائ او حلل اسنانه
 يعود ونحوه فخرج فان سال بحيث يغلب على الريق او يساويه
 انتقص وحاصلهم ان الدم الخارج من جوف الشم ينقص غالبه
 ومساويه وعلامتهما ان يحمر البصاق وعلامة كون الدم مغلوبا
 اصفرارة والبصاق يقال بزاي وصاد وسين ولو بادر لسح جرحه
 بمجرد خروجه وقبل سيلانه او وضع عليه قطنه او رمادا او
 ترابا فتشرب ولم يسلم فينظر فان كان بحيث لو ترك وجمع لسال
 يبطل وضوءه وإلا فلا ويعرف هذا بالاجتهاد وغلبة الظن لكن
 انما تجمع التشيقات ان كانت في مجلس واحد فلو كانت في
 مجالس متعددة لا يجمع بعضها الى بعض بل ينظر لكل مجلس
 بخصوصه في السيلائ وعدمه وعلى هذا فما يخرج من الجرح
 الذي ينز دائما وليس فيه سيلان ولكنه اذا ترك يتقوى باجتماعه
 ويسيل عن محله فاذا نشفه بخرقه او ربطه بها صار كلما خرج
 منه شئ شربته الخرقه حكمه ما تقدم وقد يكون المانع من
 السيلائ قوة الجريان كما في المفتصد الذي لم يتاطخ راس جرحه
 بالدم فانه ناقص قطعا مع عدم سيلانه الى محل التقطير وما منعه
 إلا قوة الجريان عن ان يتكسر في جوانب جرحه فينزل السيلائ
 المعدم منزلة الموجود حيث كان المانع غير ضعفه اما لو كان المانع
 قلته وضعفه كمن القراد الصغير فيحكم له بعدم النقص اذا تمهد
 هذا فلا انكال في ان الخارج بالحمصة يجري على هذا المنوال فيدور
 النقص وعدمه على ذلك التقدير كما تطابقت عليه الرسالان

الشربلية والنابلسية وانت اذا عرفت حاله عند الاكشاف
 وجدته يرشح رشحا قليلا تنارة بموضع الحمصة غير متجاوز الى
 جوانبها فصارة ان تنتفخ الحمصة به وتارة يتجاوز عنها الى جوانبها
 الصحيحة غير متجاوز اطراف الورقة والخرفة الموضوعة عليها
 والرباط الذي فوق ذلك بحيث لا يرى منه شئ وتارة يتردد
 على ذلك المقدار حتى يرى منه شئ والحال ان الرباط قائم
 فواضح عدم النقص في الصورة الاولى لانقفاء سببه وهو تجاوز
 المحل الجريح ولا عبرة بمجرد ارتفاعه الى قم الحمصة ووقوفه هناك
 كما قالوا فيما لو غرزت ابرة فارتقى الدم الى راس الجرح واستقر
 ولم يتحدر عنه فانه لا ينقص كما لا ارتياب في النقص في الصورة
 الثانية والثالثة لتحقق سببه وهو خروج المادة عن محل الحمصة
 وسيلانها الى اطرافها لكن في صورة ما اذا لم تتجاوز الرباط بحيث
 لا يظهر منها شئ ما دام الرباط قائما قال سيدي عبد الغنى
 النابلسي في رسالته لا يحكم بالنقص الا عند حله اذا وجدت
 منحدرة الى الجوانب ولكن حكم النقص من الآن دون اسناد الى
 ما قبل الحال من لازمان وهو كلام صحيح لانبائهم على قاعدة ان
 اليقين لا يزول بالشك لان الطهارة كانت متيقنة ووقع الشك في
 تحقق سبب زوالها في صورة قيام الرباط لان حال الخارج اذا كان
 مستورا مجهول فكما يحتمل ان يكون تجاوز الجرح الى جوانبه
 حتى يلزم النقص به يحتمل انه لم يجاوزة ووقف عنده حتى لا
 يلزم فلا يثبت النقص به مع هذا الشك وفي وقت تحقق

السبب حين الحمل تعين النقص اذ هو الوقت الذى شوهد وجود
السبب فيه ثم اعلم انه لا فرق بين الخارج بنفسه والمخرج
فان خرجت المادة ماء صافيا فهو كالدم وعن الحسن انه لا ينقص
والصحيح الاول لكن فى القول الثانى توسعة لمن به جدرى او
جرب كما قاله الحلوانى ولا باس بالعمل به عند الضرورة
وحاصل ما تقدم ان الخارج من البدن على قسمين طاهر
ونجس فالاول لا ينقص وهذا كالدمع والبصاق والعرق والخطا
واللبن والثانى لا يخلو حاله اما ان يخرج من السبيلين او من
غيرهما فالاول ناقص مطلقا كثيرا كان او قليلا سائلا او لا كالبول
والغائط والمنى من غير شهوة والمذى والودى . والخارج من غيرهما
يشترط فيه السيالان الى محل يجب تطهيره كما علمت فلا ينقص
بمجرد وصول الدم الى وسط العينين وينقص اذا وصل الدم الى
ما لان من الانف حيث يصل ماء الاستنشاق وينقص ايضا
بالقي اذا كان ملء الفم وحد الامتلاء ان يمسك بتكلف سواء
كان مرة اعنى صفراء او طعاما او ماء اذا وصل الى معدته ولو لم
يستقر او دما منعقدا وهو السوداء المحترقة ان خرج من الجوف
اما النازل من الراس فلا ينقص اتفاقا ومحصل صورته ان السائل
على ماى ابن عابدين ان الدم اما ان يكون صاعدا من الجوف
او نازلا من الراس وكل منهما اما منعقد او سائل فهى اربع
صور كما ترى فتيما اذا انعقد ونزل من الراس لا ينقص اتفاقا
وفى النازل من الراس السائل ينقص قليلا وكثيرة اما الصاعد من

الجوف ان كان منعقدا لا ينقص إلا اذا ملاء الفم وان كان سائلا
 نقص قليله وكثيره تتمتع لو قاء مرآت متعددة وكل واحدة بانفرادها
 ليس فيها ما يملأ الفم فان جمع بعضها لبعض كانت ملاء ان اتحد
 سببها انشقق الوضوء بما يملأه وإلا فلا والمراد بالسبب ما ينشأ
 عنه ذلك كالضرب والتشكيس بعد الامتلاء من الطعام والغثيان
 بالنساء بوزن الغليان مأخوذ من قولهم غثت نفسه اى هاجت
 واضطربت كما فى الصحاح والمراد به هنا امر حادث فى مزاج
 الانسان منشأه تغير طبعه من احساس النتن المكروه ويتنقص
 ايضا بالنوم اعلم ايقظنى الله واياك ان النوم فترة طبيعية تحدث
 للانسان بلا اختيار منه تمنع الحواس الظاهرة والباطنة عن العمل
 مع سلامتها وتمنع استعمال العقل مع قيامه فيعجز العبد عن اداء
 الحقوق وشرط النقص به ان يكون صاحبه مضطجعا او متكئا
 على احد وركبه او يكون على قفاه او على وجهه فان نام قاعدا
 متمكنا من الارض بمقعدته فلا نقص وكذا ان كان محتبيا وصورته
 ان تكون اليثاء على الارض وركبته قائمتان مشدودتان بيديه او
 بشئ يديرة من وراء ظهرة عليهما سواء وضع راسه على ركبتيه
 ام لا اما ان نام واليثة موضوعتان على عقيبته وهو ملصق بطنه
 بفخذيه شبه المنكب على وجهه فعليه الوضوء ومن نام وهو على
 سرج او اكاف لا يتنقص وضوءه وان نام جالسا وهو يتمايل وربما
 تزول مقعدته عن الارض فظاهر المذهب انه لا ينقص كما قاله
 شمس لا يمت الخلوفى ولو نام قاعدا فسمط على وجهه او جنبه

ان انتبه قبل سقوطه او حاله او سقط قائما وانتبه من ساعته
 فانه لا ينتقص في الصور الثلاث وان استمر قائما بعد سقوطه ثم
 انتبه انتقص وضوءه وان نام قاءدا مستندا استنادا خفيفا فلا نقص
 وان كان الاستناد قويا بحيث لو ازيل ما هو مستند اليه لسقط
 فالنقص كما قاله القدوري والطحاوي وصاحب الهداية ولا
 ينتقص ان نام قائما او راكعا سواء كان في صلاة او لا وفي السجود
 ان كان في صلاة لا نقص وان كان خارجها ان سجد على الهيئة
 المسنونة بان كان مجافيا بطنه عن فخذه ومباعدة صدره عن
 جنبيه فانه لا نقص وان كان ساجدا على خلاف هاتئ الهيئة
 انتقص وضوءه تنبيه قد تقدم ان من نام على احد جنبيه وهو
 مضطجع انتقص وضوءه لكن محل ذلك ان ثقل نومه فان خف
 فلا نقص والفرق بينهما ان النائم ان سمع حديث من يتكلم معه
 فهو خفيف ولما فتيل بقي ان المريض ان صلى مضطجعا ونام
 فالصحيح انتقاض وضوءه وينتقص ايضا بالاغماء وهو آفة في القلب
 او الدماغ تعطل القوى المدركة والحركة عن افعالها مع بقاء العقل
 مغلوبا لكن الفقهاء يقولون ان كان ذلك التعطل لضعف القلب
 وانجماع الروح اليه بسبب يخنقه في داخله فلا يجد منفذا فهو
 الغشى وان كان لاجل امتلاء بطون الدماغ من البلغم فهو لاغماء
 وهو ناقص على اى هيئة كان لانه اشد من النوم في سلب الاختيار
 وينتقص ايضا بالجنون لسلب عقل صاحبه وقليله وكثيره سواء
 وينتقص ايضا بالسكر وهو حالة تعرض للانسان من امتلاء دماغه

بالا بحجرة المساءدة من الخمر ونحوها فيتعطل العقل المميز بين
 الحسن والقبيح فاذا دخل في مشيته تمايل ولو باكل الحشيشة فقد
 انتقص وضوءه كما في الدر المختار ولا يشترط في النقص به ان
 يصل الى حالة لا يفرق فيها بين السماء والارض نقل ذلك ابن
 عابدين في رد المحتار وينتقص ايضا بالهتة وهي ما يسمعه
 جيرانه من اهل مجلسه سواء ظهر فيها القاف والهاء كقهقهه او لا
 وانما ينتقص بها ان كانت من بالغ ذكر او انثى في صلاة كاملة
 ذات ركوع وسجود فينتقص الوضوء وتبطل الصلاة إلا اذا كانت
 القهقهة بعد التشهد وقبل السلام فيبطل الوضوء لا الصلاة لتمامها
 فلو قهقهه سن دون البلوغ بطلت صلاته لا وضوءه لان النقص
 شرع للزجر والعقوبة وهما للبالغ لا لمن دونه نعم حيث كانت
 القهقهة كلاما بطلت صلاة الكل ومثل الصبي في هذا الحكم من
 قهقهه وهو نائم في الصلاة فتبطل هي لا وضوءه لما علمت لكن عامة
 المتأخرين اخذوا بالنقص ايضا احتياطا واحترز بذات ركوع وسجود
 عن صلاة الجنازة وسجود التلاوة فالقهقهة تبطلهما لا الوضوء وينتقص
 ايضا بمباشرة القلبين مع الانتشار فيحكم بالنقص عليهما فان باشرها
 من غير انتشار انتقص وضوءها فقط ومثل المباشرة في الفرج المباشرة
 في الدبر ولو من ذكر قال ابن عابدين ويشترط ان تكون المباشرة
 من شخصين مشتبهين بدليل ان وطء الصغيرة غير المشتبهة لا يجب
 منه الوضوء اه فلا ينتقص بالمس على غير الهيئة السابقة إلا اذا نزل
 منه شيء كما لا ينتقص بمس ذكره او ذكر غيره لكن يندب للخروج

من الخلاف لا سيما الامام الحنفى يقتدى به سن مذهبه النقص
بما ذكر فيندب مراعاة لمذهب المقتدى به لكن محل المراعاة اذا
لم تود الى مكروه في مذهب الامام والا فلا تجوز فرع من شك
هل ترك بعض اعضاه وضوئه ام لا ينظر ان وقع الشك بعد الفراغ
منه فلا شئ عليه سواء كان الشك عادته بان ياتي به كثيرا او كان
اول ما عرض له وان وقع له الشك في خلال الوضوء لا يلتفت
اليه ان كان ياتي به كثيرا وان كان هذا اول ما عرض له يفعل العضو
الذى شك فيه فادارة لو يتيقن بعد الفراغ من الوضوء انه ترك
عضوا من اعضائه ولكن لم يعرف ما هو ففي الدر المختار انه يغسل
رجله اليسرى لانه آخر عضواه وقياسه انه لو كان في اثنائه
يغسل العضو الذى انتهى اليه الغسل خساتمته لو يتيقن انه
على طهارة ثم شك في عروض الحدث له بعد الطهارة فهو على
طهارته ولو يتيقن انه محدث ثم شك هل تطهر بعد فهو على حدثه
لان العبرة باليقين السابق فلا يزول بالشك الطارئ ومثله المتيمم
ولو شك في نجاسته ماء او ثوب او طلاق او عتق فكذلك وكذا
الآبار والحياض والاواني الموضوعة في الطرقات ويستقى منها
الكبار والصغار وحاصل ما تقدم من النوافض على سبيل الاجمال
والعد كل ما خرج من السيلين والخارج من غيرهما بشرط كونه
نجسا سائلا والقى ان كان ملء الفم والنوم على التفصيل السابق
والاغماء والجنون والسكر والقهقهة في صلاة ذات ركوع وسجود
والمباشرة المتقدمة

❖ فصل في فرائض الغسل ❖

هي ثلاثة **الاول** غسل كل فمه يستوعبه بالماء ولا حوط ان يمجئه فان ابتلعه فقد فعل مكروها لكن الفرض قد حصل وهذا لو شرب كشراب الجهال كناه عن المصضة اما ان شرب كشراب العلماء وهو شرب السنة لم يكفه ذلك عنها اذ معنى **الاول** الشرب بجميع فمه وهو الشرب عبا ومعنى الثاني ان يمس الماء مصا ف**الاول** يستوعب فمه لا بالثاني **الثاني** الاستنشاق وهو غسل انفه حتى اذا كان به درن كثر نفته او وسخ او غيرهما من كل ما يجتمع في محل الاستنشاق ويمنع وصول الماء الى باطن الانف فنفرض ازالته وكذا يقال في غسل الفم المتقدم كما اذا كان باسنانه تجويف وتعلق بذلك طعام او وسخ يمنع وصول الماء للاسنان او لباطن الفم **الثالث** غسل سائر بدنه وفي القاموس البدن محركة ما سوى الرأس من الجسد لكن المراد هنا الذات بتمامها فيفرض غسل الكل ولا يترك منه شيء ومن جملة البدن كل ما يمكن غسله بلا حرج كالسرة والشارب والحاجب واثناء لحيته وشعر رأس ولو متلبدا فلا بد من اتصال الماء الى وسط السرة واصول منبت شعر الحاجب والشارب وادخال الماء في خلال لحيته لان الله يقول وان كنتم جنبا فاطهروا فهذه الصيغة تدل على المبالغة واما ما في غسله حرج كوسط العين فلا يفرض ادخال الماء فيه وفي العلفنة التي تزال عند الختان تفصيل وهو ان امكن فسنخها وقلبها بلا مشقة فيفرض وصول الماء الى ما تحتهما وإلا فلا وليس على المرأة حل ما صفر من شعر رأسها

بل تفيض عليه الماء حتى يصل الى اصول متبث الشعر فلو عسر
 بل اصل الشعر لتلبده او كثرته او كونه مصفورا صفرا شديدا فلا بد
 من حله ووصول الماء الى ما ذكرنا فلو كان يحصل لها الضرر بغسل
 راسها مسحتة ولا تمنع نفسها عن زوجها واما الرجل ان كان له
 شعر مصفور فلا بد من حله مطلقا وانما شدد على الرجل دون
 المرأة لامكان حاق شعرة بخلافها فانها منهية من ذلك وفي
 الفتاوى الهندية لو الصقت المرأة براسها طيبا بحيث منع وصول
 الماء لاصل الشعر وجبت ازالته وتخصته وتسهيل لا يمنع
 الطهارة خرو ذباب وبرغوث ولو لم يصل الماء تحته لان الاحتراز
 عنه يعسر وكذا الدرن المتولد من الجسد وهو الذي يذهب
 بذلك بخلاف الدرن المتولد من المخاط فانه ان منع وصول
 الماء الى ما تحته وجبت ازالته وكذا الشحم والسمن والشمع
 وكل ما كان متجسدا يمنع وصول الماء الى البشرة كالعلك وقشرة
 السمك وخبز مضوغ متلبد وعجين وطين ونحو ذلك لا ان لم يمنع
 وصول الماء كالانثر الذي على ظفر الصباغ فانه لا يمنع الطهارة
 وكذا الطعام الذي بين لاسنان تنبيسه لو كان بيده خاتم صيق
 فلا بد من نزعها او تحريكه كالقرط الذي باذنه فلو كان له
 ثقب ولا قرط به ومر عليه الماء ودخله اجزاء بلا تكلف آخر اما
 لاذن نفسها والسرة فلا بد من ادخال الماء لهما ويكون ذلك باصبعه
 ويكفى غلبة الظن في وصول الماء فرع لو نسي المضمضة او جزءا
 من بدنه صلى ان كانت الصلاة نافلة فانه لا يلزمه اعادتها

لعنم انعتادها وان كانت فريضة فعل ما نسيه واعادها لبطلائها

❖ فصل في سننه ❖

هي كسفن الوضوء اعني من لا بداء بالبسملة والنية لكن ينوي بقلبه ويقول بلسانه فويث الغسل لرفع الجنابة والسواك والتخليل بعد تحقق وصول الماء للبشرة ولا فيفرض والدلك والمواالة اى عدم التراخي بين غسل الاعضاء وغسل اليدين للرغين ثلاثا ثم غسل فرجه ثم غسل خبث بدنه ان وجد فمحط السنة هو البدء بازالته اما الازالة نفسها فلا بد منها ثم يتوضا كوضوئه للصلاة ويمسح راسه على الصحيح ويوخر غسل رجليه اذا كان الحل مستنفعا بالماء فان كانت رجلاه على لوح ونحوه لم يوخرهما ثم يفيض الماء بادئا براسه ثم منكبه لايمن ثم لاييسر يغسل ذلك ثلاثا ثم على بقية بدنه كذلك فالاولى من الثلاث فرض والبقية سنة والحاصل ان سننه كسفن الوضوء كما علمت سوى الترتيب المعهود في الوضوء وسوى الدماء ايضا فانه مكروه فيه وآدابه ايضا كأدابه نص عليه في البدائع قال الشرنبلالي ويستحب ان لا يتكلم بكلام مطلقا ويستثنى استقبال القبلة فانه لا يطلب في الغسل لكشف العورة تنبيها لو مكث في ماء جار او حوض كبير او مطر قدر الوضوء او الغسل فقد اكمل السنة لكن ان كان بحوض كبير يشترط تنقله او تحركه

❖ فصل في المعاني التي يلزم بها الغسل ❖

اول ذلك خروج المني سواء كان من رجل او امرأة فان كان

بيضة المتروكة في لزوم الغسل به الشهوة التي تحصل بلمس او
 تفكر او جماع او نظرا ما ان خرج بنوم لزوم به الغسل مطلقا حتى
 اذا انتبه فوجد المني في ثوبه ولم يتذكر جماعا او غيره من اسباب
 خروجه لزومه الغسل وهو مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم انما
 الماء من الماء فائدة لو مس او نظر او تفكر حصلت له شهوة
 واخذ الماء في الخروج فلما وصل لقصة ذكره امسكه حتى سكنت
 شهوته فخرج المني من ذكره بعد ذلك فقال ابو حنيفة ومحمد
 يلزمه الغسل وقال ابو يوسف لا يلزمه قال صاحب الدرر ويقول
 ابي يوسف يفتى في العياف الذي تحصل له تهمة او حياء
 قال ابن عابدين تنبيهه اذا لم يتدارك مسك ذكره حتى نزل
 المني صار جنبا بالانفاق فاذا خشي الريبة يتستر بايهام انه
 يصلى بغير قراءة ولا نية فيرفع يديه ويدعوه ويركع شبه
 المصلى اه وفي الهندية لو اغتسل من الجنابة قبل ان يبول
 وقبل ان ينام ثم بعد لاغتسال خرج المني فعليه ان يغتسل ولكن
 لا يعيد الصلاة التي صلاها بالغسل السابق اما لو اغتسل من
 الجنابة بعد البول او النوم ثم خرج بقية المني فلا غسل عليه
 مسالة امرأة اصابها زوجها ثم اغتسلت ثم خرج منها منى زوجها
 فلا غسل عليها وعابها الوضوء مهمتها اذا استيقظ النائم فوجده بالا
 فان ثيقن انه منى وجب الغسل كما علمت سواء تذكر احتلاما
 ام لا فان ثيقن انه مذى وجب الغسل بشرط ان يذكر احتلاما
 اما اذا شك اهو منى او مذى فيجب الغسل مطلقا وكذا اذا

شك اهو منى او ودى وكذا اذا شك اهو منى او مذى او ودى
 احتياطا عند ابى حنيفة رضى الله عنه ومحمد فان علم انه ودى
 فلا غسل مطلقا وكذا ان علم انه مذى ولم يتذكر احتلاما بقى ما اذا
 شك اهو مذى او ودى فان تذكر احتلاما لزومه وإلا فلا والحاصل
 ان الصور اربع عشرة على مقتضى القسمة العقلية لانه اما ان
 يتحقق انه منى او مذى او ودى وفى كل واحدة من الثلاث اما
 ان يتذكر احتلاما او لا فهذه ست واما ان يشك اهو منى او مذى
 او اهو منى او ودى او اهو منى او مذى او ودى تذكر احتلاما او لا
 فى هذه الثلاث ايضا فهى ست وزد على ذلك ما اذا شك اهو
 مذى او ودى تذكر احتلاما ام لا فيصير المجموع اربع عشرة صورة
 يلزم الغسل فى عشر منها وهى ثيقن المنى تذكر احتلاما ام لا وثيقن
 المذى ان تذكر احتلاما والشك اهو منى او مذى تذكر احتلاما ام لا
 واهو منى او ودى تذكر احتلاما ام لا واهو منى او مذى او ودى تذكر
 احتلاما ام لا واهو مذى او ودى ان تذكر احتلاما فتلك عشر كاملة
 ولا يلزم فى الاربع الباقية وهى ثيقن انه مذى ولم يذكر احتلاما
 او ثيقن انه ودى مطلقا او شك اهو مذى او ودى ولم يذكر احتلاما
 فاحفظ ما ذكر فانه كثير الوقوع وفى الغناوى الهندية اذا وجد
 فى الفراش منى والزوج ينسبه للزوجة وهى تنسبه له يلزمهما
 الغسل احتياطا ومما يكثر وقوعه ان الشخص تارة يستيقظ ويذكر
 انه وقع له فى النوم شهوة وانزال ولم يجد بالافلا غسل عليه
 والمرأة مثل الرجل فى ذلك مسالته رجل بال فخرج من ذكره

متى فان كان منتشرا لزوم الغسل **والأفلا** **والأشافي** مما يلزم به
 الغسل ايلاج الحشفة اي راس الذكر في احد السبيلين فيلزم
 الغسل للفاعل والمفعول سواء وقع لانزال ام لا بشرط كون المفعول
 آدميا حيا يجامع مثله فخرج غير الآدمي كالبهيمة فلا يلزم إلا
 بنزول المني قال ابن عابدين فرج البهيمة كفها لا غسل فيها إلا
 بالانزال ويعزر الفاعل وتذبح البهيمة وتحرق على وجه الاستحباب
 ولا يحرم اكل لحمها ان كانت مما يباح اكله اه وهي مسالة مبسطة
 في باب الحدود وقد ورد الوعيد باللعن لمن اتى بهيمة وخرج
 بقوله حيا ايلاج الذكر في فرج امرأة ميتة فلا يلزم به إلا اذا انزل
 وبقوله يجامع مثله جماع صغيرة غير مشتهاة بحيث لا يمكن
 مغيب راس الذكر في محل الجماع فلا يلزم به الغسل إلا اذا انزل
 م سالت لو جامعها في غير الفرج وسال منيه حتى نزل الى فرجها
 وام فخرج منها فلا غسل عليها ولو حبلت تنبيها من قطع راس
 ذكره يلزمه الغسل ان غيب قدرة من الباقي كما يلزمه ان اولج
 حشفته وهي ملفوفة بخرقته كانت رقيقة بحيث يحس بحرارة
 الفرج او لا خلافا لمن فصل وهذا كله مع عدم الانزال **والثالث**
 مما يلزم به الغسل انقطاع دم الحيض والنفاس وفي الهندية لو
 ولدت المرأة ولم تر الدم اصلا فالصحيح لزوم الغسل لها خاتمته
 لا يلزم الغسل عند خروج مذي او ودى بل يلزم الوضوء فقط
 كذا لا يلزم بادخال اصبع او ذكر غير آدمي كجنى وفرد وحصار او
 خشبة او ذكر الميت او ذكر الصبي الذي لا يشتهى في دبر اما

المرأة ان ادخلت جميع ما ذكر في قبائها وقصدت الاستمتاع لزمها
 الغسل ثم اذا حصل واحد من الامور الثلاثة الملزمت للغسل يحرم
 دخول المسجد ولو مرورا إلا لضرورة كما اذا كان باب بيته في
 المسجد ولا يمكنه تحريكه ولا السكنى بغيره فيباح له المرور ولكن
 بعد التيمم ومن صوره ما في العناية عن المبسوط مسافر مر بمسجد
 فيه عين ماء وهو جنب ولا يجسد غيره فيتيمم لدخول المسجد
 عندنا اه ولو نساخ شخص في المسجد فاحتلم لا يباح له الخروج
 من غير تيمم ويحرم ايضا على من به حدث اكبر تلاوة القرآن
 ولو اقل من آية على المختار اذا اراد القراءة فلو اراد الدعاء بمثل
 قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وابن دخل بيتي مومنا الآية
 جاز له ذلك وكذا اذا قصد الثناء قال في العيون لا يلى الليث قرا
 الفائحة على وجه الدعاء او شيئا من الآيات التي فيها معناه
 ولم يرد القراءة لا بأس به وفي الغاية انه المختار لكن قال
 الهندواني لا افتي به وكذا يحرم عليه الطواف ويحرم ايضا
 بما ذكر وبالمحدث الاصغر مس مصحف وكذا كل ما فيه آية
 من القرآن كدرهم وحائط لكن ان كان في غير مصحف فالمنع في
 محل الكتابة فقط وان كان في مصحف فالمنع مطلقا حتى سفرة إلا
 الغلاف المنفصل عنه فيجوز حمله به وبكل ما هو منفصل عن
 ثيابه التابعة له فلا يجوز حمله بكمه مشلا ولا بشيء تغلق به
 وحل تغليب اوراقه بعود ونحوه لعدم صدق المس عليه ولا يكره
 النظر من غير مس ولا قراءة كما لا تنكره الادعية وكتب الفقه


وكل ما فيه آيات من القرآن ككتيب التفسير ومشى في الفتح على كراهته من كتب التفسير والفقه والسنن لأنها لا تخاو عن آيات من القرآن قال ابن عابدين وهذا التعليل يمنع من شروح النكح ايضا والمخاض ان من عليه حدث اكبر لا يجوز له دخول المسجد والمرور فيه وتلاوة القرآن ان قصد القراءة ومس المصحف او ما فيه آية فاكثرا من كان محدثا حدثا اصغرفيكره له دخول المسجد ولا يدخله من كان على بدنه نجاسة وان احتاج الى خروج ريح فليخرج منه تستتمت المصحف اذا صار بحال لا يقرأ فيه ويدفن كالمسلم فيجعل في خرقة طاهرة ويوضع في محل غير ممتلئ ولا يصب عليه التراب بل يجعل بينهما حائل وغيره من الكتيب اذا وصل الى تلك الحالة فلا باس بالقائه في ماء جار ودفنه احسن خاتمة قال في الفتاوى الهندية انواع لاغتسالات تسعة ثلاثة منها فريضة وهي الغسل من الجنابة والحيض والنفس واحد واجب وهو غسل الميت واربعة سنة وهي غسل الجمعة والميدين ويوم عرفة واحد مستحب وهو غسل من اسلم ولم يكن جنبا

❖ فصل في المياه ❖

وهي انواع الاول الطاهر المطهر وهو الذي بقى على اوصاف خلقته بحيث لم يغلب عليه شئ طاهر ولم تخالطه نجاسة كماء السماء والودية والعيون والبحار ولج مذاب وذدى قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن ذلك ماء زمزم إلا انه يكره استعماله في ازالة الخبث وهذا القسم تصح به الطهارة قطعاً القسم

الثاني الطاهر غير المطهر وهو الذي خالطه شيء طاهر غلب عليه
 والغلبة أمسا بكمال لامتزاج كمشرب النبات والثمار والذواكه
 فالماء الخارج منها لا يصح التطهير به سواء سال بنفسه أو اعتصر
 ومنه ماء البطيخ وماء المرق وسواء تغير بشيء من أوصافه أو لا
 بقيت فيه رقة الماء أو لا إلا إذا كان الممتزج يقصد به التنظيف
 كالاشنان ونحوه فإنه لا يضر ما لم يزل اسم الماء وأما أن تكون
 الغلبة بغلبة المخالط فإن كان جامدا فلا يضره إلا إذا ذهبت رقة
 وسيلانه بحيث صار نخينا ولا نظر للأوصاف وإن بقي على رقة
 وسيلانه وزال اسم الماء عنه كنيذ ثمر ومثله ماء الزعفران إن صلح
 للصبيغ به فهو أيضا غير مطهر وزوال اسم الماء عنه بمنزلة الشخانة
 في القسم قبله في منع كل من كونه مطهرا وبهذا يعلم حكم مسالته
 كثيرة الوقوع وهي تغير ماء الحمامات حين يجدد حبل النواعير وإن
 كان المخالط الغالب على الماء ماءا فالعبرة بالأوصاف وهو قسمان
 مباين للماء في جميع أوصافه أعني لونه وطعمه وريحه والمضر حينئذ
 تغير وصفين فأكثر كالحل فإنه لا يضر إن غير وصفا واحدا ويضر
 لو غير أكثر من وصف واحد ومباين في البعض كاللبن فإنه يوافقهم
 في عدم الرائحة ويباينه في الطعم واللون وحينئذ يضر الماء ولو بتغير
 وصف واحد بقي ما إذا تغير الماء بطول المكث فيصح التطهير به
 وكذا لو تغيرت أوصاف الماء الثلاثة بوقوع أوراق الأشجار فيه أو
 بالطين أو التراب أو الجص وإن كان حق هذه الأشياء لأربعة أن
 تذكر أثناء التغير بالجامد تنبيهه الماء المستعمل من قبيل الطاهر

غير المطهر وتفسيره كل ماء ازيل به حدث او اقيمت به قربته وفيه ثلاث صور اقامة القربة فقط بان يكون على وضوء ويجدد الماء المتقاطر مستعمل ولا يصح التطهير به الصورة الثمانية رفع الحدث فقط بان تكون عليه جنابة واغتسل بنية التبرد او التدفئ او ازالة الوسخ مع عدم نية رفع الحدث فيصح له ان يصلى به والماء المتقاطر منه مستعمل الصورة الثالثة رفع الحدث واقامة القربة بان تكون عليه جنابة مثلا ويغتسل بنية رفعها فقد اقيمت القربة حيث نوى ورفع الحدث فالماء مستعمل ايضا فاو خالط ماء طهورا فيجوز التطهير به ان غلب الطهور اما ان ساواه او كان المستعمل اكثر فلا وبناء على ذلك يجوز التوضي من الفساقى اذنى الحياض الصغار ومغس الحمائم وبركة المساجد وهى الجابية التى يتوضا منها المصلون مع عدم جريانها وهذا ما لم يعام ان الماء الذى لاقى اعضاء المتطهرين وجع لهذه البقاع وساوى ما فيها او زاد عليه وإلا فلا يصح التطهير به ومحل التقييد ايضا ما لم تبلغ العشر فى العشر وإلا فلا يضر مطلقا ولو انغمس محدث فى بئر وسطعها دون العشر فى العشر وليست جارية وهو مستنج بالماء ولا نجاسة على بدنه واغتسل فيه فالرجل طاهر والماء الذى انصل باعضائه بعد انفصاله منها مستعمل لا كل الماء الثالث من المياه ما اختلط بنجس ولا يصح التطهير به ان تغير احد اوصافه الثلاثة كان جاريا او اركدا وان انتفى التغيير فالجارى يصح التطهير به وهو ما يذهب بتبئته او ما يعد جاريا عرفا والاول أشهر والثانى اظهر واصح لان العرف

فاض بان الماء متى كان داخلا من جانب ومخارجا من آخر يسمى
جارية وان قل الداخل وبه يظهر المحكم في برك المساجد ومغاطس
الحمامات مع انه في بعض الاحيان لا يذهب ببنته قاله ابن
عابدين ويثبت الجريان بمقدار ذراع ففي الذخيرة لو اصاب
الارض نجاسة فصب عليها الماء وجرى قدر ذراع ظهرت الارض
والماء طاهر ايضا ما لم يظهر فيه اثرها والمحقوا بالجاري الحوض الذي
يجرى فيه الماء والغرف فيه متدارك بحيث لا يسكن وجه
الماء فيما بين الغرفتين ومثله ما لو كان به انسان يغتسل والماء
يفيض من الجوانب بسبب ذلك مع انصباب الماء فيه من
انبوب ونحوه ولا يعد من الجريان ما اذا كان الماء يدخل من
اعلاه ويخرج من اسفله والماء الراكد ان كان اقل من العشر في
العشر فانه لا يصح التطهير به والا صح ثم ان كان مربعا فشرطه
ان يكون دائرة اربعين ذراعا وسطحه مائة ففى كل جهة من
جهاته الاربع عشر اذرع وان كان مدورا كالحلقة فشرطه ان يكون
دائرة ستا وثلاثين وقطره وهو الخط الممتد في الوسط هكذا  هكذا
احدى عشرة ذراعا وخمسا وان كان مثلثا هكذا  فشرطه ان
تكون كل جهة خمس عشرة ذراعا وخمسا وقدر الذراع سبع
قبضات بلا اصبع قائمة وهو المراد بذراع الكرباس اعنى ثياب
القطن ويشترط في عمق الماء ان لا تظهر الارض بالغرف منه
القسم الرابع المشكوك في طهوريته لا في طهارته وهو الذي
شرب منه حمامه اثنان فان كانت امه فرسا فلا فالعبرة بالام

في عدة مسائل منها هذه وحل لاكل وحرمته والرق والحرية

* فصل في احكام السور *

اعني الماء القليل المشروب منه ونعني بالقليل ما دون العشر في
العشر وهو اقسام الاول طاهر مطهر لغيره ان كان فصلته شرب آدمي
ليس على فيه نجاسة سواء كان كبيرا او صغيرا طاهرا ام لا ذكرنا
او انثى او كان فصلته شرب فرس او ما يوكل لحمه كالطيور المأكولة
اللحم والابل والبهير والغنم ان لم تكن جلالة الشاة نجس
نجاسة مغلظة وهو سور الكلب والخنزير وسباع البهائم وهي كل ما
يصطاد بنابه كالذئب والضبع والنمر والسمك والقرود والفهد وهرة
برية وشارب خمر لتولد لعابها من لحمها فلا يصح التطهير بما ذكر
ولا الشرب منه الا لمصطر كالميتة ومثل لعابها لبنها القسم الثالث
مكروه لاستعمال كراهته تنزيهه ان وجد ماء لا كراهته فيه فان
عدم فلا كراهته في استعماله وهو سور الهرة لاهلية وكذا الدجاجة
المخللة اعني المرسلات التي تخالط النجاسات بخلاف المحبوسة في
بيت مثلا فلا يكره سورها وكذا سور ابل وبقرة وغنم جلالة اى
تاكل النجاسات وكذا سباع الطير كالصقر والحداة والرخمة والغراب
لمخالطتها الميتات والنجاسات ان لم يعلم ربها طهارة افواهها والا
فلا كراهته وكذا يكره سور سواكن البيوت مما له دم سائل كالقارة
والحية والوزغة اما ما لا دم له كالخنفساء والعقرب فانه لا يكره سورة

* فصل في مسائل الآبار *

اذا وقعت نجاسة قليلة او كثيرة في بئر سطحها اقل من عشر في

عشر ينزح جميع مائها كما اذا سقط بها قطرة دم او بول او خمر ولا فرق في النجاسة بين المغلطة والخففة فان ذلك انما يعتبر في غير المياه وكذا تنزح بوقوع خنزير وان خرج حيا للنجاسة فيه وبموت كلب فان لم يموت ولم يصل فمه الى الماء فانه لا يتنجس وكذا بموت حيوان دموي غير مائي كآدمي وشاة ونعامة واوز كبير وكل ما مائل ذلك في الجثة سواء انتفخ ام لا وكذا ينزح جميعه بانتفاخ او تنفس او سقوط شعر حيوان صغير دموي غير مائي لانتشار النجاسة فان تعذر نزح ما في البئر لكونها معينة قدر ما فيها عند ابتداء النزح ويؤخذ ذلك بقول عدلين لهما بصارة بالماء ثم ينزح ما قدره وهذا هو القول الاصح الذي يفتى به فان مات فيها الحيوان الصغير ولم ينتفخ ولم يتفسخ ولم يسمع شعرة ينظر ان كان كحمامة وهرة ودجاجة وما قارب ما ذكر في الجثة نزح اربعون دلوا وجوبا ويزاد الى الستين ندبا وان كان كعصفور وفارة فعشرون وجوبا وثلاثون ندبا وما كانت ميتته بين الحمامة والفارة فتحكمه كالفارة كما ان ما بين دجاجة وشاة كدجاجة فالمراتب ثلاث ويحكم بنجاسة الماء من وقت وقوع الحيوان ان لم او غلب على الظن فان لم يعلم ولا غلب الظن حكم بيوم ولياته ان لم ينتفخ ولم يتفسخ وبثلاثة ايام ان انتفخ او تفسخ وتعاد الصلاة المفروضة والمنذورة والواجبة وسنة فجر يومه ان كان ذلك قبل الزوال ولاعادة من ذلك الوقت ثم المعتبر دلو تلك البئر نفسها ولا نزح في بول فارة وخرء حمام وعصفور وسباع طير لتعذر صون الآبار

من ذلك ولا يتقاطر بول كرهوس ابر وغبار نجس للعفو عما ذكر
فلومات الحيوان مطلقا في مثل الماجل ينزح جميعه

✽ الباب الثاني ✽

في الطهارة بالتراب وفيه فصول

✽ الفصل الاول ✽

التيهم ثابت بالكناز والسنة ومن خصائص هذه الامة بلا ارباب
وحقيقتهم مسح الوجه واليدين من الصعيد الطاهر بشرط النية

✽ الفصل الثاني في الاعذار المبيحة له ✽

اولها العجز عن استعمال الماء المطهر الكافي للطهارة لبعده ميلا
فاكثر والميل اربعة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً
والاصبع ست شعيرات ياصق ظهر كل شعيرة الى بطن الاخرى
والشعيرة ست شعرات من شعرات البغل فان كانت المسافة اقل
من الميل فلا يتيهم ولو خاف بالذهاب اليه خروج الوقت مسالمة
لو ازدحم جمع على بئر ولا يمكن الاستقاء منها إلا بالناوبة وعلم
انه لا يتوصل الى الماء إلا بعد خروج الوقت فانه لا يتيهم
ونظيرها لو كانت عدة اناس عراة وايس لهم إلا ثوب واحد يتناوبونه
للصلاة ولا تصل النوبة لاحدهم إلا بعد خروج الوقت فانه يصبر
حتى يصلي بالثوب ولو بعد خروجه ونظيرها مسالمة اخرى وهي
ما اذا اجتمع اناس في مكان ضيق ليس فيه إلا موضع صلاة شخص
واحد قائما فانهم يصلون قياما بالنوبة ولو خرج عليهم الوقت

الناسي خوف حدوث المرض او زيادته او طول زمنه باستعمال
الماء والخوف يكون بيقين او بغلبة ظن عن امارة او تجربة او
اخبار طيب مسلم حاذق غير فاسق مسالمة المبطون اذا خاف
ان تحرك لاستعمال الماء اشتد وجعه فانه يتيم وكذا صاحب
الجدري ان خاف باستعماله شدة مرضه تنبيه محل تيممه فيما
اذا كان يبسده جراحات او جدري ان تمت جميعه بالنسبة
للوضوء والغسل او اكثره بالنسبة للغسل او اكثر اعضاء وضوئه
بالنسبة للاصغر اما ان صح لاكثر وسقم لاقل فانه يغسل الصحيح
ويمسح السقيم مباشرة ان امكن والا مسح على جبيرته ولا يجمع
بين الغسل والتيمم واما ان كان الصحيح والسقيم متساويين
فالاصح انه يتيمم الثالث خوف اهلاك البرد او تمرضه
سواء كان بمصر او غيره ان قدم الحمام بالكلية او وجد وعجز من
اداء الاجرة ولم يجد من يسلفه او وجد ولم يكن له مال غائب
فان تخلف قيد من القيود المذكورة امتنع التيمم كما يمتنع ان
قدر على تسخين الماء او وجده بثمن يقدر عليه وان نسيته بشرط
ان يكون الثمن معتادا ثم هذا العذر وهو خوف اهلاك البرد الخ
انما هو للجنب فقط لا يحدث حدثا اصغر لعدم تحقق الضرر
عادة الرابع من الاعذار ان يحول بينه وبين الماء خوف
عدوكية او نار او قاطع طريق وكذا خوف المرأة من فاسق
ومثلها لامرد وكذا من عليه دين وهو معسر يخاف بذهابه
للماء سجنه ثم اعلم ان لاسير يمنع من الطهارة والمحسوس

في السجن وسن قيل له ان توضأت قتلتك يجوز له التيمم ويعيد
 الصلاة ان زال المانع الخامس انجياز المرأة بين رجال ولا يمكنها
 الغسل إلا مكشوفة وكذا الرجل بين نساء قال ابن عابدين والظاهر
 ان لا اعادة عليهما عند زوال المانع السادس من الاعذار ان يكون
 له قدر من الماء وخاف ان استعماله عطش هو او دابته او رفيقه
 او دابته او كلب صيد او كلب حراسة الماشية واستظهر ابن
 عابدين ان كلب حراسة المنزل مثلهما السابع ان يحتاج الى
 ذلك الماء للمعجن مسالته اذا اضطر شخص لماء لاجل العطش
 وهو عند آخر لم يحتاج اليه وامتنع من اعطائه فلم يضطر اخذه قهرا
 ولو بقتال فان قتل رب الماء قدمه هدر ولا دية ولا كفارة قال ابن
 عابدين وينبغي ان يعمن المضطر قيمة الماء فان كان الذي قتل
 هو المضطر لزم القصاص في العمد والدية في شبه العمد او الخطا او
 ما جرى مجراه لكن الدية على العاقلة وعلى القاتل الكفارة افادة في
 البحر قال في السراج فان كان صاحب الماء محتاجا اليه للعطش
 فهو اولى به من غيره الثامن ان لا يجد آلة طاهرة يستخرج بها
 الماء فان وجد او ثوبا يدليه للماء ثم يعصره امتنع التيمم ومحل
 لزوم ادلاء الثوب ان لم تنقص قيمته بذلك قدر درهم فاشتر
 وإلا تيمم كما لو رأى المصلى شخصا يسرق ماله فان كان قدر
 الدرهم فاكتر قطع الصلاة وإلا فلا ويمتنع التيمم ان وجد من ينزل
 للماء باجرة المنزل تنبيه لو تيمم لعدم الماء ثم مرض مرضا يسبح
 التيمم ووجد الماء اعاد التيمم للسبب الثاني وبطل حكم الاول

وحاصلها اجمالا بعد الماء ميلا فاكثر وخوف حدوث المرض او زيادته او طول زمنه باستعمال الماء وخوف الجنب ان يهلكه البرد او يمرضه لا المحدث حدثا اصغر لعدم تحقق الضرر بذلك عادة فلو فرض تحققه جاز اجماعا وان يحول بينه وبين الماء خوف عدو وانحياز المرأة بين رجال ولا يمكنها الغسل إلا مكشوفة وكذا الرجل بين نساء وان يخاف باستعماله عطش نفسه او دابته او رفيقه او دابته او كلب صيد او حراسة الماشية او المنزل وان يحتاج للماء للعجن وان لا يجد آلة طاهرة لاستخراج الماء

❖ الفصل الثالث ❖

فيما يكون به التيمم من الصعيد الطاهر ومعنى الصعيد وجه الارض قال الله تعالى فتيموا صعيدا طيبا فيصح التيمم على كل ما كان من جنس الارض كالتراب والرمل والسبخة المنعلقة من الارض دون الماء وكالحص والنورة والكحل والزنيخ والمغرة والعثيق والكبريت والزبرذ والزبرجد والياقوت وفي جواز التيمم بالمرجان قولان فمن منع رأى شبهه بالنبات لكونه اشجارا نابتة في قعر البحر كذا قاله في الفتح والذي في البحر والنهر ان هذا سهو وان الصواب الجواز كما في عامة الكتب قال صاحب تنوير الابصار في منعه اقول الظاهر ان من منع التيمم به رأى انه ينعقد من الماء كاللؤلؤ فان كان الامر كذلك فلا خلاف في منع الجواز به ومن رأى صحة التيمم به رأى انه من جملة اجزاء الارض فان كان كذلك فلا خلاف في الجواز به قال التحرير ابن عابدين والذي دل عليه كلام اهل

الخبيرة بالجواهر ان لم يشبها بالنبات وشبها بالمعادن وبه افصح
 ابن الجوزى فقال انه متوسط بين عالمي النبات والجماد فيشبهه
 الجماد بتججره ويشبه النبات بكونه اشجارا فابنته في قعر البحر
 ذات مروق واغصان خضر متشعبة قائمة . اهـ . والذي مال
 اليه الرملى الجواز كما في دامة الكتب وكان وجهه ان يكونه
 اشجارا في قعر البحر لا ينافى كونه من اجزاء الارض لان الاشجار
 التي لا يجوز التيمم عليها هي التي تثمر بد النار وهذا حجر كباقي
 الاجار يخرج في البحر على صورة اشجار فلهذا جزوا في دامة
 الكتب بالجواز فيتعين المصير اليه اهـ ويصح التيمم بالاجر المشوى
 على الصحيح وبالخرزف وهو كما في القاموس كل ما عمل من
 طين وشوى بالنار حتى يكون فخارا الا اذا كان عليه صبغ ليس
 من جنس الارض وكذا يصح بالحجر سواء كان عليه غبار ام لا
 بان كان مغسولا او امس كالرخام ويصح بالطين الاحمر والاصفر
 والاسود ولا يصح كذا في الفناوى الهندية ويصح بالارض الذرية
 واما الملح فان كان منعقدا من الماء فلا يصح التيمم به اتسافا وان
 كان جبليا اى يوجد في الجبال كاعروق فالفتوى على الجواز كذا
 في البحر الرائق ولا يجوز بالجواهر ولو مسحوا لتولده من حيوان
 البحر ولا بمنطبع كالحديد والفضة ومعنى انطباع ما ذكر انه يصح
 ان يقطع ويلين ولا يصح بالزجاج وبالمترمد اعنى الذى يحرق
 فيسير رمادا كالخطب والخشب ونحو ذلك وكذا رمادة الا رماد
 الحجر كجص ويصح باوان طين غير مدهونة بالكليية او مدهونة

بصبغ هو من جنس الارض كالطفل والمغرة ويصح بحائط مطين او مجصص
ولا يصح بالعنبر والكافور والمسك ولا بالماء المتجمد ~~من~~ ^{من} ~~سالت~~
لو اختلط الذهب والفضة بالتراب وكان الغالب التراب صح التيمم

❖ الفصل الرابع ❖

يجوز التيمم للفرس ولغيره لانه بدل مطلق من الماء ويرتفع به
الحديث الى وقت وجوده ويجوز قبل دخول الوقت بل هو مندوب
ثم ان التيمم ثارة يكون لشيء لا يتوقف على الطهارة كدفن الميت
وزيارته ورد السلام والنوم فمن تيمم لما ذكر لا يصح له ان يصلى
به وثارة يكون لشيء يتوقف على الطهارة كمس المصحف وتلاوة
القرآن للجنب فهذه لا تحل بدون طهارة فاذا تيمم لها جاز له
ان يصلى به ثم اعلم ان كلا من التسمين لا يصح التيمم له إلا
بعد وجود عذر من الاعذار المتقدمة المبيحة للتيمم خلافاً ان فصل
وقال ان ما يتوقف على الطهارة لا يصح التيمم له إلا بعذر وما لا
يتوقف عليها يصح التيمم له ولو مع وجود الماء

❖ الفصل الخامس ❖

في صفة التيمم اول ما ينوى بقلبه ويقول بلسانه نويت التيمم
لرفع الحدث ويضع يديه على صعيد طاهر مما قد علمت يقبل بهما
ويدبر ويفرج اصابعه ثم يرفع يديه وينفضهما نفصاً خفيفاً ويمسح
بهما وجهه يستوعبه ولا يبقى منه شيئاً ثم يضرب يديه مرة ثانية
يفعل فيها كالاولى ثم يرفعهما فيمسح بباطن اربع اصابع من يده
اليسرى ظهر اربع اصابع من يده اليمنى يدا من رويس الاصابع

ويمرّها الى المرفق ثم يضع كفه اليسرى على باطن ذراعه اليمنى
دون الابهام ويمرّ بها الى الرسغ ثم يمرّ بباطن ابهامه اليسرى على
ظهر ابهامه اليمنى ثم يفعل بيده اليسرى كذلك ثم يخلل بين
اصابعه والتميم في الجنابة والحديث والحيض والنفاس سواء

❖ الفصل السادس ❖

في فرائض التيمم اولها النية وتقدمت كيفيتها وثانيها الضربة
الاولى وثالثها الضربة الثانية ورابعها الاستيعاب حتى لو لم
يمسح تحت الحاجبين او شيئاً من اجزاء وجهه لا يجزئ ولا بد
من نزع الخاتم لضعف الطهارة الترابية فتبسيّر لو مسح باحدى
يديه وجهه ومسح بالآخرى احدى يديه يلزمه ان يعيد ضربة
اخرى لمسح اليد التي لم تمسح ويجزئه

❖ الفصل السابع في سننه ❖

اولها اقبال اليدين بعد وضعهما على الصعيد وثانيتهما ادبارهما
وثالثتهما نفضهما نفضاً خفيفاً ورابعتهما تفريج الاصابع وخامستها التسمية
في اوله وسادستها الترتيب بين الوجه واليدين وسابعتهما الموالاة
اي عدم التفريق بين فعل الوجه واليدين

❖ الفصل الثامن ❖

ينتقض التيمم بنواقض الاصل فان كان بدلا عن الوضوء انتقض بنواقضه
وان كان بدلا عن الغسل فكذلك ولا ينتقض بنواقض الوضوء وصورة
ذلك ان هذا الشخص عليه جنابة ولم عذر من الاعذار المبيحة

للتيمم فيتيمم ثم ان حصل له واحد من موجبات الغسل اءاد تيممه
وان حصل له واحد من نواقض الوضوء فانه لا يعيد التيمم ولكن
عليه الوضوء ان لم يكن هناك عذر من اعدار التيمم وإلا تيمم للوضوء
لا للجنابة لما عرفت والحاصل ان التيمم ان كان بدلا عن
الوضوء بطل بنواقضه او موجبات الغسل وان كان بدلا عن الغسل
فانه لا يبطل الا بموجباته فقط لا بنواقض الوضوء وينتقض التيمم
ايضا بوجود الماء مع القدرة على استعماله قال طيه الصلاة والسلام
التراب مطهر المسلم ولو الى عشر حجج ما لم يجد الماء اه والجمع
السنون فلو وجد الماء وعجز عن استعماله لا يبطل تيممه فالمدار
في نقصه على زوال الاعذار المبيحة له لان ما جاز بعذر بطل بزواله
فلو تيمم لمرض بطل ببرقه الخ قال في الفتاوى الهندية المصلى
ان قال له نصراني خذ الماء يمضى على صلاته ولا يقطعها لانه
قد يكون استهزاء فلا يقطع بالشك وبعد صلاته يساله فان اعطاه
اعاد وإلا فلا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ولو الى عشر حجج ان
التيمم يصلى بالتيمم الواحد ما شاء من فرض ونفل ولو مقدار عشر
سنين خاتمت فاقد الماء والشراب كالحبوس في مكان نجس ولا
يمكنه اخراج تراب مطهر او كان عاجزا عن الطهرين لمرض يؤخر
الصلاة اما من قطعت يده ورجلاه وبوجهه جراحة فيصلى بغير
طهارة ولا تيمم ولا يعيد على الاصح

* الباب الثالث في المسح على الخفين *

وانما اخر عن التيمم لثبوت التيمم بالكتاب والسنة وثبوت المسح

بالسنة فقط قال في متن الهداية للغزنوي ومن الحسن البصري
رضي الله عنه انه قال حدثني سبعون رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم راوه يمسح على الخفين ثم ان المسح يكون
لحدث حدثا اصغر او مجدد وضوء لا لجنب وحائض ومغتسل
للجمعة فهو لاء الثلاثة يلزمهم نزع الخف عند ارادة الغسل

❖ فصل في شروطه ❖

هي ثلاثة أحدها ان يكون الخف ساترا لمحل الفرض الذي
يجب غسله في الوضوء الثاني ان يكون محل المسح ملتصقا
بالقدم ليمنع سراية المحدث للقدم الثالث ان يمكن تثابع المشي
المعتاد به فرسخا فاكثر والمراد بالاعتاد ما لا يبطء فيه ولا سرعة
والفرسخ ثلاثة اميال وهي اثنا عشر الف خطوة ثم ان الماسح ان
كان مقيما مسح يوما وليلة وان كان مسافرا مسح ثلاثة ايام بلياليها
والمرأة كالرجل ومبدا المدة المذكورة من اول وقت المحدث الذي
بعد لبس الخف لا من وقت المسح ولا من وقت اللبس وصورة
ذلك ان يتطهر ثم يلبس الخف قبل الزوال بساعة مثلا ثم يحدث
عند الزوال فمبدا المدة من الزوال ثم لا بد ان يكونا ملبوسين على
طهارة من الاصغر ولا يبرو ويجوز المسح على خف فوق خف وعلى
جرموق بضم الجيم وهو جلد يابس فوق الخف لحفظه من طين
ونحوه ويقال له الموق ايضا ويصح المسح عليه ولو بدلا خف
وحيث كان معه لا يلزم مسح الخف ويصح المسح على الجورب
وهو في العرف اسم للفاقة المخيطة على الرجل بشرط وقوفه معها

من غير وبط وبشرط الخائفة اى خشونته بحيث يمشى به فرسخا
 مشيا معتادا من غير نعل وكذا يقال فيما قبله حتى لو كان من
 شعر او غزل مع ثخائنه ولا ترى الرجل من تحتة ولا ينفذ ماء
 المسح الى ما تحتة فيصح المسح عليه وعن الخائفة ان كل ما كان
 فى معنى الخف من ادمان المشى عليه وقطع السفر به ولو كان
 من لبد رومى يجوز المسح عليه اه اما ما تعودت الناس الآن من
 لبس جورب القطن او الخيط او الحرير فلا يصح المسح عليها لانها
 لا تتحمل المشى بها من غير نعل ثلاثة اميال اه ابن عابدين
 ثم قال وجواز المسح متفق عليه فى النعل وهو ما جعل على اسفله
 جلد وكذا فى المجلد وهو ما جعل الجلد على اهلا واسفله ويجوز
 على الجوارب البدنية والخفاف المتخذة من اللبود التركية قاله
 ابن عبد اللطيف ولا يجوز المسح على خف فيه خرق كبير يظهر منه
 مقدار ثلاث اصابع الرجل لاصاغر بكمالها طولا وعرضا فان قطعت
 اصابعه يعتبر باصابع مماثلة تنبيه الخف والجورب المشقوق
 على ظهر القدم وله اضرار اى عتد تشده على القدم فيستردما فهو
 كغير المشقوق فان ظهر من ظهر القدم شئ يحكم له بحكم خرق
 الخف مسائلة لو تخرق الخف قدر ثلاث اصابع الا انه عند
 المشى لا يظهر الخرق لصلابة الخف فلا يمنع المسح واذا وقعت
 خروق متعددة وكل واحد وحده لا يمنع المسح لكن ان جمع
 بعضها مع بعض منعت فان كانت فى خف واحد كان يكون فى
 مقدم الخف خرق قدر اصبع وفى العقب منله وفى الجانب

كذلك تمنع المسح ولو كان في كل واحد من الخفين خروج
غير مانعة لكن اذا جمعتها تكون مثل القدر المانع لا تمنع

ويصح المسح * فصل في نواقضه *

ينقض ما ينقض الوضوء لانه بعضه وينقضه ايضا نزع الخفين
من الرجلين او احدهما بل مجرد وصول احدى القدمين الى ساق
الخف يبطل المسح لان الساق ليست بمحل للمسح فصار خروج
القدم اليها كخروج الرجل كلها واذا نزع الخف وهو طاهر لا يجب
عليه الا غسل رجليه وكذا اذا انقضت مدة المسح وهو طاهر
مسالت لو خاف من نزع خفيه على ذهاب قدميه من البرد
جاز له المسح وان طالت المدة كمسح الجبيرة هكذا في التيسين
والبحر الرائق فروع لولبس خفيه على طهارة كاملة ومسح ثم
دخل الماء في احد خفيه ان بلغ الكعب حتى صار جميع الرجل
مغسولا وجب غسل الاخرى هكذا في الخلاصة

* فصل في صفة المسح *

وهي ان يضع اصابع يده اليمنى على مقدم خفه الايمن عند
رؤوس الاصابع ويضع اصابع يده اليسرى على مقدم خفه الايسر
كذلك فاذا تمكنت الاصابع وهي منفرجة غير منضممة يدها كالخطوط
حتى ينتهي الى اسفل الساق فوق الكعبين

* مطلب في المسح على الجبائر *

وهي العيدان التي يجبر بها الكسر وكذا اللصقة التي تكون

مباشرة للجرح وكذا العصابة التي يصب بها الجرح ومحل الفصد
 وموضع الكى وهو فرض عملى على ما ذكر فلا يجوز تركه حيث
 يضره المسح على الجرح نفسه فان لم يضره وجب المسح عليه
 نفسه فان لم يقدر مسح على دوائه او لصقته فان لم يقدر
 مسح على العصابة التي فوق الكل قال في تنوير الابصار والحاصل
 لزوم غسل المحل ولو بماء حار يعنى سخنا فان ضره الغسل مسحه
 فان ضره المسح مسحها يعنى العصابة ونحوها فان ضره مسحها
 سقط اصلا تنبيهاً يمسح المفتصد والجريح او صاحب الدمل
 على كل العصابة سواء كانت بقدر الجراحة وهو ظاهر او كانت
 اكثر بشرط ضرر الغسل او المسح لغير محل الجرح الذى لف عليه
 بقية العصابة او كان يضره حل العصابة ولو بعد البرء بان التصقت
 بالمحل بحيث يعسر نزعها لكنه حيثذ يمسح على الملتصق ويفسل
 ما قدر على غسله من الجوانب والمسالة رباعية لانه ان ضره
 الحل يمسح سواء ضره المسح على ما تحتها ام لا وان لم يضره حلها
 فاما ان لا يضره المسح ايضا فيلزمه حلها ويغسل ما لا يضره واما
 ان يضره المسح فيحلها ويمسح ما يمسح ويغسل ما يغسل اذ
 الثابت بالضرورة يتقدر بقدرها ومما يبيح المسح على كل العصابة
 انه ان حلها لا يمكنه الربط بنفسه ولا يجد من يربطها قال ذلك
 كله ابن عابدين مسألت لو انكسر ظفيرة فجعل عليه دواء
 كعلك او مرهم او جلدة مرارة او جعل الدواء على شقوق رجله
 يجرى الماء عليه فان لم يقدر مسحه ثم المراد من الضرر الضرر

المعتبر لا مطلقه فان اذنى الضرر لا يبيح ترك الغسل ويبطل
 المسح سقوط الجبيرة او الخرقه او الدواء عن برء فان سقطت
 عن غير برء لم يبطل المسح فان سقطت وهو في الصلاة ان كان
 سقوطها عن برء وقبل ان يجلس قدر التشهد بطلت صلاته فيغسل
 ذلك المحل ويتدقها وان سقطت عن غير برء اتم صلاته وكذا
 عن برء وبعد ما جلس قدر النشهد فرع في جامع الجوامع رجل
 به رمد فداواه الطبيب وامره ان لا يغسل فهو كالجبيرة اه وقد
 نصوا في غير هذا المحل على ان المراد بالطبيب الذي يسمع كلامه
 المسلم الخاذق غير الفاسق والرجل والمرأة والمحدث والمجنب في
 المسح سواء ولا يشترط في صحة المسح عليها لبسها على طهارة كما
 لا يشترط في مسحها نية اتفقا

❦ باب الحيض والنفاس والاستحاضة ❦

اما الحيض فهو دم رحم لا لولادة والرحم ماء الولد فخرج دم
 الاستحاضة والرعاف والجراحات وما يخرج من دبرها فلا يقال
 فيما ذكر حيض وقولنا لا لولادة اخرج دم النفاس ثم ان سبب
 نزول دم الحيض هو ابتلاء الله تعالى لحواء لاجل اكلها من الشجرة
 وبقي في بنائها الى يوم القيامة واقله ثلاثة ايام بلياليها وقدر ذلك
 اثنتان وسبعون ساعة بالساعة الفلكية التي هي خمس عشرة درجة
 واكثره عشرة ايام بلياليها روى ذلك عن ستة من الصحابة فالناقص
 عن ثلاثة الايام والزائد على العشرة والخارج من الحامل استحاضة
 وليس بحيض قال التحرير ابن عابدين ثم اعلم انه لا يشترط استمرار

الدم في الايام المذكورة بحيث لا ينقطع ساعة لان ذلك لا يكون
إلا نادرا بل انقطاعه ساعة او ساعتين فصاعدا غير مبطل اى لحكم
الحيض وانما العبرة باولها وآخرة اه واقل ايام الطهر الفاصل بين
الحيضتين او بين النفاس والحيض خمسة عشر يوما بلياليها وبين
النفاسين اقله نصف حول واكثره لا حد له وان استغرق العمر
وذلك صادق بثلاث صور الاولى ان تبلغ البنت بالسن وتبقى
بلا دم طول عمرها فتتقضى عدتها بالاشهر الثمانية ان ترى الدم
عند البلوغ او بعده اقل من ثلاثة ايام ثم يستمر انقطاعه وحكمها
كالاولى الثالثة ان ترى ما يصلح ان يكون حيضا ثم يستمر
انقطاعه فتحكمها كالاولى ايضا إلا انها لا تنقضى عدتها إلا بالحيض
ان طرا الحيض عليها قبل سن لا يأس وإلا فبالاشهر من ابتداء
سن لا يأس ثم ما قراة المرأة من الحمرة والصفرة والكدرة والمنحصرة
والسواد والترابية في ايام الحيض حيض حتى ترى البياض خالصا
وهو شئ يشبه المخاط يخرج عند انتهاء الحيض وقيل هو القطن
الذى تختبر به المرأة نفسها اذا خرج ابيض فقد طهرت من الحيض
ممسالة الطهر اذا تخلل بين الدمين في مدة الحيض فهو كالدم
الجارى فاستيعاب الدم مدة الحيض ليس بلام والحيض يسقط عليها
الصلاة فلا تصلحها حال الحيض ولا تنقضها ويحرم عليها الصوم فلا
تصوم حال الحيض ولكنها تقضى بعد الطهر والفرق بينهما حصول
المشقة في الصلاة دون الصوم ويمنعها من المسجد وسطحه ولا
تطوف بالبيت كما يحرم على الزوج ان يقربها فيما بين السرة

والركبة وهو محل الأزار ويحل له الاستمتاع بها في غير ذلك وتؤدد
العلماء في جواز النظر لما بين السرة والركبة فساددة لا يحل
لها ان تكتم الحيض من زوجها فيجامعها كما لا يحل لها ان تظهر
انها حائض من غير حيض لئلا من مجامعتها وقد ورد اللعن للمرأة
الموصوفة باحدى الصفتين المتقدمتين اما وطوها في الدهر فحرام
في الحيض والظهر لقوله عليه السلام ملعون من انى امرأة في دبرها
ويلزمها الاغتسال عند انقطاع الدم تنبيها اذا انقطع عند اكثر
ايام الحيض وهو عشرة ايام حل وطوها من غير غسل لكن يستحب
له ان لا يقر بها حتى تغتسل واذا انقطع لاقبل من العشرة لم يجوز وطوها
حتى تغتسل او يمضى عليها آخر وقت الصلاة الذى يسع الاغتسال
والكراهية لان الصلاة انما تجب عليها اذا انقطع الدم وبقي من
الوقت هذا القدر اما اذا بقي اقل من ذلك فلا يحل وطوها حتى يمضى
وقت الصلاة التى تلى تلك الصلاة قال الفاضل ابن عابدين اعلم
انه اذا انقطع دم الحيض لاقبل من العشرة وكان لتمام عادتها فانه لا
يحل وطوها الا بعد الاغتسال او التيمم بشرط المتقدم في باب التيمم او
بعد ان تصير الصلاة دينيا في ذمتها وذلك بان ينقطع الدم ويمضى
عليها قدر ما يسع الغسل واللبس والكراهية سواء كان الانقطاع قبل
الوقت او في اوله او قبل آخره بقدر ما يسع الغسل واللبس والكراهية
فان انقطع قبل الظهر مثلا او في اول وقته لا يحل وطوها حتى تغتسل
او يدخل وقت العصر لانها لما مضى عليها من آخر الوقت ذلك
القدر صارت الصلاة دينيا في ذمتها وبذلك تصير طاهرة حكما وكذا

اذا انقطع الدم في آخر وقته وكان بين الانقطاع وبين وقت
 العصر ذلك القدر الذي علمه فله وطوها بعد دخول وقت العصر
 فان كان بين الانقطاع ووقت العصر دون ذلك بان لا يسع الغسل
 واللبس والتحرمة فلا يحل الوطء إلا بعد دخول وقت المغرب
 لصيرورة صلاة العصر ديناً في ذمتها دون الظهر لانها لم تدرك من
 وقتها ما يمكنها الشروع فيه ^ا بعض توضيح ويحرم على الحائض
 ايضاً قراءة القرآن ولو اقل من آية بشرط ان يكون من المركبات
 لا المفردات اذ يجوز للحائض المعلّمة للقرآن ان تعلمه كلمة بعد
 كلمة ثم محل حرمة قراءة القرآن ان كانت بقصد التلاوة فلو قرأت
 الفاتحة بنية الدعاء او شيئاً من الآيات التي فيها معنى الدعاء
 ولم ترد القراءة لا بأس بذلك كما تقدم في حق الجنب ويحرم
 عليها من المصحف ولو مكتوباً بالفارسية على الاصح وبقية التفصيل
 حكمه حكم الجنابة وقد تقدم فراجع استدراك ورجوع
 ما تقدم من ان الظهر اقله خمسة عشر يوماً واكثره لا حد له
 وان استغرق العمر يعم المبتدأة والمعتادة والتحيرة وهي التي نسيت
 عاداتها فالاولى من كانت في اول حيض او نفاس والثانية من
 سبق منها دم وطهر صحيحان او احدهما فان استمر الدم ولم تر
 علامة الطهر فالمبتدأة حيضها عشرة وطهرها عشرون في كل شهر
 ثم ذلك دأبها ونفاسها اربعون وطهرها عشرون اذ لا يتوالى نفاس
 وحيض فلا بد من طهر فاصل بينهما وهو في حقها عشرون كما
 علمت ثم حيضها عشرة ثم ذلك دأبها وان وقع الاستمرار للمعتادة

فطهرها وحيضها ما اعتادته ثم ان عادتها تتبدل بالزيادة او النقص ولو مرة واحدة بشرط كون الزائد او الناقص بين طهرين ثامين ولم يجاوز العشرة ومثال ذلك عادة حيضها خمسة ايام ثم طهرت خمسة عشر يوما فاكثر ثم عاودها وبقي ستة ايام او اربعة ثم طهرت خمسة عشر يوما فقد تغيرت عادتها وصارت ستة او اربعة اما ان تجاوز العشرة فالعبرة بعادتها والزائد استحاضة لكن عند زيادة الدم على عادتها تؤخر الصلاة فان طهرت ولم يجاوز العشرة فلا يلزمها قضاء صلاة امد الزيادة وان جاوزها قضت صلاة ما زاد على عادتها وفي الهندية لو انقطع دمها قبل عادتها يكره وطوها ولو بعد الغسل الى ان يصل امد عادتها ومتى طهرت المبتدأة دون العشرة والمعتادة دون عادتها اخرتا لاغتسال الى آخر الوقت بحيث لا تدخل الصلاة في الوقت المكروه اه واذا اردت بسط الكلام في هذا المحل مع ما يتعلق بالمتحيرة فعليك بالمطولات .

ودم الاستحاضة هو الناقص عن اقل امد الحيض والزائد على اكثره او على اكثر النفاس او على عادة المعتادة في الحيض والنفاس وجاوز اكثرهما وما تراه صغيرة دون تسع على المعتمد وما تراه آيسة وقيد ابن عابدين لآخر بما اذا لم يكن دما خالصا وما تراه حاملا ثم ان حكم دم الاستحاضة كالرعاف الدائم لا يمنع الصلاة ولا الصوم ولا الوطء واما النفاس فهو الدم الذي يخرج من مخرج خروج كل الولد او اكثره ولو متقطعا مضوا عضوا اما الخارج عند خروج اقله او قبل خروجه بالكلية فدم استحاضة وقد علمته غير بعيد

مسألتهم لو ولدت من قبل سرتها بان كان ببطنها جرح وخرج
 الولد منه تكون صاحبة جرح سائل إلا اذا خرج من الفرج دم
 عقب خروج الولد من السرة فانه حينئذ يكون نفاسا اه من الفتاوى
 الهندية ونفاس التوأمين مبدوء من الاول وشرط ثالث التسمية ان
 يكون بين ولادتهما اقل من ستة اشهر وإلا فحملان قال الفاضل
 القدورى نفعا الله به ومن ولدت ولدين في بطن واحد فنفاسها
 ما خرج من الدم عقب الولد الاول عند ابي حنيفة ومحمد ولو
 كان بينهما اربعون يوما وحكى ان ابا يوسف قال لابي حنيفة
 ارايت لو كان بين الولدين اربعون يوما هل يعد الثاني نفاسا
 فقال ابو حنيفة هذا لا يكون قال ابو يوسف فان كان فقال ابو
 حنيفة لا نفاس لها من الثاني وان رغم انف ابي يوسف ولكنها
 تغتسل وقت وضع الثاني لان اكثر مدة ايام النفاس اربعون واقلم
 لا حد له ولو ساعة وقد مرت لها اربعون مع الاول فلا يلزمها
 نفاس آخر فادارة قال الباجورى الشافعى في حاشيته على
 شرح الشنشورى ان الامام الشافعى رضى الله عنه قال جالست
 شيخا لاستفيد منه فدخل عليه خمسة كهول قبلوا ما بين عينيه
 ودخلوا الخباء ثم دخل خمسة شبان ثم خمسة دونهم ثم خمسة
 حدثان وفعلوا كذلك فسئل الشيخ عنهم فاخبر انهم اولاده وان كل
 خمسة توائم وفي الكتاب المذكور حكى ان امرأة ولدت اربعين
 ولدا كل واحد منهم مثل الاصبع فكبروا وركبوا الخيل خلف ابهم
 اه فسبحان القادر على كل شئ ثم قد علمت ان اقل النفاس

لا حد له واكثره اربعون يوما فان زاد على الاربعين فهو استحاضة
والزائد على عادتها او الناقص يقرر فيه ما قرر في الحيض حرفا
بحرف خاتمة في الفتاوى الهندية الاحكام التي يشترك فيها
الحيض والنفاس ثمانية وهي سقوط الصلاة فلا قضاء عليهما فاذا
حاصت المرأة او نفست ولو في آخر الوتت بحصة امكن ان يصل
فيها او لا سقط عنها قضاؤها وحرمة الصوم ولكن عليهما القضاء وحرمة
دخول المسجد كالجنب ولو فوق سطحه كان المراد الجلوس او
المرور وحرمة الطواف وقراءة القرآن ومس المصحف والجماع
ووجوب الاغتسال مطلب في المعذور وهو صاحب سلس
بول لا يمكنه امساكه او استطلاق بطن او انفلات ريح او استحاضة
او قيح او صديد او ماء جرح وما يخرج من النفطة والاذن لعلته
ومن العين ذات الرمد او العيش لاحتمال كونه صديدا ان
استوعب كل واحد مما ذكر جميع وقت الصلاة المفروضة بان لا
يجد في جميع وقتها زنا يتوضا ويصلي فيه خاليا عن الحدث بما
ذكر فالانقطاع اليسير مالحق بالعدم ثم هذا الاستيعاب شرط في
الابتداء لتحقيق العذر وبعد ذلك يشترط وجودة في جزء من الوقت
ولو مرة وحكم سن هذه حاله الوضوء لكل فرض ثم يصلي به في
وقت ذلك الفرض ما شاء من نفل فاذا خرج الوقت بطل وضوءه
ولزمه الوضوء للوقت الآخر وهكذا فلا يلزمه الوضوء من ذلك
الحدث إلا لكل وقت مرة ما لم يطرا حدث آخر غير ذلك العذر
والا لزمه الوضوء له تنبيه لو سال واحد من الاعذار على

نوبه فوق الدرهم جاز له ان لا يغسله ان كان لوغسله سال
قبل الفراغ من الصلاة والّا فلا يجوز ~~لذلك~~ غسله مسالته لو كان
برجله جرح اذا قام سال وان قعد لم يسلم او كان اذا قام سلس
بوله وان قعد استمسك او كان شيخا كبيرا ان قام عجز عن القراءة
وان قعد قدر عليها جاز لهم كلهم الصلاة على حالة القعود وكذا المرأة
ان كان معها نوب صغير لا يستر جميع بدنها وهي قائمة ويسترها
قاعدة صلت على حالة القعود للستر فسرع لا يجوز لمن به
انفلت ربح ان يصلى خلف من به سلس بول لان الامام معه
حدث ونجاسة فكان صاحب عذرين والمأموم صاحب عذر واحد
وكذا لا يجوز لمن به سلس بول ان يصلى خلف من به انفلت
ربح وجرح سائل والعلّة والله اعلم ان الامام هنا صاحب حدّين
ونجاسة والمأموم صاحب حدث ونجاسة.

* باب الانجاس *

لما انقضى الكلام على تطهير النجاسة المحكيّة شرعنا في الكلام على
تطهير النجاسة الحقيقيّة أعلم طهر الله قلبي وقلبك من دنس
الاغيار وشرح صدري وصدرك للتفكر ولا اعتبار انه يلزم المصلى
تطهير بدنه وثوبه والمكان الذى يصلى فيه اعنى موضع قدميه
وسجوده وجلوسه ويكون ذلك بالماء وكل مائع طاهر قانع للنجاسة
بحيث اذا عصر ينعصر كخل وماء ورد وكذا الريق قال في البحر
وعلى هذا فرعوا طهارة الندى اذا قاء عليه الولد ثم رضعه حتى
زال اثر القى طهر وكذا اذا لحس اصبعه من النجاسة حتى ذهب

لا أثر طهر اما الذي لا يقلع النجاسة كالسمن والعسل والزيت
واللبن فان النجاسة لا تزال به مسالمة الخف اذا اصابته
نجاسة لها جرم كالروث والعذرة والدم والمني ثم جفت بعد ذلك
بالارض جازت الصلاة معها وكذا شبه الخف كالنعل ونحوه فرع
المني ان كان رطبا لزم غسله وان كان يابسا وعند خروجه كان
راس ذكره طاهرا بان كان مستنجيا بالماء كفى فركه وحكه اما ان
سبقه بول ولم يستنج منه ثم خرج المني ويبس فلا يطهر بالفرك
بل لا بد من غسله وهذا الحكم يختص بمعنى الرجل اما منى المرأة
فلا ولا بد من غسله رطبا كان او يابسا لرقته هذا وقد نقل الفاضل
ابن عابدين عن بعض العلماء ان اللائق بحال المسلم ان لا يكتفى
بالفرك في المني أبدا لان الشروط المعتبرة في صحة الطهارة بالفرك
مما يستحيل رعايتها عادة ثم على اعتبار التطهير بالفرك هل يعود
محلّه نجسا اذا بل بالماء بعد فركه المعتمد لا يعود نجسا كذا في
الدر المختار وكذا كل ما حكم بطهارته بغير مائع كالدلك في الخف
والجفاف في الارض والمسح في الصقيل كالسيف والمرأة ومن المطهرات
قلب العين كانهقلاب الخنزير ملحاً والآدمي صابونا والخمر خلا سواء
تخللت بنفسها او بالغاء شئ فيها قال في الفتح ولو صب ماء في
خمر او بالعكس فصار خلا طهر في الصحيح وفي الثانية بخمر صب
في قدر الطعام ثم صب فيه الخل وصار حامضا بحيث لا يمكن
اكله لظهور حموضته الخل فيه لا باس باكله وعلى هذا كل ما
صب فيه الخل وصار خلا كذلك لانهقلاب عين الخمر خلا اما

الطبخ فانه لا يطهرها لعدم انقلاب العين به وان زال عنها الاسكار
لأنها نجسة العين كالخنزير لا للاسكار هذا وقد اطلعنا على سوال
للعالم الحبر المرحوم سيدى محمد بيرم الثالث شيخ الاسلام متصفا
ذكر المائع المسمى كلونيا ونصه بعد الحمدلة صدر صدور الاجلة
وعلم الملة جوابكم الشافى فى علة نجاسة الخمر هل هو الاسكار ام
لا وعليه اذا انتفى منه الاسكار ببعض الاعمال كالتقطير وكان
الخارج من المقطر لا يسكر بغير شك كالمائع المسمى كلونيا المستخرج
من عرق الخمر فانه حال كونه عرق خمر قبل التقطير يسكر
والخارج منه بعد التقطير المسمى كلونيا لا يسكر وانتفت منه
اوصاف الخمر وسمى بغير اسمها وهل مسالة الشرب لالى فى ان
المستفطر من النجاسة نجس ومثله بالمستخرج من دردى الخمر
المسمى بالعراقى منطبق على الماء المسمى كلونيا او غير منطبق
لان العراقى يسكر والكلونيا لا اسكار فيها وانما هو اذا شرب صار
قنالا وعلة نجاسة الخمر زالت فهل يزول المعلول بزوالها افيدونا
بالجواب مستوفى البيان ولكم الاجر الجزيل فاجاب رحمه الله
بعد الحمدلة والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بما نصه هذا
وتحقيق الكلام فى هذا المقام بما يزيده بسطة فى العلم وتقريبا
للافهام ان يقال وقع فى النظم الوهبانى التصريح بان الخمر لا
يحله الطبخ بالنار ولا يفيد انقلاب عينها الذى هو وجب الحل
مما يظن بهذا المستفطر المستول عنه كما هو خلاصة السؤال اعلاه
ولا مريته ان التقطير نوع من الطبخ وهو وان حكى خلافه من

ان الطبخ يحلها إلا أنه في معرض تضعيفه وتشهير ما سبق وان اردت تحقيق الحال وازالة الاشكال فاستمع لما نقله من المقال قال ابن وهبان في اشربة نظمة (وليس يحل الخمر طبخ ولادوا . الخ) وقال في شرحه في البيت مسائل أولها ان الخمر لا يحلها الطبخ يعني لو طبخت لا تحل وعزاة الى المبسوط قال ونص مبارته وان اشتد صير وغلا وقذف بالزبد ثم طبخ بعد ذلك لم يحل لان الطبخ لاقي صينا حراما فلا يقبل الحل كطبخ لحم الخنزير وهذا أولى لانه ليس للنار تأثير في اثبات الحل ولا في تغيير الطبخ للجوهر بخلاف الصير المحل اذا طبخ فانه عند الطبخ ما كان خمرا بخلاف الاول فانه عند الطبخ كان خمرا والطبخ في الخمر لا يوجب تبديل عينه ولهذا يحد ان شرب منه كثيرا كان او قليلا ونحوه في فتاوى قاضيخان وذكر في البدائع ما صورته وكذا يحرم شرب الخمر المطبوخ لان الطبخ لا يحل حراما ولو شربها يجب الخ ثم اشار الناظم الى مقابل ذلك بقوله

وقيل يحل الخمر طبخ اذا حلت من الطبخ والمذكور من قبل اجدر وقال في شرحه ذكر صاحب القنية ما نصه خمر طبخت وزالت كراهتها بالطبخ يحل شربها قال واليه اشرت بصدر البيت وهو مخالف لما مر نقله من المبسوط وفتاوى قاضيخان ولا الشافعات اليه في هذه المسألة وقد تقدم لنا في صدر الكتاب ان كل ما ينفرد به صاحب القنية مخالفا للقواعد لا يعمل به حتى يعضده نقل من غيره وانما نظمت هذه المسألة لانه لا حمل عليه

لبلا يغتبر به طالب ثم نقل عن صاحب الفوائد ما نصه الذي
 ذكره في الغنية لا وجه له وهو خطأ فلا يعول عليه ولا يعمل به اه
 وبه يظهر انه لا فرق بين دردى الخمر بعد تقطيرة وبين هذا
 المستول عنه لان ما يظن من الفرق بينهما لا اثر له حسبما علم
 من منقول الايمة فما لنا للاقتليدهم والله سبحانه وتعالى اعلم قاله
 عبد ربه محمد بهرم الثالث اه محل الحاجة منه وكذا اطلعنا على
 سوال من المرحوم الشيخ البارع الاديب لاكتب ابى العباس
 الشيخ احمد ابن ابى الضياف عرصة على المرحوم الماجد العلامة
 الخمر الشيخ سيدى محمد ابن الخوجة في نازلة الحال ونصمه
 بعد الحمدلة سيدى ادام الله بك الانتفاع ونزهة بعلمك القلوب
 والاسماع جوابكم الشافى في سبب نجاسة الخمر هل هو لاسكار
 حق تزول بزواله مثل الخل والطرطراوهى نجسة العين مثل
 الخنزير وعليه يشكل طهارة الخل وعلى هذا الماء المسمى كلونيا وهو
 ماء مستقطر من عرق الخمر المسمى بالعراقى تضاف له عشب
 مثل النارنج والخرامى وغير ذلك لا يسكر ابدا وانما يستعمل طلاء
 لتبريد ظاهر البدن ودفع مضار فساد لاهوية بالشم وهو من المقتلات
 مثل السم لا يتصور فيه نخن ولا شدة هل هو طاهر بناء على
 انه لا يسكر واستحال في عين الخمر بالتقطير وهل ان تمثيل
 الشربلالى لما يستقطر من النجاسة نجس بالعراقى منطبق على
 الماء المسمى كلونيا ام لا لان العراقى يسكر وهذا الماء لا يسكر
 افيدونا متع الله ببقائكم المسلمين فاجاب رحمه الله بعد الحمدلة

بقوله اما بعد فاني لما اسمت شرح اللحيظ في هذا السؤال ظهر لي في جوابه هو ان يقال ان الخمر نجسة العين وهي حرام غير معلول بالسكر ولا متوقف عليه كما نص عليه العلامة الزيلعي في كتاب الاشربة ولا يشكل عليه طهارة الخل لان انقلاب العين الذي منه كفا في فتح القدر وغيره استحالة الخمر خلا من الطهرات والماء المسمى كلونيا حيث كان مستقطرا من اصل بعض اجزائه نجس يكون نجسا لان القطارة تتبع لاصل في النجاسة والطهارة وهي ليست في الحقيقة إلا بعضا من الاصل المستمدة هي منه وليس امرها من باب انقلاب العين في شيء بل من باب الطبخ وقد صرح العلامة الزيلعي بان الطبخ لا يؤثر في الخمر إلا انه لا يحد فيه ما لم يسكر وقال في موضع آخر ولو جعلت الخمر في مرقعة لا توكل للتنجس والطبخ لا يؤثر في الخمر ولو اكل منها لا يحد إلا اذا سكر ثلثة غيرها عليها ولكونها مطبوخة وليس مدار النجاسة على الاسكار وانما الذي مداره عليه هو الحد فيما سوى الخمر فان شاربها يحد وان لم يسكر اهمل الحاجة منه ويعصد كلام الشيخين المذكورين فيما ذكر ما قاله ابن عابدين في حاشيته على الدر ونصه بعد ما قرر نقلا عن اشربة الفهستاي نجاسة العرق الماخوذ من الخمر وان الطبخ لم يخرجها عنها وانه يحد شاربها وهذا هو الذي عليه الفتوى فائلا علم بهذا ان المعتمد المفتي به ان العرق لم يخرج بالطبخ والصعيد عن كونه خمر فيحد بشرب قطرة منه وان لم يسكر واما اذا سكر منه فلا شبهة في وجوب الحد به وقد

مخرج في منيته المصلى بنجاسته ايضا فلا يغرنك ما اصابه في زماننا
 بعض الفسقة المولعين بشربه من انه طاهر جلال كاذم قاله قياسا
 على ما قالوه في ماء الطابق اى الغطاء من زجاج ونحوه فانه قياس
 فاسد لان ذلك فيما لو احترقت نجاسة في بيت فاصاب ماء
 الطابق ثوب انسان نجس قياسا لا استحسانا ومنه حمام فيه
 نجاسات فعرق حيطانه وكوانه وتفاطر فان الاستحسان فيها عدم
 النجاسة للضرورة لعدم امكان التحرز منه والقياس النجاسة لانه قاده
 من حين النجاسة ولا شك ان العرق المستقطر من الخمر هو عين
 الخمر تتصاعد مع الدخان وتقطر من الطابق بحيث لا يبقى منها
 الا اجزاؤها الترابية ولذا يفعل القليل منه في لاسكار اصعاف ما
 يفعله كثير الخمر بخلاف المصاعد من ارض الحمام ونحوه فانه ماء
 اصله طاهر خالط نجاسة مع احتمال ان المصاعد نفس الماء
 الطاهر ويمكن ان يكون هذا وجه الاستحسان في طهارته وعلى
 كل فلا ضرورة في استعمال العرق الصاعد من نفس الخمر النجسة
 العين ولا يطهر بذلك والا لزم طهارة البول ونحوه اذا استقطر ولا
 يقول به عاقل اه واذا علمت ما ذكر فاعلم ان ما اطبق عليه كلام
 الشيخين من حرمة الكلونيا مبنى على ان اصلها نجس لان السؤال
 المعروض عليهما جعل استخراجها من الخمر مع ان الواقع انها قد
 تكون منه قارة ومن غيره اخرى كما اخبر به من مارس ذلك ممن
 يقبل خبرة فيما ذكر وعليه فما تحقق انه مستقطر من عرق الخمر
 يحرم تناوله وما لا فلا وتحرم لديانك وانما بسطنا الكلام في هذا المقام

وارغبنا عنان القلم في هذا المجال لما فيه من الفائدة والتحقيق
سلك الله بنا اقوم الطريق ومن المظهرات الذكاة فانها تظهر
الجلد واللحم ولو من غير ما كول على احد الصحيحين قاله التحرير
ابن عابد بن إلا الخنزير والآدمي ومنها غوران ماء البثر النجس قدر
ما يجب نزعها ومنها الدباغة لقوله عليه السلام ايما اصاب
اي جلد دبغ فقد طهر والمراد بالدباغ ما يمنع النتن والفساد وهو
على نوعين حقيقي كورق السلم والشب والعص ونحوه وحكمي
كالشريب والتشميس والالقاء في الريح فان جف ولم يزل ننته لم
يطهر ولو اصابه الماء بعد الدباغ الحقيقي لا يعود نجسا بانساق
الروايات وبعد الحكمي على الاصح واستثنوا مما يطهر بالدبغ جلد
الخنزير لنجاسة عينه والآدمي فلا يدبغ لكرامته فاذا دبغ طهر لكن
يحرم استعماله وقيل لا يقبل الدبغ لان له جلودا قال ابن عابدين
ما حاصله عدم قبول الخنزير للتطهير بالدبغ هو ظاهر الرواية من
اصحابنا إلا في رواية عن ابي يوسف ومنها النار كما لو احرق
موضع الدم من رأس الشاة ومعنى التطهير بها ان تستحيل النجاسة
فيزول اثرها وليس المعنى ان كل ما دخلته النار يطهر كما اعتقده
بعضهم والزيت المتنجس يطهر بجعله صابونا ويطهر لبن ومسل
ودهن بان يغلى ثلاثا قال في الدرر ولو تنجس العسل فتطهيره ان
يصب فيه ماء بقدره فيغلى حتى يعود الى ما كان عليه والدهن
يصب عليه الماء فيغلى حتى يعلو الماء فيرفع بشئ هكذا ثلاثا لكن
شرط الغليان محمول على ما اذا كان جامدا اما ان كان الدهن

سائلا فيلحقى فيه الماء من غير غليان فيعلو الماء ويرفع ثلاثا واما
 اللحم اذا تنجس ففيه تفصيل قال في الطهيرية ولو صببت الحمرة
 في قدر فيها لحم ان كان قبل الغليان طهر بالغسل ثلاثا وان كان
 بعده لم يطهر ابدا وكذا الحنطة اذا طبخت في الحمر وان انتشخت
 في بول فانها تغسل وتجفف ثلاثا فنطهر والمراد بالتجفيف ان يزول
 الانتفاخ ولو عجن خبز بخمر فطهيرة ان يصب عليه خل حتى
 يذهب اثرها مسالت البر في حال الدرس يداس بالحمر وهي
 تبول وتروث ويختلط ما اصاب بغيره قالوا لو عزل بعضه وغسل
 لم خلط الكل ابيح تناوله

✽ مطلب في الاعيان النجسة ✽

وهي نوعان مغلفة ومخففة فالاولى يعنى منها عن قدر الدرهم
 ووزنه منقال وهو عشرون قيراطا في النجاسة الكثيفة التي لها جرم
 ومنها الدم الغليظ وكل ما يخرج من بدن الانسان مما يوجب
 خروجه الوضوء او الغسل فهو مغلط كالغائط والبول والمني والمذي
 والودي والقيح والصدید والفقع اذا ملا الفم ودم الحيض والنفاس
 والاستحاضة وبول الصغير اكل الطعام ام لا والدم المسفوح وهو
 الجاري بسبب كذب ونحر وجرح الا دم الشهيد ولحم الميتة
 وبول ما لا يوكل لحمه الا الخفاش على وزن رمان وهو الوطواط
 فمعفو عنه لتعذر صيانة الثوب ولا وافي عنه لانه يبول من الهواء
 وهي المسماة بالفارة الطيارة وكذا يعفى عن بول الفارة لتعذر التحرز
 عنه وعليه الفتوى قال التحرير ابن عابدين في حاشيته على

الدر اعلم انه ذكر في الخاتمة ان يقول الهرة والفارة وخرء ما نجس
 في اظهر الروايات يفسد الماء والثوب ولو طمحن بعرف الفارة مع
 الحنطة ولم يظهر اثره يعفى عنه للضرورة وفي الخلاصة اذا بالث
 الهرة في لائء او على الثوب تنجس كذا بول الفارة وخرء قال الامام
 خواهر زاده الحمر تمنع الصلاة وان قلت بخلاف سائر النجاسات
 فيعفى عن قدر معين منها سيأتي ذكره ان شاء الله وخرء كل
 طير لا يذرق في الهواء كبط اهل ودجاج بتليث الدال يقع على
 الذكر ولا نثى اما الطير الذي يذرق في الهواء فان كان مأكولا
 كحمام وصفور فخرء طاهر وان كان غير مأكول فخرء نجاسة
 مخففة ومن المغلظة خسر الحيوانات غير الطائرة كروث الفرس
 والبغل والحمار واخناء البقر والفيل وبعر الابل والغنم ونجس الكلب
 وعذرة الانسان ثم هذا النوع الذي هو النجاسة المغلظة اما ان
 تكون كيفية غير مائعة فان اصاب الثوب منها اكثر من قدر الدرهم
 منع جواز الصلاة وان كان المصيب قدوة عفى عنه كما تقدم اي
 لا يمنع جواز الصلاة وان كره تحريما فيلزم غسله وما دون الدرهم
 يكره كراهة تنزيه فيسب غسله وقد تقدم ان الدرهم وزنه منقال
 والمنقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات كل شعيرة مقصومة
 الطرفين فالدرهم مائة شعيرة واما ان تكون النجاسة المغلظة مائعة
 فيعفى منها من قدر عرض مقعر الكف وهو داخل مفاصل اصابع
 اليد واما النجاسة المخففة فيعفى منها من قدر ربع الثوب
 الذي عليه سواء كان ساترا لجميع بدنه او لعورته فقط ويعفى

منها ايضا عن قدر ربع العصور المصاب كاليد والرجل وهي بول كل
 حيوان يؤكل لحمة ومنه الفرس وخره كل طير لا يؤكل سواء كان
 متسبعا ام لا ثم ان هذا الفرق المذكور بين المخففة والمغلظة في
 غير الماء كالثوب والبدن كما علمت اما هو فتنجسه مخففة كانت
 او مغلظة قلت او كثرت وكذا المائعات كالزيت والعسل ونحوهما
 تنبئهم ما تقدم من طهارة دم الشهيد مقيد ببقائه على صاحبه
 فان انفصل عنه صار نجسا قاله في الفتاوى الهندية اما دم
 المسك ولعاب البغل والخمار فالمذهب طهارتها ويعفى من البول
 الذي اصاب النوب كرعوس الابر واحترز بذلك عما اذا كان قدر
 رعوس المسال فانه لا يعفى عنه ثم محل العفوص رعوس الابر
 المذكورة اذا لم تر النجاسة فان ريثت لزم غسلها ان كان المصيب
 اكثر من قدر الدرهم بعد جمعه ومثل البول فيما قرر الدم على
 ثوب القصاب وهو اللحام ويعفى ايضا عن طين الشوارع قال في
 الفيض طين الشوارع عفو وان ملا النوب للضرورة ولو مختلطاً
 بالعدرة وتجوز الصلاة معه اه لكنهم قيدوه بما اذا لم تظهر عينها
 ولألا فلا عفو وعفى ايضا عن بخار النجس فاذا مرت الريح على
 العذرة واصابت تلك الريح النوب فالصحيح لا ينجس اما رماد
 العذرة فطاهر لانقلاب العين وكذا اذا صارت حاة اى طينا
 اسود لان الشارع رتب وصف النجاسة على تلك الحقيقة فينتفى
 بانتفائها ونظيرة النطفة فانها نجسة قطعاً ثم تصير عاقلة فكذلك
 ثم مصغرة فتطهر والعصير طاهر فيصير خمرا فينجس ويصير خلا

فيظهر فعلنا بهذا ان استحالة العين تستجيع زوال الوصف المرتب
 عليها تنبيه مقتضى ما مر ثبوت انقلاب الشئ عن حقيقته
 كالنحاس الى الذهب وقيل انه غير ثابت لان قلب الحقائق محال
 والقدرة لا تتعلق به قال التحرير ابن عابدين والحق الاول بمعنى
 ان الله تعالى يخلق بدل النحاس ذهباً وهذا رأى المحققين والمحال
 انما هو انقلابه ذهباً مع كونه نحاساً لا متناع كون الشئ في الزمن
 الواحد نحاساً وذهباً ويدل لذلك قوله تعالى في عصا موسى فاذا هي
 حية تسعى ولا لبطل لاعجاز مسائله لو اصابته النجاسة محلاً
 من ثوبه ونسي فالذى اختاره في البدائع غسل كل الثوب احتياطاً
 لان موضعها غير معلوم وليس بعض اولى من بعض ومثل الثوب
 البدن ولا كذلك لو بال الحمار على القمح او الشعير وقت الدرس
 فغسل بعضه او قسم ذلك او ذهب بعضه بهيمة او اكل او بيع
 فيظهر الباقي والذاهب لاحتمال وقوع النجس في كل جزء فرع
 قد تقدم ان النجاسة يطلب قلعها وازالة عينها ولا يضر بقاء اثر
 اللون والريح فلا يكلف بازالتها نعم يكلف بزوال طعمه لان
 بقاءه يدل على بقاء العين فما صبغ او خضب بنجس يطهر بغسله
 ثلاثاً ولاولى غسله الى ان يصفو الماء وبما ذكر يعلم حكم الوشم
 اذ هو كالخضاب والصبغ بالنجس لانه اذا غرزت اليد مثلاً بآبرة
 ثم حشى محلها بكحل او نيلة لمختصر تنجس الكحل بالدم فاذا
 جمده والعام الجرح بقى محله المختصر فاذا غسل وتعذر زوال الاثر
 طهر ولا يكلف بسلخ الجلد كما انه لا يكلف بازالة الاثر في هذه

وفيما قبلها ان يكون بقاء حار او صابون فسرع في العداوى
 بالمحرم قال الزيلعي كل التداوى لا يجوز إلا بالاشياء الطاهرة
 ولا يجوز بالنجس كالحمر لما روى عن ابن مسعود انه عليه السلام
 قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وفي النهاية عن
 الذخيرة يجوز ان علم فيه شفاء ولم يعلم دواء آخر وفي الخاتمة
 في معنى الحديث السابق ان ما فيه شفاء لا بأس به كما يحل
 الحمر للعطشان في الضرورة وكذا اختاره صاحب الهداية في التمهيد
 والمحصل ان الذي انفصل عليه المحققون ان التداوى بالنجس
 اذا تعين ولم يكن في غيره جاز والحرم ارتفعت للضرورة فلم يكن
 متداويا بالمحرم فلم يتناول حديث ابن مسعود ثم ان قول الاطباء
 لا يحصل به العلم والظاهر كما قال ابن عابدين ان التعرّبة يحصل
 بها غلبة الظن دون اليقين إلا ان يريد بالعلم غلبة الظن وهو
 شائع في كلامهم خاتمة المسك طاهر حلال فيوكل بكل حال
 لانه وان كان اصله دما فقد استحال وما احسن قوله

• فان تفق لانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
 وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان المسك اطيب الطيب وحكى
 النووي اجماع المسلمين على طهارته وجواز بيعه وكذا نافجته
 بالفاء والجيم وهي جلدته التي يجمع فيها وكذا الزباد قال في
 جواهر الفتاوى الزباد طاهر ولا يقال انه عرق الهرة وانه مكروه
 لانه تغير وصار طاهرا بلا كراهة وكذا العنبر فنفى تحفته ابن حجر
 وليس العنبر روئا خلافا لمن زعمه بل هو نبات في البحر

• باب الاستنجاء •

قال الغزنوي في الهداية لأصل فيه قوله تعالى فيه رجال يحسبون
أن يتطهروا والله يحب المطهرين وذلك أن ناسا من أهل مسجد
قبا كانوا إذا أتوا الخلاه استنجوا بالأحجار ثم بالماء فأنشئ الله عليهم
وأنزل في شأنهم هذه الآية فينبغي للعبد أن يستنجي مثل استنجاء
أهل قبا فيستحق الثناء والثواب وكما طهر فرجه من النجاسة
حقيقة يلزمه أن يطهره من النجاسة حكما من مثل الزنا فإذا
فعل ذلك كان متابعا لهم ومن تبعهم كان معهم لقوله تعالى ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا نسال الله تعالى
أن يحشرنا في زمرةهم ويدخلنا الجنة معهم بفضلهم وكرمهم

• فصل في كيفية الاستنجاء •

قال في الهداية لأصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم
مثل الوالد لولده إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ولا يبرز ويستنجي بثلاثة أحجار أو ثلاثة أهواد أو
بثلاث حياث من تراب إذا أراد الرجل أن يدخل الخلاه ينبغي
أن يقوم قبل أن يغلب البول أو الغائط ولا يصحبه شيء عليه اسم
الله تعالى ويلبس ثوبا آخر غير الذي يصلي فيه أن كان له ذلك
وإلا احتاط في حفظه عن أصابة النجاسة أو الماء المستعمل ويشمر
كميه يبدأ باليسار ويأخذ معه منشفة ينشف بها فرجه بعد
الاستنجاء بالماء وإذا رفع لثامه يبعد أسفله عن ثيابه ويأخذ معه

ثلاثة اجزاء او ما يقوم مقامها على ما سيأتى فان لم يجد ما ذكر
 اقتصر على الاستنجاء بالماء وكذا ان لم يجد الماء ووجد الاجزاء
 لكن هذا ان لم تتجاوز النجاسة مخرجها فاذا وصل باب الخلاء
 يقول اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث ثم يدخل مقدما
 رجله اليسرى وينزع سراويله ويضعه فى مكان طاهر او يشمره
 بكيفية لا تصل اليه النجاسة ثم يجلس للاستفراغ ولا يكشف
 عورته وهو قاتم بل عند قرب من القعود ويوسع بين رجليه
 ويميل على رجله اليسرى ويكون مقعدة متوسطا للعين التى جلس
 عليها ولا يتخرف يمنة ولا يسرة لكيلا يتلوث احد طرفى المكان ولا
 يتكلم ولا يذكر اسم الله تعالى ولا ينظر الى عورته الا للحاجة ولا
 الى ما يخرج منه ولا يهزق فى البرل ولا يجلس كثيرا ويجهد
 نفسه فى الاستفراغ فاذا فرغ عصر ذكره من اسفله الى الحشفة
 ولا يشد عليه شدا قويا اذ للزوجة فى ذلك حق فاذا خرج منه
 بلل مسحه بالجزر او بالاصبعين من يده اليسرى وهما لا بهام
 والسبابة ثم ينقى مقعدة بثلاثة اجزاء يمسح بالاول من خلف
 الى قدام وبالثانى على العكس وبالثالث الجوانب يبدا بالايمن
 ثم لايسر وفعل ذلك بيده اليسرى وينبغى ان تكون الاجزاء
 الطاهرة فى الخلاء على يمينه ويضع النجاسة على يساره والعدد
 ليس بلزوم وانما المقصود الانقاء حتى لو حصل بواحد كفاه ولو لم
 يحصل بثلاثة اجزاء تازمه الزيادة الى الانقاء ويشترط فى الاستنجاء
 به ان يكون طاهرا قالوا للنجاسة ولا قيمة له كحجر ومدر وهو قطع

الطين اليابس والخرقة الطاهرة والنراب والرمل وما اشبه ذلك
من كل طاهر منق لها ولا قيمة له كما علمت فلا يجوز بعظم وطعام
وروث وأجر ولا بشئ له قيمة ولو فلسا لكرامة اتلافه ولا بمحترم
كورق الكتابة مكتوبا كان أو لا لأنه عند عدمها مهيا لها ولهذا
يلزم حفظه أن وجد مبدولا بالطرقات باى كتابة كان وقد
حكى أن انسانا مر فى الطريق فوجد رقعة مكتوبا عليها اسم
الله فاشترى لها طيبا وطيبها به فسمع هاتفا يقول طيبت اسمى
لا طيبين قلبك وبعد ذلك صار من اكابر الفضلاء ولا يستنجى
بورق الشجر لكونه علقا للدواب وغير مزيل للنجاسة ولا بكل ما
يعلف لحيوان آدمى او غيره ولا بكناسة مسجد ويطلب وضعها فى
محل غير ممتن ولا بفحم وخزف وهو ما يعمل من طين يشوى
حتى يصير فخارا ولا بخرقة حرير ونحوها ولا يستنجى بيمينه
إلا اذ اوجته الضرورة فلو لم تكن له يدان فزوجته او مملوكته
تغسل فرجه اذ يحل لهما نظرة ومسه فان لم يكن له ذلك سقط
عليه غسله كالمريض العاجز ولم يكن له من ذكر ثم بعد فراغه
من الاستنجاء يستر عورته قبل ان يستوى قائما ثم يخرج ويبدا
فى الخروج برجله اليمنى ويقول الحمد لله الذى اذهب عني ما
يؤذينى وامسك على ما ينفعنى ثم يتنحى ويركض برجله على الارض
مرة باليمنى واخرى باليسرى ويدلك فخذة اليمنى على اليسرى
والعكس ويمشى ان كان الموضع متسعا ويمسح بطنه وسرته
ويعصر ذكرة فان خرج منه شئ اعاد الاستنجاء يعيد ذلك الى

ان يتيقن زوال اثر البول وهذا كله ليس بشروط وانما المدار على
عدم بقاء اثر البول في قسبة ذكره ثم يتعد للاستنجاء في غير موضع
الخبث ان تيسر ويكون على حجرين عاليتين او ما يقوم مقامهما
ثم يغسل فرجه يبدأ بالقبل ثم بالدبر ويفيض الماء بيده اليمنى
ويغسل باليسرى ان لم يكن له عذر كما سلف في الاستنجاء بالاجار
ويغسل بالكف والاصابع ان كانت النجاسة كثيرة فان كانت يسيرة
فالفسل بباطن الاصابع الثلاثة المختصر والبنصر والوسطى ويدالك
المحل ويسترخى عند ذلك لتطابق التكايش ويفعل ذلك ثلاثا
ويزيد في الارحاء في كل مرة إلا ان كان صائما خوفا من وصول الماء
الى جوفه ويحذر من ادخال اصبعه في دبره ولا يكثر من صب
الماء جدا فان ذلك اسراف ويكون استنجاءه برفق لا بعنف فاذا
فرغ ضرب بيده التي يستنجى بها على الخائط او على الارض
ويدلكها ان كان المكان طاهرا مع الفسل ثلاثا ثم يقوم وينشف
فرجه ويلبس سراويله ويقول الحمد لله الذي جعل الماء طهورا
وجعل الاسلام نورا وقائدا ودليلا الى الله والى جنات النعيم اللهم
حصن فرجى وطهر قلبى ومحسن ذنوبى فان استنجى في محل الخبث
ترك الدعوات السابقة خاتمة اذا كان الشيطان يوقع له الشك
في خروج البول يحشو ذكره بقطنه فان ابتلت من الطرف الداخل
في ثقبته الذكر فلا نقص للوضوء وان ابتل ما ظهر منها انتقص

❖ فصل في بيان الاستنجاء ❖

❖ في المواضع الخارجة عن البنين ❖

كالصحراء فعلى الانسان اذا اراد قضاء حاجته ان يقصد مكانا مستورا
 بعيدا من الناس وينبغي ان تكون الارض رخوة غير يابسة خوفا من
 تطاير التماسية على ثيابه فان لم يجد قعد في ارض عالية وبال
 الى اسفلها او جلس على جرين او حفرة فان لم يجدها حفرها
 بيده وتحفظ على بدنه وثيابه من قطرات البول والغائط تنبيه
 لا يبول ولا يتغوط في الماء راكدا كان او جاريا فلا يفعل ذلك
 على طرف نهر او عين او حوض او بئر ولا تحت شجرة ولا على
 خضرة يتفجع الناس بها او زرع او ظل او جنب مسجد إلا ان
 يكون بعيدا منه اربعين خطوة ولا على سطحه او في موضع يصلي
 الناس فيه او يجلسون ولا في مقبرة او جنب خيمة ولا بين
 الدواب ولا في طريق الناس او جانبه ولا يجلس مقابلا للريح
 ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها فان اشتبهت عليه تحرى كالصلاة
 فرع لو جلس مستقبل القبلة ثم تذكر انحرف عنها ندبا للحديث
 الذي أخرجه الطبري من جلس يبول قبالة القبلة فذكرها فانحرف
 عنها اجلالا لها لم يغم من مجلسه حتى يغفر له اه وهذا كله مع الامكان
 وإلا فلا بأس ثم هذا النهي عن الاستقبال والاستدبار ثابت في
 البناء والصحراء ويكره للمرأة امساك صغير لبول او غائط وهو مستقبل
 القبلة ولا يمد الانسان رجله الى جهتها قال الرحمتي في كتاب
 الشهادات بمد الرجل اليها ترد شهادته وهذا يقتضى التحريم قاله
 التحرير ابن عابدين وينهى ايضا عن استقبال عين الشمس والقمر
 لانهما من آيات الله الباهرة ومحل الكراهة ان لم تكونا في كبد

السماء ولألا فلا ولا يبول في حجر بتقديم الجيم على الحاء وهو ما
تحتفزه الهوام والسباع لانفسها كما في القاموس ووجه المنع انها
مساكن الجن فربما خرج عليه ما يؤذيه او يرد عليه بوله وقد
نقل ان سيد الخزرج سعد ابن عباد قتل الجن حين بال في
حجر بارض حوران وسمع صوت يقول

قد قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عباد

اذ رمينا به سم فلم نخط فشواده

سواء كان البحر ماوى فارة او حية ولا يبول لانسان وهو قائم
لما ورد من النهى عن ذلك ولا مضطجعا او مجردا إلا اذا وجد عذر
في جميع ما سبق فلا حرج

* مطلب في استنجاء المرأة *

قال الغزنوى رحمه الله اذا ارادت المرأة الاستنجاء فانها تفعل في
جميع ما ذكرنا فعل الرجل إلا في الاستبراء فانه غير مطلوب منها بل
كلها فرغت من البول او الغائط تصبر ساعة لطيفة ثم تمسح قبلها ودبرها
بالاجار ثم تستنجي بالماء وحيث ارادت الاستنجاء بالماء فانها تجلس
مفرجة وتوسع بين رجليها ثم تبدا بغسل فرجها فتغسل يدها اليسرى
ظاهر ناحيته وباطنهما ولا تدخل يدها في الخلقوم وتكون الاصابع
مستوية حال ذلك ثم تغسل ظاهر دبرها وتذككه وترخى مقعدها
مع كل غسلة من الثلاث ثم تحشو فرجها بقطنة ان كان يريها
الشیطان او تخاف خروج الندوة ولألا فلا فان كانت في البرية
فانها تفعل كالرجل من بعدها عن الناس وسرّها وتحفظها عن ثيابها

وبدنها وكون الموضع رخوا الى آخر ما تقدم خاتمتها في الفرق
بين الاستنجاء والاستبراء والاستنقاء اما الاول فهو ازالة النجاسة
بالماء او الحجر واما الاستبراء فعبرة عن التحيل على اخراج ما في
الحل من النجاسات بالتانى والتحنج ومشى الخطوات ونحو ذلك
حتى يستيقن ان مجرى النجاسة لم يبق به شئ واما الاستنقاء
فهو طلب النفاة اى المبالغة في ذلك الحل بالايجار والماء

✽ كتاب الصلاة ✽

وفيه ابواب وهى لغة الدعاء ثم نقلت شرعا الى الافعال المعلومه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغسل فيه كل يوم
خمس مرات فما يبقى عليه من الدرن اذ يعنى انها تطهر الانسان
من الذنوب كتطهير البدن الذى يغسل كل يوم خمس مرات وقال
عليه السلام من توضا واسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتنى ثم
صعدت الى السماء حتى تنتهى الى ما شاء الله فتشفع لصاحبها
وقال عليه السلام خمس صلوات افترض الله على عباده فمن جاء
بهن تامة ولم ينقصهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة وعن
عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انه قال من سره ان يلقى الله
تعالى فدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات المفروضة وقال عليه
السلام افضل الاعمال الصلاة فى وقتها فال الغزنوى رحمه الله تعالى
فاذا كانت للصلوات الخمس هذه الفضائل فينبغى للعبد ان يواطب

عليها ويؤديها في أوقاتها مع تمام ركوعها وسجودها وحسن قراءتها
وتسبيحاتها وتكبيراتها وقنوتها وتشهدها ويأتي بجميع شروطها
من الفرائض والواجبات والسنن والآداب ويجتنب منهياتها
ومكروهاتها وعن حذيفة ابن اليمان رضى الله عنه أنه رأى
رجلاً يصلى ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال لو مت على هذه لمت
على غير فطرة للإسلام وقال عليه السلام إلا أخبركم بأسوأ الناس
سرقة قالوا بلى يا رسول الله الذى يسرق من صلاته قيل
وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ثم
أعلم أن الصلاة موجودة في جميع الشرائع فالصبح لآدم عليه السلام
والظهر لداود عليه السلام والعصر لسليمان عليه السلام والمغرب
ليعقوب عليه السلام والعشاء ليونس عليه السلام وجمعت في هذه
الشريعة الزكوة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وهى فرض
عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً أو أنثى فرضت في الأسراء ليلة
السبت سابع عشر رمضان قبل الهجرة بسنة ونصف وكانت قبله
صلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والذى جزم به المحافظ
عبد الغنى المقدسى في سيرته أنه ليلة السابع والعشرين من
رجب وعليه عمل أهل الأمصار ومن كان دون البلوغ يومها أن
كان ابن سبع سنين ودخل في النائمة فإن استوفى العاشرة ودخل
في الحادية عشرة ضرب عليها يداً لا عصاً وسوط وخشبة ولا يجاوز
الثلاث كالمعلم قال عليه الصلاة والسلام لمرداس المعلم أياك أن
تضرب فوق الثلاث الحديث وطاهر كلامهم النهى عن الضرب

بالعصا في غير الصلاة ايضا وكما يومرون لسبع يفرق بينهم في
 المضاجع والصوم كالصلاة على الصحيح وينهى الصبي ايضا عن كل فعل
 فيصح ليالف الخير من صغره فيكبر مطبوعا عليه وتواركا للشر ومهمي
 كان لا يب يصونه عن مضار الدنيا فبان يصونه عن مضار الآخرة اولى
 وصيانتها بان يودبه ويهذبه ويعلمه محاسن الاخلاق ويحفظه من
 قرناء السوء ولا يحب اليه الزينة واسباب الرفاهية فيضيع عمره في
 طلبها اذا كبر فيهلك هلاك الابد بل ينبغي ان يراقبه من اول امره
 لينشأ نشأة الصلاح ويفوز بهراتب اهل النجاح وان اردت تمام
 ما يتعلق بتهديب الصبيان فعليك بالجزء الثالث من احياء
 علوم الدين لجمعة الاسلام ولنرجع لما كنا بصدد فندقول قد علمت
 ان الصلاة فرض عين على كل مكلف فمن جهدها فهو كافر ومن
 تركها عمدا تكسلا مع اقراره بفرضيتها فهو فاسق يحبس حتى يصلى
 او يموت في السجن وحيث كانت عبادة بدنية محصنة لا تصح
 النيابة فيها لان المقصود منها اتعاب البدن وقهر النفس الامارة
 بالسوء وليس يحصل ذلك بفعل النائب بخلاف العبادة المالية
 فتصح فيها مطلقا والمركبة فتصح حالة العجز نظرا الى معنى المشقة
 بتقيص المال لا حالة الاختيار نظرا الى اتعاب البدن كالحج

* الباب الاول في اوقات الصلوات *

جمع وقت وهو مقدار من الزمن مفروض لامر ما وكل شئ قدرت
 له حينا فقد وقته ثوقينا اولها وقت الصبح ومبدؤه من طلوع
 الفجر الصادق وهو البياض المنتشر في الافق الى قبيل طلوع الشمس

واحتزننا بالصادق من الكاذب الذى يخرج مستطيلا تكتشفه
طلحة ثم يصحح وما احسن قوله

ولا تحكم باول ما تسراه فاول طالع فجر كذوب

وثانيها وقت صلاة الظهر من زوال الشمس الى ان يصير ظل
كل شئ مثليه على الصحيح بعد طرح ظل الزوال ومعرفته ان
تقرز خشبة مستوية فى ارض مستوية فما دام الظل فى الانتقاص
فالشمس فى حد الارتفاع واذا اخذ فى الازدياد علم ان الشمس
قد زالت فاجعل على راس الظل علامة ومن موضع العلامة الى
الخشبة يكون ظل الزوال فاذا ازداد على ذلك وصارت الزيادة
مثلى ظل اصل العود سوى القدر المعلم فقد خرج وقت الظهر وفى
بعض الامكنة وهو خط الاستواء لا يوجد ظل الزوال راسا فان لم
يجد ما يغرز اعتبر بقامته وهى ستة اقدام ونصف بقدمه ومبدأ
القدم من طرف الابهام وصورة ذلك ان ينفذ فى ارض مستوية
مكشوف الراس خالعا نعليه مستقبلا للشمس ويحفظ ظل الزوال
كما مر فالزائد على ذلك قدر مثلى قامته يخرج به وقت الظهر
ومن مجد رحمه الله ان حد الزوال ان يستقبل الرجل القبلة فما
دامت الشمس على حاجبه لا يسر فالشمس لم تزل وان انتقلت
على حاجبه لا يمين فقد زالت وثالثها وقت العصر من ابتداء
الزيادة على المثليين الى غروب الشمس فلو عادت بعد ان غربت
لا يعود الوقت ومن صلاحها قبل العود فصلاحه صحيحة وكذا صومه
ان افطروا ورد انه صلى الله عليه وسلم نام فى حجر على رضى الله

عنه حتى غربت الشمس فلما استيقظ عليه السلام ذكر له انه
 فاتته العصر فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فردت
 حتى صلى العصر لكن ذلك خصوصية لعلي رضي الله عنه بدليل
 قوله انه كان في طاعتك وطاعة رسولك ثم ان صلاة العصر هي
 الصلاة الوسطى على المذهب المنقول عن ائمتنا الثلاثة وقال الترمذي
 وغيره انه قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 وغيرهم فهي المعنية بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة
 الوسطى الآية ورابعها وقت المغرب من بعد تحقق الغروب
 الى مغيب الشفق الاحمر على القول المفتي به وخامسها وقت
 العشاء والوتر من مغيب الشفق المذكور الى طلوع الفجر الصادق
 ولا يجوز تقديم الوتر على العشاء فان قدمت بطلت تنسيبهم قال
 صاحب الفيض لو كانوا في بلدة يطلع فيها الفجر قبل مغيب الشفق
 سقطت العشاء لعدم السبب وهو الوقت ويقع ذلك في مثل البلغار
 في اقصر ليالي السنة وليس هذا كالיום الذي كجمعت وشهر وسنة
 من ايام الدجال فانه مامور فيه بالتقدير من النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم اعلم ان ما تقدم من الاوقات انما هي اوقات جواز على
 الجملة اما اوقات الاستحباب فالاسفار للفجر اى
 يستحب له ان يوقعا عند انكشاف الظلمة وظهور النور ماخوذ
 من قولهم اسفر اللثام من وجهه اى ازاله قال بعض الفضلاء في
 مدحه صلى الله عليه وسلم

هذا الذي اسفر اللثام فاطرقت مقل القلوب مهابة لجمالـه

والدليل على طلب الاسفار بالفجر قوله عليه الصلاة والسلام
 اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذى وحد الاسفار المذكور
 ان يصلى فى زمن بقراءة مرتلة بحيث لو بان فساد فى طهارته
 ولو من حدث اكبر اعادها والصلاة بالقراءة المرتلة والشمس لم
 تطالع وليس معناه ان تؤخر الصلاة الى ان يقع الشك فى طلوع
 الشمس ولا فرق فيما ذكر بين السفر والحضر ولا بين زمان دون
 زمان إلا يوم النحر فى المزدلفة للحاج فتطلب الصلاة فى اول
 الوقت وكذا المرأة ولو بغير المزدلفة لان امرها مبنى على الشروع وكذا
 يستحب التأخير للظهور فى الصيف وآخر امد لاستحباب ان لا
 يصير ظل كل شئ مثله ولا فرق بين سفر وحضر ويطلب تقديمها
 فى غير الصيف لفعله صلى الله عليه وسلم تنبيهه لو فرض وجود
 جماعة تصلى اول الوقت فهل يطلب تركها للاسفار بالصلاة منفردا
 او لا الذى انفصل عليه بعض المحققين حرمة التأخير وترك صلاة
 الجماعة التى يعاقب عليها والجمعة كالظهور جوازاً وندباً ويستحب
 تأخير العصر صيفا وشتاء ما لم تتغير الشمس بحيث يصير بحال
 لا تحار فيها الاعين ويستحب تعجيل المغرب فى الازمنة كلها إلا
 يوم النجم فيطلب التأخير حتى يتيقن الغروب او يغلب على ظنه
 ويستحب تأخير العشاء الى ثلث الليل وهذا فى الشتاء اما الصيف
 فيستحب تعجيلها لقصر الليل ووجه استحباب التأخير الى الثلث
 لقطع الكلام المنهى عنه بعدها كما ينهى عن النوم قبلها ويستحب
 لمن يقوم آخر الليل تأخير وتره لقوله عليه الصلاة والسلام من طمع

ان يقوم آخر الليل فايؤثر آخره فان صلاة الليل محصورة اى تحصرها
 الملائكة فان لم يثق من نفسه بالانتباه اوثر قبل النوم وامسا
 اوقات النهى فعلى نوعين مكروه كراهة تحريم كالشروق
 والاستواء والغروب ومكروه كراهة تنزيه كالوقت الذى بين الفجر
 وطاوع الشمس وما بين صلاة العصر الى الاصفرار فالنوع الاول
 تحرم فيه الصلاة فرضا كانت او نفلا ولو صلاة جنازة او سجود
 تلاوة او سجود سهو لكن النفل ينعقد دون الفرض سوى عصر يومه
 حتى انه اذا شرع فى فرض فيها وقته لا تبطل طهارته بخلاف
 النفل فتنبه والنوع الثانى لا يصلى فيه سوى سنة فجر وقد
 زيد على ذلك من اوقات النهى من النوع الثانى الصلاة بعد اذان
 المغرب وقبل صلاته وعند مدافعة لاختبين او احدهما او الربح
 ووقت حضور الطعام ان تافت نفسه اليه لانه على الطعام
 وقلبه فى الصلاة خير منه فى الصلاة وقلبه فى الطعام وتكره الصلاة
 ايضا فى اماكن كفوق الكعبة للاخلال بتعظيمها وطريق لمنع مرور
 الناس ومزبلته ومجزرة اى محل الحرارة ومقبرة لان اصل عبادة
 الاصنام من ذلك وحمام لانه بيت الشياطين ومحل لاغتسال ولا
 تكره فى محل البرد وتكره بيطن واد منخفض لانه فى الغالب
 محل نجاسات وكذا مبارك الابل والغنم لكن الصحيح لا كراهة
 فى الثاينى كما تكره بطاحون لشغل البال بها

❖ فصل فى الاذان ❖

لما كان الوقت سببا للصلاة قدم عليها ثم اتى بالاذان بعده لانه

اعلام بدخوله وكان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون ويتحصنون الصلاة وليس ينادى لها احد فتكلموا في ذلك فكل اشار بامارة فمنهم من قال ننصب رايتهم ومنهم من قال نصرب النواقيس فرأى سيدنا عبد الله بن زيد رضى الله عنه في نومه اذان الملك النازل من السماء ورأى سيدنا عمر رضى الله عنه مثل ذلك فجاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد به وما راعه إلا اذان بلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبق بذلك الوحي ثم هوسته مؤكدة للرجال فلو تركه اهل بلدة قوتلوا والتارك آثم وسنيته للفرائض الخمس وكذا الجمعية سواء كانت الفرائض قضاء او اداء في الحضر او السفر ولو من شخص واحد فلا يؤذن لغير الفرائض ويكون في مكان عال بخلاف الاقامة فانها تكون على الارض وينبغي ان يكون ذا صوت عال اذ المقصود اسماع الجيران ولذا يطلب برفع صوته بلا ضرر عليه واستظهر بعض المتأخرين ان وقوفه في مكان عال مشروط في مؤذن الحي اما ان اذن لنفسه او لجماعة حاضرين فلا يسن لعدم الحاجة اليه ولا بد ان يكون بعد تحقق الوقت فان وقع بعضه او كله قبله اميد وكالاذان لاقامة لكن استثنى ابو يوسف اذان الفجر فجوز ان يكرر في النصف الاخير من الليل وتنس لاقامة ايضا وهي ان يقول عند ارادة افتتاح الفريضة الله اكبر اربعا اشهد ان لا اله إلا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله كذلك حتى على الصلاة كذلك حتى على الفلاح كذلك الله اكبر كذلك لا اله إلا الله مرة

واحدة ويطلب اجابته من سمع الاذان بان يقول بلسانه كما يقول
الموذن **إِلَّا** في الحيعتين يقول لا حول ولا قوة **إِلَّا** بالله وفي كتاب
الفردوس من قبل ظفرى ابهاميه عند سماع اشهد ان محمدا رسول
الله في الاذان انا قائدة ومدخله في صفوف الجنة ونقل ذلك
الجراحى واطال ثم قال ولم يصح في المرفوع من كل هذا شئ وقد
اثبتته القهستاني ويكره اذان جنب واقامته واقامته محدثا حدثا
اصغر واذان امرأة وخثى وفاسق ولو عالما لكنه اولى بالاذان
والامامة من جاهل تقى حيث لم يوجد عالم تقى كما يكره اذان
سكران ولو بمباح كشربه الخمر عند غصة بلقمة ولم يبعد ما يسيغها به
واذان مجنون وصبي لا يعقل واذان قاعد **إِلَّا** ان اذن لنفسه كاذان
راكب **إِلَّا** ان كان مسافرا ويعاد اذان الجنب والفاسق والراكب
والقاعد والماشى والمرأة والمجنون والمعتوه والسكران والصبي الذى
لا يعقل فالمطلوب في الموذن ان يكون رجلا عاقلا صالحا عالما بسنن
الوصوء والاوقات مواظبا عليه يريد باذانه وجه الله وان يكون
ثقة متطهرا من المحدث الاصغر والاكبر مستقبلا قائما ولا يتكلم
حال الاذان ولاقامته ولا يرد السلام ولو بالاشارة ولا يتنحى **إِلَّا**
بعذر وينبغي ان يؤذن في اول الوقت و يقيم بعد فراغ المتوضى
من وصوءه والمصلى من صلاته وفي صلاة المغرب يستحب ان
يفصل بسكتة مقدار قراءة ثلاث آيات قصار ولا ينتظر رئيس الحلة
وكبيرها **إِلَّا** ان كان شريفا تنبيه لو دخل الرجل عند الاقامة
للمسجد يكره الانتظار قائما بل يجلس حتى يباغ قوله حى على

الفلاح وكذا اذا كان المقيم غير الامام فانهم لا يقومون حتى يبلغ
 المؤذن ما ذكر بشارة روى الطبراني في الكبير كما في الفتح
 ثلاثة على كتابان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفرع الاكبر ولا
 يفزعون حين يفرع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب وجه
 الله وما عنده ورجل ينادى في كل يوم ليلة خمس صلوات يطلب
 وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنع رقب الدنيا عن طاعة ربه اه
 تسمى تختلف في حصول هذا الثواب للمؤذن بالاجرة قال
 التحرير ابن عابدين قد يقال ان كان قصده وجه الله تعالى لكنه
 بمراعاته للاوقات ولاشغال بها يقل اكتسابه مما يكفي نفسه
 ومياله فياخذ الاجرة لئلا يمنعه الاكتساب عن اقامة هذه الوظيفة
 الشريفة ولولا ذلك لم ياخذ اجرا فله الثواب المذكور بل يكون
 جمع بين عبادتين وهما الاذان والسعي على العيال وانما الاعمال
 بالنيات اه كما اختلفوا في جواز اخذ الامام الاجرة فالمتقدمون على
 المنع والمتأخرون على الجواز والاقامة كالاذان

* الباب الثاني في شروط الصلاة *

وهي ستة الاول طهارة جسده من حدث الجنابة بالغسل او
 التيمم ومن الاصغر كذلك الثاني طهارة البدن والثوب والمكان
 من النجاسة المخلطة والخفيفة الثالث ستر العورة وهي من الرجل
 السرة والركبة وما بينهما والمرأة كلها عورة للإد وجهها وكفيها وقدميها
 وثمام ذلك في باب الكراهية آخر الكتاب فراجعه الرابع دخول
 الوقت وقد مري بك الخامس استقبال القبلة السادس النية

الجازمة للصلاة فلو ترك واحدا من هذه الشروط لم تصح صلاته

* الباب الثالث في فرائض الصلاة *

وهي ستة ايضا الاول تكبيرة الافتتاح وستافى كيفيتها الثانى القيام فى الفرض ان قدر الثالث القراءة الرابع الركوع الخامس السجود السادس القعدة لاختيرة قدر التشهد ومن ترك شيئا من هذه الفرائض عمدا او سهوا فسدت صلاته

* الباب الرابع في واجباتها *

وهي ثلاثة عشر الاول قراءة الفاتحة الثانى ضم سورة اليها الثالث رعاية الترتيب بين السجدين بان ياتى بالسجدة الثانية عقب الاولى وقبل الانتقال الى فعل من افعال الصلاة الرابع القعدة الاولى الخامس قراءة التشهد فى القعدة الاولى السادس قراءة التشهد فى القعدة الاخيرة السابع القنوت فى الوتر الثامن تكبيره التاسع تكبيرات العيدين سوى تكبيرة الصلاة بحيث اذا ترك تكبيرة واحدة نرتب عليه سجود السهو العاشر الجهر فى محله الحادى عشر السرى فى محله الثانى عشر تعديل الاركان اى تميمها بتسكين الجوارح فى الركوع والسجود حتى تطفئن مفاصله الثالث عشر لفظ السلام عند الخروج من الصلاة ويخرج بالسلام الاول فمن ترك شيئا من هذه الواجبات سهوا وجب عليه السجود وان تركه عمدا وجبت اعادة الصلاة فان كان الترك لعذر كالامى ومن اسلم فى آخر الوقت لا تلزمه لاعادة

* الباب الخامس في سنتها *

ومى رفع اليدين عند تكبيرة الافتتاح حتى يحاذى بهما شحمتى
 اذنيه ان كان رجلا وان امرأة فحذاء المنكبين ووضع اليد اليمنى
 على اليسرى تحت السرة والثناء على الله تعالى والتعوذ والتسمية
 في اول كل ركعة وقراءة الفاتحة في ثالثة الفرض وفي الركعتين
 الاخيرتين منه والتأمين والتكبير الذى في خلال الصلاة والاعتماد
 بيديه على ركبتيه مع تفريج اصابع يديه جافيا ابطينه وبسط
 الظهر بتسوية راسه بلا رفع ولا خفض والتسييح في الركوع ثلاثا
 والتسميع عند رفع راسه منه والتحميد عند استوائه قائما ووضع
 ركبتيه على الارض قبل وضع يديه والاعتماد على الارض بيديه
 بعد وضع ركبتيه موجهها اصابع يديه ورجليه نحو القبلة ووضع
 وجهه بين كفيه ويديه بحذاء اذنيه ووضع جبهته ولا يجوز
 الاقتصار على الانف الا لعذر والتسييح في السجود ثلاثا وان لا يعتمد
 يديه على الارض عند النهوض من السجود واقتراش رجله اليسرى
 مع الجلوس عليها ونصب يمينه نحو القبلة ووضع يديه على فخذه
 مبسوطي الاصابع والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 التشهد في القعدة الاخيرة والدعاء له ووالديه والمؤمنين بشرط ان
 يكون بما يختص طلبه من الله سبحانه ونظر المصلى في القيام الى
 موضع السجود والفصل بين قدميه من قبل عقبه مقدار اربع
 اصابع من اصابع اليد في القيام والركوع ونية السلام عن يمينه
 ويساره على الرجال والحفظة ان كان اماما او ماموما وان كان منفردا

ينوى الحفظة لا غير ولا التفات يمينا ثم يسارا بالتسليمين حتى يرى بياض خده

* الباب السادس في مستحباتها *

وهي القيام الى الصلاة حين يقال في الاقامة حتى على الصلاة والشروع في الصلاة بعد الاقامة واخراج كفيه من كفيه عند تكبيرة الافتتاح ونظر المصلي في الركوع الى قدميه ونظرة في السجود الى اربعة انفه ونظرة في القعود الى حجره فان ترك شيئا من هذه المذكورات فلا يكون مسيئا ولكن خالف تعظيم امر الله تنبيه المرأة نخالف الرجل في اشياء ترفع يديها الى منكبيها وتضع يمينها على شمالها تحت ثديها ولا تجافي بطنها عن فخذيها بحيث تبلغ رءوس اصابعها ركبتيها ولا تفتح ابطنها في السجود وتجلس متوركة في النشهد ولا تفرج اصابعها في الركوع ولا تؤم الرجال

* الباب السابع في مكروهاتها *

وهي التربع بلا عذر وتعدد الآيات والنسبجات بالاصابع واقتراش ذراعيه في السجود والتفات بعينه وتغميضهما بلا عذر وتقليب الحصى في موضع سجوده لئلا اذا منعه من السجود فيسوييه مرة واحدة والسجود على كور حمامته اى لفافتها او طرف ثوبه بلا عذر والتمطى والتناوب بلا كظم الفم باسنانه او بظهر يده واللعب بشئ من ثوبه او شعرة او نحو ذلك والصلاة خلف الصف مع وجود فرجة فيه

* الباب الثامن في كيفية تأليفها *

إذا أراد الدخول فيها رفع يديه حذاء اذنيه حتى يحاذي بإلهاميه
شحمتيهما ولا ينكس رأسه ويجعل باطن كفيه مستقبل القبلة
غير ضام أصابعه ولا مفرجها بل يتركها على حالها فإذا استقرت على
الكيفيتين المذكورتين كبر وهكذا يفعل في تكبيرة القنوت والعيدتين ولا
يرفعهما في غير ما ذكر من التكبير والمرأة ترفعهما حذاء منكبيها كما
علم أنفا فلو كبر ولم يرفع يديه حتى فرغ منه لم يأت به وإن تذكروا
في أثناء التكبير أتى به وإن لم يقدر على رفعهما إلى حذاء اذنيه
رفعهما إلى المحل الممكن فإن لم يمكن إلا رفع أحدهما رفع ما أمكنه
وصفة تكبيرة الافتتاح أن يقول الله أكبر يجزم الرء أن قدر فالأمر
والآخرس يفتتحان بالنية لأنه الذي في وسعهما ثم إن كانت الصلاة
فريضة وهو قادر على القيام فلا بد من لا يان به إلا إذا وجد لا أمام
راكعا فكبر متحنيا وهو إلى القيام أقرب بان لا تنال يدها وكتبته فيصح
أحرامه سواء نوى تكبيرة الافتتاح أولا لأنها لا تنصرف إلا إليها
وشروط التكبير أن يكون بالعربية فإن عجز عنها صح بأى لسان
كان ثم بعد تكبيرة يضع يمينه على يساره تحت سترته محلقا بخصرة
وأيهامه على راسه وهو المفصل المتصل بالكف وباطن كفه اليمنى
على ظاهر كفه اليسرى وبقيته لأصابع مبسوطة على الذراع وتضع
المرأة والحنش الكف الأيمن على ظاهر الكف الأيسر ولا تقبض ويكون
ذلك تحت ثدييها وهذا لا اعتماد مشروع في كل قيام فيه ذكر
مسنون كحالة النداء والقنوت وصلاة الجنازة وكل قيام ليس فيه ذلك

كما بين تكبيرات العيدين فالسنة فيه لارسال ولذا يرسل يديه
 في قيام الركوع اتفاقا اذ الذكر سنة للانتقال لا للقيام وهذا للاهتمام
 مطلوب سواء صلى قائما او قاعدا واستظهر الفاضل ابن عابدين
 ان لاضطجاع كذلك لانه خلف عن القيام وبعد التكبير للاهتمام
 يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله
 شيوك سواء كان اماما او ماموما او مفردا إلا اذا افتتح الموتر بعد ما
 شرع لامام في القراءة فانه لا ياتى بالثناء بل يستمع لقوله تعالى
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ثم بعد الثناء يقول لامام
 والمنفرد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وكذا
 المسبوق بعد قيامه لثناء ما عليه لانهما تابعا للقراءة وهى ساقطة
 عنه حال لاقتداء ثم ان التسمية تفعل في كل ركعة سواء كانت
 الصلاة سرية او جهريية ولا تفعل بين الفاتحة والسورة وحكم
 الاسرار شامل للثناء والتعوذ ثم يقرأ لامام والمنفرد فاتحة الكتاب
 فاذا قال ولا الضالين قال لامام والمأموم ان سمعه ولو بواسطه
 آمين وكذا يقولها المنفرد والكل على وجه الاسرار كانت الصلاة
 سرية او جهريية لما رواه الشيخان اذا امن لامام فامنوا فانه من
 وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اه وبعد
 فراغه من الفاتحة يقرأ سورة او ثلاث آيات ثم يكبر مع الانحطاط
 للركوع ويضع يديه معتمدا بهما على ركبتيه مفرقا اصابعه للتمكن
 ناصبا ساقيه فلا يجعلهما شبه القوس ويبسط ظهرة ويسويه مع
 عجزه غير رافع راسه ولا منكسه مجافيا عضديه ويقول حال ركوعه

سبحان ربى العظيم واقل ذلك ثلاثا والزيادة الى الخمس او السبع
او التسع إلا الامام فانه يقف عند الثلاث خوف ملل القوم
فائدة يحرم على الامام اطالة الركوع للداخل لما في الذخيرة
عن ابى يوسف قال سالت ابا حنيفة وابن ابى ليلى عن ذلك
فكرهاه وقال ابو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك فى
العمل ولبعضهم خلاف هذا مع تفصيل تركناه خوف لاطالة
فراجعهم ثم يرفع راسه من الركوع قائلا سمع الله لمن حمده فان
كان اماما اقتصر على ذلك وقال مامومه اللهم ربنا ولك الحمد
وان كان منفردا جمع بينهما ثم يبتدئ التكبير عند انحطاطه
الى السجود ويختمه عند انتهائه ويهوى للسجود وهو مستوى
الظهر غير محنيه خوفا من ازدياد ركوع آخر ويضع ركبتيه على
الارض قبل يديه ويضع وجهه على الارض مقدما جبهته على
المعتمد على انفه وتكون اصابع يديه مضومة كائنته حذاء
اذنيه والمراد بالجهة ما فوق الحاجبين الى قصاص الشعر ويشترط
فى مكان السجود ان يكون ذا صلابة بحيث تستقر عليه الجهة
فيصح على حسير وبسط وان كان موضع سجوده ارفع من موضع
القدمين بمقدار شبر تقريبا جاز ذلك قال النحرير ابن عابدين
الظاهر ان الجواز مع الكراهة لمخالفته للمأثور من فعله صلى الله
عليه وسلم ولا يفترش ذراعيه فى حال سجوده ويباعد بطنه عن
فخذه ويبدى ضبعيه ويوجه اصابع رجليه نحو القبلة ويقول
فى سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا وذلك اقله فان زاد عليه كان

افضل ثم يرفع راسه مكبرا حتى يستتم قاعدا وليس بين السجدين ذكر سوى التكبير ثم يكبر وبسجد مرة اخرى ويفعل في السجدة الثانية مثل ما فعل في الاولى ثم يكبر للنهوض على صدور قدميه ولا يعتمد بيديه على الارض عند القيام والركعة الثانية كالاولى فيما مر غير انه لا يافى فيها ببناء ولا تعوذ وبعد فراغه من سجدتي الركعة الثانية يفتersh رجله اليسرى ويضع عليها ناصبا رجله اليمنى وموجها اصابعها نحو القبلة بلا فرق بين فرض ونفل فلو ثورك او تربيع خالف السنة ويسط يده اليمنى على فخذه اليمنى ويسراه على اليسرى مفرجة لاصابع قليلا جاعلا اطرافها عند ركبتيه فاذا وصل الى قوله اشهد ان لا اله الا الله فقد اصابعه ورفع السبابة عند النفي ووضعها عند الاثبات وكيفيته ان يحلق من يده اليمنى لابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبنصر ويشير بالمسبحة كما ذكرنا وما عليه عامة الناس من الاشارة مع بسط لاصابع بدون عقدتها مخالف لكلام جمهور الشارحين من المتقدمين والمتأخرين والشاهد ان يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ولا يزيد على هذا في القعدة الاولى ويقرا في الركعتين الاخيرتين فاتحة الكتاب خاصة فاذا جلس في آخر الصلاة فعل كالاولى وتشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بما شاء من الادعية الواردة في القرآن او السنة الماثورة لكنه لا يقصد تلاوة القرآن ثم

يسلم من يمينه فيقول السلام عليكم ورحمة الله ويسلم عن يساره
محل ذلك ويجهر بالقراءة في الشجر والركبتين ولاولين من المغرب
والعشاء اذا كان اماما ويخفى القراءة فيما بعد الاولين وان كان
منفردا فهو مخير ان شاء جهر وان شاء أسر ويخفى لا امام القراءة
في الظهر والعصر

الباب التاسع فيما يفسد الصلاة *

كالتكلم اعنى النطق بحرفين او حرف مفهم كقولك ع فعل امر من
وصى اذا حفظ وق فعل امر من الوقاية فبكل واحد من هذين
تفسد صلاته وسواء كان الكلام المفهم عمدا او سهوا جاهلا بالحكم
او عالما به اختيارا منه او مكرها طيه لكن محل ذلك ان وقع
قبل قعوده قدر التشهد الذى فى آخر الصلاة اما ان وقع بعده
فانه لا يفسدها بل يكون من الخروج من الصلاة بصدقه ويستثنى
من الكلام السلام فى اثنائها سهوا كما تفسد بجواب عاظم
ببرحمك الله والتخنخ بلا عذر اما به كان نشا من طبعه فلا فان
وقع لتخسين صوته او ليهتدى امامه او للاسلام انه فى الصلاة
فلا فساد على الصحيح ولا نين وهو قوله اه من غير مد والتاوه وهو
قوله آه بالمد ومنه اوه وارتفاع الصوت بالبكاء لوجع او مصيبة
لا لذكر الجنة او نار ورد السلام بلسانه اما بالاشارة فمكروه لا غير
تسبيح يكره السلام على المصلى والتالى للقرآن والذاكر والمحدث
والخطيب ومكرره فقه ليحفظه او يفهمه والقاضى عند جلوسه للقضاء
بين الناس والحق بعض المشايخ الولاة والامراء بالفاضى كما يكره

على المتذاكرين في العلم الشرعي والمؤذن والمقيم والمدرس والنساء
 لاجنبيات اللاتي يخشى منهن الفتنة والمستغلبين بالمعاصي كلعب
 النرد وشرب الخمر واغتياب الناس ومن مفسداتها تذكروا الفاتنة
 ان لم يسقط الترتيب على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
 والعمل الكثير ولاكل لآ اذا كان من بين اسنانه دون الخمسة
 والشرب وقراءة القرآن في المصحف والقهقهة والضحك وفتح المصلى
 للآية على غير امامه وقوله جل جلاله او الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم ان قصد الجواب او لا نية له فان قصد التعظيم فلا
 والدعاء بما لا يستحيل طلبه من الناس كقوله اللهم اطعمني او
 اقض ديني او زوجني فان طلب ما يستحيل طلبه منهم كقولنا اللهم
 اغفر لي وارزقني فانها لا تفسد والعمل الكثير في الصلاة بحيث لو
 نظر اليه ناظر من بعد لم يشك انه في غير الصلاة فان شك فلا
 تفسد صلاته كما لا تفسد ان تقلد سيفاً او نزعاً او تردى برداء
 او حمل شيئاً خفيفاً يحمل يده واحدة او صبيها او ثوباً على عاتقه
 ولو ابتلع دماً بين اسنانه ان كانت الغلبة للرقيق لم تفسد صلاته
 ولو ابتلع شيئاً من الخلابة خارج الصلاة ثم دخلها فوجد الخلابة في
 فيه وابتلعها لم تفسد وتفسد ان ادخل السكر في فمه خارجها
 ولم يمضغه ودخلها والخلابة تصل الى جوفه شيئاً فشيئاً وكذا مضغ
 العلك كثيراً ولا تفسد بقتل العقرب والحية سواء حصل بضربه او
 ضربات وانما يباح ذلك اذا مورت بين يديه وخاف ان
 تؤذيهم فان لم يخف ذلك كرهه ويفسدها قتل ثلاث قملات على

الرباثة وتتف ثلاث شعرات كذلك وفتح الباب المغلق لا العكس

* مطلب في سجود السهو *

وهو بعد السلام الاول سواء ترتب من زيادة او نقصان وحكمه
الوجوب وصورته ان يكبر ويغرساجدا ويسبح في سجوده ثم
يفعل ثانيا كذلك ثم يتشهد ويأق بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والدعاء ويسلم ثم محل طلبه ان كان الوقت صالحا
لاداء تلك الصلاة فلو طلعت الشمس عقب صلاة الفجر وترتب
عليه سجود فلا يسجده ويومر به لترك واجب من الواجبات
المذكورة آنفا كان المتروك واحدا او اكثر حتى لو ترك جميع
واجبات الصلاة لا يلزمه إلا سجدتان ويشترط ان يكون على وجه
السهو كما لو سها عن قراءة الفاتحة او اكثرها او القنوت او
تكبيرته او التشهد او تكبيرة من تكبيرات العيدين او جهرا لامام
فيما يسر فيه او السورة في احدى الاوليين او ترك الترتيب في فعل
مكرر او الطمانينة في الركوع والسجود او القعدة الاولى او قرا
الفاتحة مكان التشهد او زاد الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في التشهد الاول او قعد فيما يقام فيه او قام فيما يقعد فيه
ثم ان سهوا لامام يوجب على الموثم السجود بشرط سجود الامام
فان سها الموثم لم يلزمهما والسبوق يسجد مع امامه سواء كان
السهو قبل الافتداء او بعده ثم يقوم لقضاء ما فاته ومن سها عن
القعدة الاولى ثم تذكرها وهو الى حال القعود اقرب بان لم يرفع
ركبتيه من الارض عاد فجلس وتشهد وسجد بعد السلام وان كان

الى حال القيام اقرب لم يعد ويسجد للسهو لانه ترك واجبا فلو
 عاد في هذه فسدت صلاته فان سهوا عن القعدة لاختيرت وقام
 للخامسة رجع وسجد للسهو ما لم يسجدها وإلا تحولت صلاته
 نفلا ولزمه ضم ركعة سادسة اليها فان قعد في الرابعة قدر التشهد
 ثم قام للخامسة سهوا رجع وسلم بلا تشهد وسجد للسهو فان قيدها
 بسجدة ضم اليها ركعة سادسة وقد تمت صلاته ويسجد للسهو
 لزيادة الركعتين والفرق بين هذه والتي قبلها بين تتمته من
 شك في صلاته فلم يدر اثلثا صلى ام اربعا مثلا فان كان غير ذي
 وسوسة فحكمه استئناف الصلاة وان كان ذا وسوسة عمل على
 غالب ظنه فان لم يكن له ظن عمل على الاقل وسجد في
 صورتين سجود السهو واذا اختلف الامام والمأموم كان قالوا صليت
 ثلثا وقال صليت اربعا فان كان ملي يثق لم يعد وإلا اعاد ومن
 شك هل كبر للافتتاح او لا او احدث او لا او اصابته نجاسة او
 لا او مسح راسه او لا ان كان ذلك اول ما عرض له فعل المذكورة
 وابندا الصلاة وان كان يعرض له كثيرا مضى في صلاته

* مطلب في صلاة المريض *

من تعذر عليه القيام لصلاة الفريضة لمرض قبلها او فيها وكذا اذا
 غلب على ظنه زيادة المرض بقيامه او تاخر براءه او تألما شديدا او
 خروج سلس صلى في هذه الصور كلها كيف تيسر له قاعدا او
 نائما مستندا بركوع او سجود فان تعذر السجود لقروح بجبهته
 مثلا او ما له اخفض من الركوع ولا يرفع شيئا الى وجهه يسجد

عليه وإن تعذر القعود صلى على طهارة ورجلته إلى القبلة مومناً
برأسه للركوع والسجود ورفع رأسه على نحو متكاة ليكون وجهه
إلى القبلة أو على جنبه الأيمن أو الأيسر ووجهه إلى القبلة
ولاستلقاء أفضل لعدم الانحراف عن القبلة فإن تعذر الأيضاء
برأسه وزادت الفرائض على يوم وليلة سقط عنه القضاء وإلا فلا
وهذا إذا صح من مرضه فلو مات ولم يقدر على القضاء سقطت
عنه حتى أنه لا يلزمه الأيضاء بها ولو عرض له عذر في صلاته
يتم بما قدر عليه وكذا لو عرضت له الصحة ومن جن أو أغمى
عليه يوماً وليلة قضى الخمسة فإن زاد الأضواء والجنون وقنا سادساً
سقط الأضواء بخلاف البنج والخمر والنوم فإنه يقضى مطلقاً لأنه
بصنع العباد

* مطلب في سجود التلاوة *

وهو أربع عشرة سجدة في آخر الأعراف عند قوله تعالى ويسجدون
وله يسجدون وفي الرعد عند قوله تعالى وظلالهم بالغدو والآصال
والنحل عند قوله تعالى والله يسجد ما في السموات وما في الأرض
من دابة والملكوت وهم لا يستكبرون ولا يسراء عند قوله تعالى
ويخرون للآذان يسكون ويزيدهم خشوعاً ومريم عند قوله تعالى
إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً والحجج عند قوله
تعالى إن الله يفعل ما يشاء والفرقان عند قوله تعالى وزادهم نفوراً
والنمل عند قوله تعالى الله لا اله إلا هو رب العرش العظيم وفي
سورة السجدة عند قوله تعالى وهم لا يستكبرون وص عند قوله

تعالى وخر راکعاً وإنا لله وحده السجدة عند قوله تعالى لا يسأمون
والنجم عند قوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا وإذا السماء انشعبت
عند قوله تعالى وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وأقرأ باسم
ربك عند قوله تعالى واسجد واقترب فالسجدة في كل واحدة من
هذه على الفارئ والسماع سواء قصد سماع القرآن أو لا بشروط
الصلاة ولا تطلب فيها التحريمة فهي سجدة بين تكبيرتين مستوئتين
جهراً بلا رفع يد ولا تشهد ولا سلام قال الامام القدوري من اراد
السجود كبر ولم يرفع يديه وسجد ثم كبر ورفع رأسه اه ثم ان
كانت في صلاة الفريضة قال فيها سبحان ربي الاعلى ثلاثاً وان
كانت في النافلة قال فيها سجد وجهي للذي خلقه وصورة وشق
سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين وان كان
خارج الصلاة قال اللهم اكتب لي عندك بها اجرا وضع مني بها
وزرا واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك
داود عليه السلام فان قال سبحان ربي الاعلى في الكل اجزاه وان ثلاثاً
الامام سجدة التلاوة سجدها والمأموم فان لم يسجدها سقطت عن
المأموم فاذا قرئت في الصلاة كان السجود فيها لا خارجها فان لم
يسجدها اثم وتلزمه التوبة إلا اذا فسدت الصلاة بغير الحيض
فيسجدها خارجها فان كان بالحيض سقطت راساً ولا تلزم سجدة
التلاوة بالكتابة تنبيه لو كرر آية السجدة في مجلس واحد
لا تلزمه إلا سجدة واحدة وان في مجلسين لزم التكرار قال التحرير
ابن عابدين لا اصل عدم تكرار الوجوب للسجود إلا باحد امور

ثلاثة اختلاف التلاوة أو السماع أو المجلس أما الأولان فالمراد بهما اختلاف التلو والسموع حتى لو تلا سجدة القرآن أو سمعها في مجلس أو مجالس وجبت كلها وأما الأخير فتارة يكون تعدده حقيقيا بالانتقال منه إلى آخر أكثر من خطوتين ما لم يكن للمكانين حكم المكان الواحد كالسجد والبيت والسفينة ولوجارية فالانتقال في هذه لا يتعدد به المجلس وتارة يكون حكما بأن يعمل عملا يعد في العرف قطعا لما قبله كان يقرأ آية السجدة ثم يأكل كثيرا ويرجع لقراءة تلك الآية فيلزمه السجود لأن المجلس قد تكرر حكما فأئدة مهمته وهي ما ورد أن من قرا آيات السجدة بتمامها ثم يسجد سجدة واحدة يكفيه الله كل ما أهمه

❖ باب في السنن ❖

يسن على جهة التأكيد أربع ركعات قبل الظهر وأربع قبل الجمعة وأربع بعدها وركعتان قبل الصبح وهما سنة الفجر وركعتان بعد الظهر ومثلهما بعد المغرب ومثلهما بعد العشاء لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين رواه مسلم وأبو داود وابن حنبل وعن أبي أيوب كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الزوال أربع ركعات فقلت ما هذه الصلاة التي تداوم عليها فقال هذه ساعة تفتح أبواب السماء فيها فاحب أن يصعد لي فيها عمل صالح فقلت أفي كلهن قراءة قال نعم فقلت بتسليمة واحدة أم بتسليمتين فقال بتسليمة

واحدة رواه الطحاوى من غير فرق بين الجمعة والظهر وقال
صلى الله عليه وسلم اذا صليتم بعد الجمعة فصلوا اربعاً فان سجل
بك شئ فصل ركعتين فى المسجد وركعتين اذا رجعت وسبب
مشروعية السنن القبليّة والبعديّة قطع طمع الشيطان بالنسبة
للاولى لانه اذا رآه ياتى بما قبل الفرض من السنن فكيف يترك
ما هو فرض وجبر النقصان بالنسبة للثانية اذ السنن البعديّة
تقوم فى الآخرة مقام ما ترك منها لعذر كنسيان وعليه يحمل الخبر
الصحيح ان فريضة الصلاة والزكاة وغيرها اذا لم تتم تكمل بالتطوع
ثم انها تتفاوت فى التاكيد فأكد هاسنة الفجر اتفاقا لما فى الصحيحين
من عائشة رضى الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على
شئ من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وفى ابى داود
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل ويلها فى التاكيد لاربع
التي قبل الظهر على الاصح لحديث من تركها لم تنله شفاعة وبقية
السنن فى التاكيد سواء تنسيب السنّة فى ركعتي الفجر ان يقرأ
فى الاولى الفاتحة والكافرون وفى الثانية الفاتحة والاخلاص
ومن الاحكام المختصة بهما انهما يقضيان الى قيل الزوال ان كان
الفوات مع صلاة الصبح فان فاتت وحدها فلا قضاء مطلقا وبقية
السنن تفوت بفوات وقتها ولا تقضى وقد نصوا على ان لاربع
التي قبل الظهر ان فاتت وحدها بان شرع فى صلاة الامام فانه
يقضيها بعد الفراغ من الظهر وركعتيه ما دام الوقت باقيا ولو ترك
رجل سنن الصلاة ان لم يرها حقا فقد كفر لاستخفافه بها وان رآها

حقاً اثم لانه جاء الوعيد بالترك ويستحب اربع قبل العصر ومثلها
 قبل العشاء ومثلها بعدها وكل اربع من هذه المذكورات بتسليمته
 واحدة وان شاء صلى بدل الاربع ركعتين وكذا يستحب بعد
 الظهر ركعتان زيادة على ركعتي السنة وقد اخرج الترمذى قوله
 عليه الصلاة والسلام من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها
 حرمه الله على النار وكذا يستحب ست بعد المغرب كل اثنتين منها
 بتسليمته ومن السنن تحية رب المسجد واخرت لطول الكلام عليها
 وهى ركعتان عند دخول المسجد الا اذا دخل بعد الفجر او بعد
 صلاة العصر او اوان الشروق والغروب والاستواء فيسبح ويهلل
 ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيودى بذلك حق المسجد
 واداء الفرض ينوب عنها ولو لم ينوها مع نية الفرض ولو نواها معه
 صح عند ابى حنيفة وابى يوسف وقى الصحيحين اذا دخل احدكم
 المسجد فلا يجاس حتى يصلى ركعتين اه فاذا جلس قبل ان يصليهما
 فلا تسقطان وتسقطان بنية لاقتداء ان وقع عقب دخوله والا
 طوبى بفعلهما كما لو كان دخوله لدرس او ذكر ومن المستحبات
 صلاة الضحى واقلها ركعتان واكثرها اثنتا عشرة ركعة ووقتها من
 ارتفاع الشمس الى الزوال ومنها ركعتان عقب الوضوء لحديث
 مسلم ما من احد يتوضا فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه
 ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة ومثل الوضوء الغسل ويقرا
 فيهما بالكافرون ولا خلاص ومنها ركعتان عند ارادة السفر يصليهما
 في بيته وركعتان عند القدوم منه يصليهما في المسجد ان كان

الوقت وقت جواز ومنه ساء صلاة الليل الواقعة بعد النوم وهي التهجّد اقلها ركعتان واوسطها اربع واكثرها ثمان باربع تسليمات تستمر يكره للمكلف ان يترك التهجّد الذي تعودته وينبغي له الاخذ من العمل بما يطيقه ويدوم عليه لقوله عليه السلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل ومن فضل التهجّد قوله عليه السلام من استيقظ من الليل وايقظ اهله فصليا ركعتين كتبنا من الذاكرين لله كثيرا والذاكرات ومنه ساء احياء ليلتي العيدين وليلة النصف من شعبان وليالي العشر الاخيرّة من رمضان وليالي العشر الاول من ذى الحجة والاحياء يكون بكل عبادة تعم الليل او اكثره اما بصلاة او ذكر او قراءة قرآن او تنسيخ او صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابن عباس رضى الله عنهما انه يحصل بصلاة العشاء جماعة مع العزم على صلاة الصبح جماعة فعنه عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله تنبيها يكره للاجتماع على احياء ليلة من هذه الليالي المتقدمة في المساجد قال في الحاوى المقدسى وما روى من الصلوات في هذه الاوقات يصلى فرادى غير التراويح قال في البحر ومن هنا يعلم كراهة الاجتماع على صلاة الرغائب التي تفعل في اول جمعة من رجب وما يحتمله بعض الناس من نذرها لتخرج عن النفل والكراهة فباطل اه والعلامة نور الدين المقدسى فيها تصنيف حسن ساءه ردع الرغائب عن صلاة الرغائب احاط فيه بغالب كلام المتقدمين والمتأخرين من علماء المذاهب الاربعة

ومنها ركعتا الاستخارة وهي ان الانسان اذا اراد فعل شيء صلى
ركعتين ودعا بالدعاء الآتي ويميل الى ما ينشرح اليه صدره من
الفعل او الترك فعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما
يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى
فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال عاجل امرى وأجله فاقدرة
لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى
فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال عاجل امرى وأجله فاصرفه
عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضى به قال
ويسمى حاجته ومعنى فاقدرة اقضه وهيئته وهو بكسر الدال وضمتها
وقوله او قال عاجل امرى شك من الراوى فالوا وينبغى ان
يجمع بينهما فيقول وعاقبة امرى وعاجله وأجله وقوله ويسمى
حاجته قال الطحاوى يعنى بدل قوله فى الدعاء هذا الامر اه
وينبغى ان يكرر الاستخارة سبعا لما روى من قوله صلى الله عليه
وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم
انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخير فيه اه فاوتعذرت عليه
الصلاة استخار بالدعاء وفى شرح الشرعة المسموع من المشايخ
انه ينبغى ان ينام على طهارة مستقبل القبلة بعد قراءة الدعاء

المذكور فان رأى فى منامه بياضا او حمرة فذلك لا مخرج وان
 رأى فيه سوادا او حمرة فهو شر وينبغى ان يجتنبه اه ومنها
 صلاة قضاء الحاجة وهى اربع ركعات بعد العشاء يقرأ فى الاولى
 الفاتحة مرة وآية الكرسي ثلاثا وفى كل ركعة من الثلاث الباقية
 يقرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين مرة مرة كن له مثلهن من ليلة
 القدر ومن بعض الشيوخ قال صلينا هذه الصلاة فقصيت حوائجنا
 ومنها صلاة التيسير تفعل فى الوقت الذى لا كراهة فيه وفيها ثواب
 لا يتناهى ومن ثم قال بعض المحققين لا يسمع بعظيم فضلها ويشركها
 إلا متهاون بالدين وهى اربع ركعات بتسليمته واحدة يقول فيها
 ثلاثمائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر ولا
 حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وكيفيتها ان يقول بعد الثناء
 خمس عشرة مرة وبعد القراءة عشرا وفى الركوع عشرا وبعد الرفع
 منه كذلك وفى السجدة الاولى كذلك وفى الرفع منها كذلك
 وفى السجدة الثانية مثل ذلك فهذه خمس وسبعون ومثلها فى
 الركعة الثانية والثالثة والرابعة فتلك الثلاثمائة والقراءة بعد
 الفاتحة فى الركعة الاولى بالهاكم التكاثر وفى الثانية بسورة والعصر
 وفى الثالثة بسورة الكافرون وفى الرابعة بقل هو الله احد وليفعلها
 الانسان فى كل يوم وليلة او فى كل جمعة او فى كل شهر او فى كل
 عام فان خيرها كثير وثوابها جزيل ومنها على ما فى الهداية صلاة
 التراويح والاصح سنيتهما وتاكيدها وسميت بذلك للاستراحة بعد
 كل اربع ركعات وانما اخرت لاختصاصها بطلب الجماعة فيها

بخلاف غيرها كما تقدم آنفا ووقتها بعد صلاة العشاء الى الفجر
 قبل الوتر وبعده في الاصح فلو فاته بعض ركعات التراويح وقام
 الامام الى الوتر او قرع معه ثم صلى ما فاتته من التراويح ولا تقضى
 اذا فات وقتها والجماعة فيها سنة على الكفاية اعني ان نفس
 التراويح سنة على كل فرد بانفراده وكونها جماعة فعلى الكفاية
 بحيث اذا قام بها بعض الناس سقطت عن الباقيين فلو ترك كل
 الناس جماعتها بالمساجد اساء واوهى عشرون ركعة بعشر تسليمات
 وبعد كل اربع ركعات يجلس ذباً قدر اربع تكبيرات ويخبرون
 في تلك المحصة بين التسبيح والسكوت وختم القرآن فيها سنة
 اعني توزيعه على تراويح الشهر كله بحيث لا يثقل على المأمومين
 بتطويله اذ تكثير الجمع افضل من تطويل القراءة وياق الامام
 والقوم بالثناء في اول كل شفع تنبيه يجوز ان يصلى العشاء
 امام والتراويح امام آخر فقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 يومهم في الفريضة والوتر واي بن كعب رضى الله عنه يومهم
 في التراويح

* مطلب في الوتر *

هو فرض عملاً وواجب اعتقاداً وسنة ثبوتاً وهو ثلاث ركعات
 بتسليمة واحدة ويجلس على رأس الركعتين الاوليين منه ويقتصر
 على التشهد ولا يقول سبحانك اللهم عند قيامه للثالثة ويقرأ في
 الركعة الاولى منه الفاتحة وسورة سبح اسم ربك الاعلى وفي
 الثانية الفاتحة والكافرون وفي الثالثة الفاتحة والاخلاص ثم

رفع يديه حذاء اذنيه وكبر ثم قال سوا اللهم انا نستعينك
ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونومن بك ونتوكل عليك
ونتقئ عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وصلّى
الله على النبي وسلم اه والمؤمن يقرأ القنوت كالامام

✽ مطلب قضاء الفوائت ✽

كل صلاة فاتت عن الوقت بعد لزومها فيه لزم قضاؤها لقوله
عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها متى ما ذكرها او كما
قال كانت الصلاة كثيرة او قليلة تركت على وجه العمد او لا
ويستثنى من ذلك المتركة حال الجنون وحال الحيض وحالة ردة
الشخص اذا اسلم بعد ذلك فلا قضاء على من ذكر ولا على مسلم
اسلم بدار الحرب ولم يصل مدة جهله بازومها ولا على مغشى عليه
او مريض عجز عن الايماء ومن احكامها انها تنقضى على الصفة
التي فاتت عليها فان سفرية تنقضى بصورة وان في المحضر قضيت
تامة ولو في حال السفر ويستثنى من ذلك صلاة المريض اذا فاتته
حين قدرته عليها بالجأوس واراد قضاءها حال الصحة صلاها
قائما والعكس بعكسه ثم ان القضاء فرض في المفروض وواجب
في الواجب وسنة فيما يسن وليس للقضاء وقت معين بل لاوقات
كلها وقت له الا وقت طلوع الشمس والزوال والغروب فانها لا
يجوز الصلاة فيها والترتيب بين الفائتة وصلاة الوقت وبين

الفوائت في انفسها امر لازم ثبوت صحة الصلاة بفوائته لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فلم يذكرها إلا وهو يصلي مع الامام فليصل التي هو فيها ثم ليقص التي ذكرها ثم ليعد التي صلى مع الامام اه فاذا كان عليه صلاة فائتة وقد حضر وقت صلاة اخرى لزمه تقديم الفائتة إلا اذا خاف باشتغاله بها خروج وقت الحاضرة فيسقط الترتيب اذ ذاك وتقدم الوقتية كما يسقط الترتيب بنسيان الفائتة حتى فرغ من الوقتية وبدخول الفوائت في حيز التكرار بان تصير ستا اعتقادية فاكثر فلا يحسب منها وتر لانسه فرض عملي سواء كانت الفوائت الداخلة في حيز التكرار متواليات ام متفرقة وسواء كان فوائتها حديثا او قديما فرع لو قضى من المتكرر حتى صار خمسا فاقل فان الترتيب لا يعود بسبب القضاء كما اذا ترك صلاة شهر مثلا ثم قضاها إلا صلاة واحدة ثم صلى الوقتية ذاكرا لتلك الصلاة فهي صحيحة اعتبارا باصل المتروك ثم اعلم ان من عليه فوائت يطلب بقضائها فورا إلا لعذر السعي على العيال ولاشتغال بما ينفعه او دفع ما يضرة وبفراغه يبادر للقضاء واشتغاله بالفوائت اهم من النفل خاتمة اذا مات الشخص وعليه صلوات وكان يقدر على ادايتها ولو بالايماء لزمه الايماء بها فان عجز عنها حتى بالايماء لم يلزمه ذلك لقوله عليه السلام فان لم يستطع فالله احق بقبول العذر منه وكذا حكم الصوم في رمضان ان افطر فيه المسافر والمريض وماتا قبل لاقامته والصحة فلا يلزم الايماء بالكفارة منه وإلا لزم وتخرج الوصية من ثلث ماله

فان لم يوص لم يلزم ورثته ذلك ويصح ان تبرع فسان اوصى
بكفارة تستغرق جميع ماله لم يلزم الوارث الا قدر الثلث والزائد
ان شاء اجازة وان شاء منعه فلو لم يترك الموصى مالا استقرض
وارثه نصف صاع من بر او قيمته ويدفعه للفقير ثم يهبه الفقير
للوارث ثم يدفعه الوارث له ثم وثم وثم حتى يتم العدد اذ المطلوب
اداء ما ذكر من كل صلاة فاتته حتى الوتر من كل يوم

✽ باب الامامة ✽

هي كبرى وسياق الكلام عليها آخر الكتاب وصغرى وهي ربط
صلاة الموثم بالامام بشرط نية الاول لاقتداء وعلمه بانتقاله
بسماع او رويته للامام او لبعض المقتدين وان لم يتحدا مكانا فلو
تبين فساد صلاة الامام تعمدا منه او نسيانا اضى مدة المسح او
لوجود المحدث او غير ذلك لم تصح صلاة المقتدى كما يشترط عدم
محاذاة امرأة مشتهة تصلح للجماع ولو امة ولو بعضو واحد ان
كانت مشتركة معه في الصلاة بركن كامل فاكثر ولا فرق بين
زوجته ومحرمه او غيرها كما يشترط عدم تقدمه عليه ولو بعقبه
فلو ساواه او تقدمت اصاب المقتدى لطولها وتاخر عقبه عن عقب
الامام جاز ذلك كان طال المقتدى حتى انه يسجد امام امامه
ويشترط ايضا اتحاد صلاتهما وعلمه بحال الامام من اقامته او سفر
ثم ان لاحق بالامامة لاعلم باحكام الصلاة صحة وفسادا وان لم
يتبحر في بقية العلوم بشرط اجتنابه للفواحش الظاهرة فان لم يوجد
لاعلم بالصلاة فالاحسن تلاوة وتجويدا ثم لاكثر ورعا اى انشاء

للشبهات اما التقوى فانها اتقاء المحرمات ثم لا يقدم اسلاما فيقدم
 شاب امده في الاسلام اكثر على شيخ اقل منه فيه ثم لا يحسن خلقا
 اى الفة بالناس ثم لا حسن وجهها اى اكثرهم تلهجدا لمحدث من
 كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ثم لا شرف نسبائهم لا نظف
 ثوبا ثم لا كبر راسا لانه يدل على كبر العقل اى مع مناسبة للاعضاء
 اذ لو فحش الراس كبرا ولاعضاء صغرا دل ذلك على اختلال
 المزاج والعقل فان استورا فالقرعة فان قدموا غير الاولى اساعوا بلا
 اثم واعلم ان صاحب البيت كاهن المسجد الراتب اولى بها مطلقا
 الا ان كان هناك سلطان او قاض فيقدمان ومستاجر الدار والمستعير
 لها احق من المالك وينهى عن تقدم من كرهه القوم لفساد فيه
 او لانهم احق بالامامة منه لقوله عليه السلام لا يقبل الله صلاة
 من تقدم قوما وهم له كارهون فان كانت الكراهة لغير ما ذكر فلا
 ينهى من التقدم ويكره تنزيها امامة عبد ومعتق واعرابى اى ساكن
 البادية عربيا كان او اعجميا ومثله تركمان واكراد وعامى لغاية
 الجهل على الكل وفاسق والمراد به مرتكب الكبائر كشارب الخمر
 والزانى واكل الربا ونحو ذلك وكذا يكره اعشى الا ان يكون اعلم
 القوم ونحوه لا عشى اى سى البصر وعلته الكراهة فيهما عدم ترقى
 النجاسات وكذا تكره امامة لامرد والمراد به صبيح الوجه لانه
 محل الفتنة ومثله ذى العذار المشتبهى تنبيهه من ام باجرة
 فالفتى به جواز ذلك وهو مذهب المتأخرين كالاستيجار على تعليم
 القرآن ولاذان ويكره تطويل الامام على المأمومين وما احسن قوله

رب امام عديم ذوق يوم بالناس ثم يحفف

مخالف الفعل قول طه من ام بالناس فليخفف

فاذا صلى معه واحد ولو صيا وقف من يمينه محاذيا فلو من يساره
كراهة والمرأة تقف متاخرة ويكره تحريما جماعتهما إلا في صلاة الجنابة
فاذا فعلن ذلك تقف المرأة التي قدموا وسطهن ولا يصح اقتداء
الرجال بالنساء وبكره حضورهن الجماعة ولو جمعة وعيدا لفساد
الزمان ولا فرق بين الليل والنهار ولا بين الشابة والعجوز لان
لكل ساقطة لاقطة وينبغي للامام ان يامر المأمومين بان يتراصوا
ويسدوا الخلل ويسووا منابكهم وورد من سد فرجة غفر له ويقف
امامهم متوسطا اذ من السنة ان يقف الامام في الحراب الذي وضع
وسطا ليعتدل الطرفان فلو قام في احد جانبي الصف كراهة والصف
الاول افضل لان الرحمة تنزل على الامام ثم تتجاوز الى الصف
الاول الميامن ثم المياسر ثم الى الصف الثاني الى آخرة ولا يصح
اقتداء رجل بامرأة وخضى وصبى ولو في جنازة ونفل ولا بمجنون
حال جنونه ولا بسكران ولا يصلى الطاهر خلف من به ساس
بول ولا الطاهرة خلف المستحاضة ولا المكنتى خلف العريان ولا
المفترض بالمتنفل ويجوز بالعكس كما جازت امامة المتيهم بالمتوضئين
والماسح على الخف بالغاسل وتتبع بقية المسائل في المطولات

* فصل في الجماعة *

هي واجبة على الرجال وشرط في الجمعة والعيد وسنة كفاية في
النراويح ومستحبة في وتر رمضان وافلها اثنان ووجوبها على الرجال

العقلاء البالغين لآحرار القادرين على الصلاة بالجماعة من غير حرج
 فلا تجب على مريض ومقعد وزمن ومقطوع يد ورجل من
 خلف أو رجل ومن به داء الفالج إعادنا الله من ذلك وعاجز
 وأعمى وإن وجد قائدا وكذا يسقط طلبها بالمطر الغزير والطين
 والبرد الشديد والظلمة الشديدة بحيث لا يبصر طريقه والريح
 الشديدة ليلا والخوف على مال من الص والخوف من غريم أو ظالم
 ومدافعة أحد لأخشين والقيام بمريض وحضور طعام تأقت نفسه
 إليه إذا كونه على الطعام وقلبه في الجماعة خير من العكس ثم
 يستحب للإمام بعد سلامه ومقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك
 السلام وإليك يعود السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام أن يتحول إلى
 جهة يسارة ليتطوع ولا يصلى في مكان الفرض كى لا يشبهه على من
 جاء بعد السلام ولا حسن أيضا لغير الإمام أن ينتقل من مكانه فقد
 روى عن الإمام محمد أنه قال يستحب للقوم أن يقضوا الصفوف
 ويتفرقوا ليزول الاشتباه على الداخل ثم بعد تطوعه يستقبل الناس
 بوجهه لما في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
 صلى أقبل بوجهه علينا وإن شاء انحرف وجعل القبلة عن يمينه
 بحيث يكون مستقبلا جهة الشرق وإن شاء جعل القبلة عن
 يسارة بحيث يكون مستقبلا جهة المغرب وهذا أولى لما في مسلم
 كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون
 عن اليمين حتى يقبل علينا بوجهه ثم يستغفر الله العظيم للإمام والقوم
 لما روى أنه عليه السلام قال من استغفر الله في دبر كل صلاة

ثلاث مرات فقال استغفر الله الذبي لا اله الا هو الحي القيوم واوتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف اه والزحف القتال
ثم يقرعون آية الكرسي لعوله عليه السلام من قرا آية الكرسي
في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها
حين ياخذ مضجعه امنه الله على دارة ودار جارة واهل دويرات
حوله ثم يقرعون المعوذات اقول عقبة بن عامر رضى الله عنه
امرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذات في دبر كل
صلاة ثم يسبحون الله ثلاثا وثلاثين ويحمدونه كذلك ويكبرونه
كذلك ثم يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ قدير فهذه كلها مستحبة لكل مفترض اماما
كان او ماموما او منفردا ثم يدعون لانفسهم وللمسلمين رافعين
ايديهم ثم يمسحون بها وجوههم لقول ابن عباس رضى الله عنهما
عنه عليه السلام اذا دعوت الله فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما
فاذا فرغت فامسح بهما وجهك اه تنبيه لا ينبغي الفصل
بين الفريضة والسنة باكثر من مقدار اللهم انت السلام الخ وبقية
الايراد تذكر بعد الفراغ من السنة لا فرق في ذلك بين امام
وماموم ومنفرد فلو فصل بها لا تسقط السنة بل هي سنة اديت
على غير وجه السنة كما لا ينبغي ان يبادر للسنة عقب صلاته
بلا فصل راسا لما ثبت من فعل سيدنا عمر رضى الله عنه حيث
جذب من نهض عقب سلامه فقال له اجلس فانه لم يهلك
اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم بين صلاتهم فصل فرفع النبي

صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا بن الخطاب

✽ مطلب في ادراك الجماعة ✽

ان كان يصلى صلاة فرض منفردا اداء فجاء امام وشرع يصلى
بجماعة في تلك الصلاة نفسها قطعها ودخل معه لتحصيل فضل
الجماعة لانها تفوق صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة فان كان
في غير وقت الاداء فانه لا يقطعها وكذا يقطعها ان فرت له دابة
او خاف ضياع مال واو درهمما والصحيح ان لا فرق بين ماله
ومال غيره لكن ذكروا في باب الحوالة والكفالة ان للطالب حبس
فريمه بالدانق وهو سدس الدرهم فاذا جاز حبس المسلم بما ذكر
فجواز قطع الصلاة مع تمكنه من قضائها اولى ويلزمه قطعها لانجاء
غريق او حريق ولا يقطعها لدعاء احد ابويه والحال انه في
الفرض الا ان يستغيث به ولو في امر غير مهلك وغير الابوين
كهما وان لم يقصده بالنداء او لم يعلم ما حل به بشرط ان يكون
له قدرة على تخليصه وقطع النافلة اولى فان دعاه احد ابويه
من غير استغاثة وهو في نفل وكان يعلم ان ابنه في الصلاة حرم
عليه نداوة ولا يجيبه ابنه اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
وان كان لا يعلم انه في الصلاة قطع واجابه فرع نقل عن خط
صاحب البحر ان القطع يكون حراما وواجبا ومستحبا ومباحا
فالحرز لغير عذر والواجب لانقاذ غريق او حريق والمستحب
لفضل الجماعة والمباح لخوف على مال ثم انه اذا اراد القطع وهو قائم
لا يجلس لانه مشروط للتحلل فقط ويكتفى بتسليمته واحدة على

الاصح ان لم يقيد الركعة الاولى بسجدة او فيدها بها وهو في غير
 الرباعية كالفجر والمغرب فانه يقطع ويقتدى ما لم يقيد ثابتهما
 اى غير الرباعية بسجدة وللا اتمها ولا يقتدى خوفا من اعادة تلك
 الصلاة لانها اذ ذاك نافلة وهى مكروهة بعد صلاة الصبح وغير
 مشروع التنفل بالثلاث فان تجاسر واقتدى اتم المغرب اربعا بعد
 سلام امامه وحاصل هذه المسألة شرع في فرض منفردا فشرع
 الامام عقبه فيه قبل ان يسجد للاولى قطع مطلقا ودخل معه فان
 شرع بعد ما قيد اولى ركعاته بسجدة اتم شفعا واقتدى ان كان
 برباعية ما لم يقيد ثالثها بسجدة وللا اتمها واقتدى متنفلا وذلك
 في الطهر والعشاء فقط لا في العصر للزوم التنفل في غير وقته فان
 وجده قيد الاولى بسجدة في غير الرباعية قطع بلا تشجيعها فان
 قيد الثمانية مما ذكر اتمها ولا يقتدى لما علمت فان كانت الصلاة
 المشروع فيها نفلا وشرع الامام في فريضة فانه لا يقطعها ويتمها
 ركعتين كان كان يصلى سنة الظهر فاقامت الظهر فانه يسلم
 على راس ركعتين ويقتدى ثم يقضى بقية السنة وكان كان يصلى
 سنة الجمعة فابتدا الامام الخطبة سلم على راس ركعتين وقضى
 تمام سنته بعد صلاته وحرم خروج من كان بالمسجد بعد الاذان
 بغير حاجة وهو لا يريد الرجوع لما اخرجهم ابن ماجة من ادرك
 الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج للحاجة وهو لا يريد الرجوع فهو
 منافق اه فان كان للحاجة كان كان اماما في مسجد آخر او مؤذنا
 او خرج ليصلى بمسجد استاذة الذى يقرأ به الدرس فلا وكذا

ان صلى تلك الصلاة بان تاخر الاذان من وقتها شيئا قليلا إلا ان
 كانت صلاة ظهر او مساء فيكرة الخروج عند الشروع في الاقامة لانه
 مطلوب باعادتها لا قبله فلا يكره ولا يجوز المكث في المسجد من غير
 صلاة حال صلاة الجماعة مسألتهم لوجاء لصلاة الفجر فوجد الجماعة
 قد وقفوا لها وخاف باشتغاله بستها خارج المسجد فوات الركعتين
 معا ترك السنة ودخل معهم فان خاف فوات ركعة فقط صلى السنة
 خارجه وادركهم وحيث فادت سنة الفجر لا يقضيها قبل طلوع الشمس
 ولا بعده على الاصح فان فادت مع صلاة الفجر قضاها معه للزوال
 فرع فصل الجماعة الذي هو السبع والعشرون درجة يدرك
 بالشهد لاخير فاكمل لكن ثوابه اقل من ثواب من حصل جميع
 الركعات لفوات تكبيرة الافتتاح ولا يقال فيه مصل جماعة إلا
 بتحصيل الكل فلو حلف لا يصلي الظهر جماعة لا يحث بادراك
 ركعة او ركعتين وكذا الثلاث على الاصح حرر ذلك التحرير ابن
 عابدين خسانته من خاف باشتغاله بالسنة فوات الجماعة
 او خروج وقت الفرض تركها ودخل في الجماعة او الفرض وفناء
 المسجد له حكمه حتى لو قام في فئاته واقتدى بالامام صح
 اقتداؤه وان لم تكن الصفوف متصلة ولا المسجد مأنا والى ذلك
 اشار الامام محمد في باب الجمعة فقال يصح الاقتداء في الطاعات
 والسدد وان لم تكن الصفوف متصلة اه وعلى هذا يصح الاقتداء
 ممن قام على الدكاكين التي تكون على باب المسجد لانها من
 فئاته لكن بلا كراهة ان كان لصيقه وإلا فيكرة كما يكره عاوالامام

بمقدار يمتاز به عن المصلين ولا بأس بغلق باب المسجد في غير اوان
 الصلاة على الصحيح وليس بمستحسن كتابة القرآن على الحاريب
 والجدران لما يخاف من سقوطها وان توطا كما ينهى عن بسطه
 بالبسط التي طرز عليها اسماء الله تعالى بل يلزم وضعها باشرف
 موضع وغير المسجد منله وكذا التي بها تماثيل اى صور كل ذى
 روح وكذا تكرة على ثوبه الذى يصلى فيه وكذا تكرة صلاته
 بالموضع التي هي فيه سواء كانت امامه او فوق راسه او بجذائه
 يمينا او شمالا او خلفه فلو كانت على وسادة ملقاة او بساط مفروش
 وليست في محل سجدة لا تكرة لانها تداس وتوطا اما ان كانت
 الوسادة منصوبة او كانت على بساط وهي في محل سجدة فالصلاة
 مكروهة وكذا ان كانت على الستر واشدها كراهة ما يكون على
 القبلة امام المصلى ثم ما يكون فوق راسه اى في سقف المحل
 ثم ما يكون عن يمينه ويساره على الحائط ثم ما يكون خلفه على
 الحائط او الستر والعلت اما التعظيم او التشبه بعبادة الاصنام ولا
 تكرة ان كانت على خاتمه بنقش غير مستبين وكذا ما يوجد على
 الدراهم او مقطوعة الراس او الوجه لانها لا تعبد بدون ذلك
 فانفتحت علت الكراهة ومنله مسحوة عصولا تعيش بدونه فلا تنفتى
 الكراهة بقطع اليدين او الرجلين فلو كانت مثقوبة البطن وكان
 النقب كبيرا يظهر به نقصها انتفتت الكراهة وإلا فلا فالنقب
 الذى تمسك به تماثيل الخيال التي يلعب بها لا ينفى الكراهة
 لانها تبقى معه صورة تامة ولا تكرة تصاوير غير ذى الروح لانها

لا تعبد وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس أنه قال لمن
يصور الصور انبتك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذب
في جهنم ثم قال له ابن عباس رضى الله عنهما فان كنت فاعلا
فاصنع الشجر وما لا نفس له وما احسن قوله

لا غرو ان يصلى الفواد بحبكم نارا فاججها يد التذكار
قلبي يصور شخصكم مذغبتهم عنى وكل مصور فى النار
والحاصل انه يحرم تصوير كل ذى روح مطلقا لانه مصاحاة
لخلق الله تعالى كما يحرم له وضعها بمحل الصلاة مسجدا كان
او غيره لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان المثلثة لا تدخل بيتا
فيه كلب ولا صورة اه الا ان كانت مقطوعة عضو لا تعيش بدونه
او مرقومة على وسائد مبسوطة لا منصوبة او على بسط فلا تمنع
حينئذ دخول المثلثة وكذا تكره الصلاة فى المحل الذى هى فيه
سواء كانت امامه او يساره او شماله او فوق راسه او خلفه او
فى محل سجوده وان تفاوتت فى الكراهة كما علمت وتتنفى الكراهة
فى مقطوعة العضو الذى لا تعيش بدونه راسا او غيره وفى الصخرة
جدا كالتى على الدرهم والخاتم ولو محمولة له وفى المرقومة على
البسط الا ان كانت فى محل سجوده او كانت الصورة على السرير
وتتنفى ايضا ان كانت على وسادة مبسوطة او ثبتت على ثوب
ملبوس له وتتنفى ان كانت الصورة من غير ذى الروح كالشجر
ونحوه وانما استطرنا ذكرهاته المسالمة هنا لما فيها من الفائدة وان
كان محلها مكروهات الصلاة

✽ مطلب في اتخاذ السترة ✽

✽ لدفع المار بين يدي المصلي ✽

إذا طن مرورة يستحب له أن يفرز سترة في طول ذراع فاكثروا في غلظ الاصبع والسنة ان يدنو منها ويجعلها على جهة احد حاجبيه ولا يصمد اليها صمدا وان لم يجد ما ينصبه فليخط خطا طولا او عرضا كالهلال فاذا مر بين يديه مار فالمستحب ترك دفعه ورخص دفعه بالاشارة او التسييح ولو علم المار ما اذا ياحقه من الانثم لوقف اربعين خريفا وهي مطلوبة من الامام والغدا اما الماموم فستتره سترة امامه

✽ باب صلاة الجمعة ✽

لا تلزم إلا باثني عشر شرطاً سبعة في نفس المصلي وهي الحرية والذكورة والبلوغ والاقامة والصحة وسلامة الرجلين والعينين وخمسة في غير المصلي وهي المصراغنى كل بلد فيه اسواق والرسائيق ووال ينصف المظلوم من الظالم والجماعة والخطبة والوقت وزاد بعضهم عالما يرجع اليه في الحوادث فلا تصح في القرى ولا تقام إلا بسلطان او من امره باقامتها ولا تصح في غير وقتها وهو وقت الظهر والخطبة شرطان أحدهما ان تكون بعد الزوال وقبل الصلاة والثاني ان تكون بحضرة الرجال وافلهم ثلاثة والامام رابعهم ويخطب الامام خطبتين قائما يفصل بينهما بجلسته خفيفة على طهارة وقولنا بحضرة الرجال اعني الصالحين فتخرج النساء والصبيان ويجهر الامام بالفراة في الركعتين وليس فيهما قراة سورة معينة ولا تجب على مسافر وامرأة ومريض وصمد لانه مشغول

بخدمته سيده فان اذن له لزمته ولا على اعمى ولو وجد قائدا
فان حصروا كلهم وصلوها اجزائهم من فرض الوقت ويجوز للمسافر
والعبد والمريض ان يوموا في الجمعة ومن صلى الظهر في منزله
قبل صلاة الجمعة ولا مذرله كرهت وصح له ذلك كما يكره
للمعذورين ان يصلوا الظهر بجماعة يوم الجمعة فرع من ادرك
الامام في صلاة الجمعة صلى معه ما ادرك وبني عليه الجمعة ولو
السجود او التشهد عند ابى حنيفة وابى يوسف واذا خرج الامام
من المقصورة للخطبة ترك الناس الصلاة والكلام حتى يفرغ منها
عند الامام لا عظم واجاز لامامان الكلام قبل الخطبة واذا اذن الموزن
لاذان الاول ترك الناس جميع اشغالهم وتوجهوا اليها لقوله تعالى
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
فاذا صعد الامام المنبر جلس واذن لاذان الثاني بين يديه وخطب
فاذا فرغ منها افاموا الصلاة

❖ باب في صلاة المسافر ❖

السفر الذي تتغير به الاحكام كسقوط الجمعة والعيدين والاضحية
واباحة الفطر وامتداد مدة المسح الى ثلاثة ايام وحرمة خروج
المرأة بغير محرم وزوج وقصر الصلاة المقصود هنا هو ان يقصد الانسان
موضعا بينه وبين مصره او مقرة مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا بسير
لا بل وشى الاقدام ولا يشترط سير كل اليوم اذ لا بد للمسافر من
النزول للاكل والشرب والصلاة فالاستراحات المعتادة لا تصرفه
اسرع حتى قطع المسافة المذكورة في يومين قصر والمعتبر في سير

البحر ثلاثة ايام بريح معتدلة وفرض المسافر في كل صلاة رباعية
 ركعتان ولا تجوز الزيادة عليهما لقوله صلى الله عليه وسلم فرض
 الله الصلاة على لسان نبيكم في المحضر اربع ركعات وفي السفر
 ركعتين اه سواء كان سفر اباحة او معصية ولا يزال يقصر حتى
 يدخل المحل الذي استوطنه او ينوي اقامة نصف شهر في غير
 وطنه فان لم ينو الاقامة المذكورة فهو على التقصير وان بقى سنين
 كان يكون سفره موقوفا على قضاء حاجة مثلا لان ابن عمر رضى
 الله عنهما اقام باذر بيجان ستة اشهر وهو يقصر واقام انس رضى
 الله عنه بنيسابور سنة وهو يقصر ويشترط في النية الفاطعة لحكم
 السفر ان يكون صاحبها في اختياره الاقامة والسفر فنية الجندی
 مع اميرة والزوجة مع زوجها والعبد مع سيده والحاج اذا دخل
 مكة في ايلم العشر غير قاطعة للسفر ولا لصدقه فلا ينبغي عليها حكم
 ومن هذا القبيل العسكر مع اميرهم اذا دخلوا دار الحرب ونووا
 اقامة نصف شهر لم يتم الصلاة ولو كانت الشوكة لهم لان
 حالهم يبطل عزيمتهم فان غلبوا قروا وان غلبوا فروا نعم ان غابوا
 واتخذوها دار اقامة اتوا والحاصل انه ان كان دخل محل
 استيطانه اتم نوى الاقامة ام لا وان دخل غيره وام يكن وانقضا
 باقامة نصف شهر قصر نوى الاقامة ام لا واخرى ان تعين عليه
 عدم تمامها كالحاج المذكور آنفا وكذا من كانت نيته تابعة لغيره
 كما علم مسألتهم لواتم الصلاة من فرضه التقصير فان جلس القعدة
 الاولى ثم فرضه واساء وما زاد فهو نفل وان لم يجلس الاولى بطل

فرصه مسالمة يصح اقتداء المقيم بالمسافر فاذا سام اتم المقيم
صلاته ونذب للامام اذا استوفى صلاته ان يقول اتموا صلاتكم
فاني مسافر خواف من وقوع التشويش وان اقتدى المسافر بالمقيم
اتم صلاته اذركه من اولها او آخرها فان افسدها اعادها مقصورة

* باب في صلاة العيدين *

ووجه التسمية بذلك ان الله فيما ذكر عوائد الاحسان واعوده
بالسرور ويطلق على كل ما فيه مسرة ولذا قيل

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعـ وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه
ويسن يوم عيد الفطر اكل تمرات وثرا قبل الذهاب الى المصلى
لفعله صلى الله عليه وسلم فان لم يجد تمرا اكل شيئا حلوا اما عيد
الاضحى فبعد رجوعه من مصلاه ياكل من لحم اضحيته كما يسن
اغتساله واستياكه وتطيبه بماله ريح لا لون ولبسه احسن
ثيابه ولو غير ابيض واداء فطرته وخروجه ماشيا ولا يكبر في طريقه
ولا يتنفل قبلها وكذا بعدها في المصلى اما في بيته فيجوز ووقتها
من ارتفاع الشمس الى الزوال يصلى بهم الامام ركعتين يكبر في الاولى
تكبيرة الافتتاح ثم يتعوذ ويسمى ويثنى على الله تعالى ويكبر بعدها
ثلاث تكبيرات يقف بين كل تكبيرتين مما زاد على تكبيرة الافتتاح
مقدار ثلاث تسبيحات ثم يقرأ فاتحة الكتاب وسورة معها ثم يكبر
تكبيرة يركع معها ثم يسجد ثم يستدعي الركعة الثانية بالفراة
ثم يكبر ثلاث تكبيرات ورابعة للركوع فسرع لوجاء فوجد
الامام راکعا كبر الافتتاح ثم ان امكنه الانبان بتكبيرات العيد وادراك

الركوع فعل وإلا بادر للركوع واشتغل بتسبيحه والقراءة فيها
 جهريّة ثم بعد الفراغ من الصلاة يخطب خطبتين وحكمهما السنية
 بدليل الناهر وصحة الصلاة مع تركهما وإن أساء يعلم الناس
 فيهما حكم صدقة الفطر وأحكامها مسالمة من فائتة صلاة العيد
 مع الأمام لم يتضها فإن وجد جماعة أخرى صلى معهم وتوخر
 بعذر لليوم الثاني كما إذا حصل مانع من الذهاب إلى المصلى أو غم
 الهلال فلم يثبت العيّد إلا بعد الزوال بحيث لا يمكن جمع الناس
 أو صليت في يوم غيم وبأن أنها وقعت بعد الزوال فإن حصل العذر
 في الثاني فلا تصلى في الثالث إن كان عيد فطر وإلا صحت ويكبر
 جهرا في ذهابه لصلاة لأصحى وكذا في المصلى ويعلم الناس في
 خطبتيها لأصحية وحكمها وتكبيرات التشريق التي تجب من
 أثر صلاة فجر يوم عرفة إلى أثر صلاة عصر رابع العيد صليت جماعة
 أو على الانفراد كان المصلى حاضرا أو مسافرا ذكرا أو أنثى وصفته
 أن يقول عقب كل صلاة مرة واحدة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
 الله أكبر الله أكبر والله الحمد

باب صلاة كسوف الشمس وخسوف القمر

أعلم انهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته وإنما هما آيتان من
 آيات الله تعالى يخوف الله بهما عباده وحكم الأولى السنية والثانية
 النبوية وصفت الأولى أن يصليها بالناس أمام الجماعة بلا أذان ولا
 إقامة ولا خطبة والقراءة سرية وينادي الصلاة جامعة ويطول
 ركوعها وسجودها وقراءتها ثم يدعو بعدها وهو جالس مستقبل القبلة

او قائم مستقبل الناس واليوم يومنون حتى تنجلي كلها فان لم يحضر
 الامام صلى الناس فرادى في منازلهم ووقتها وقت الدافلة وليس
 في خسوف القمر جماعة بل تصلى فرادى بكيفية التوافل صفة وقتنا
 وكخسوف القمر الريح الشديدة والطلية القوية نهارا والصوم
 القوى ليلا والفرع الغالب من العدو ونحو ذلك من احوال المخوفة
 كالزلازل والصواعق والثلج والمطر الدائمين وعموم الامراض فهذه
 كلها تطلب فيها الصلاة كالحسوف وفي الحديث عنه صلى الله
 عليه وسلم اذا رايتم شيئا من هذه احوال فافزعوا الى الصلاة اه
 فالحذر الحذر مما تفعله جهلة الناس من اطلاق البارود والضرب
 على الخماس ونحو ذلك فانه مخالف لفعل السنة . ومن خالفها
 يخشى الرمي بالاسنة .

❖ باب صلاة الاستسقاء ❖

هو شرعا طلب انزال المطر بكيفية مخصوصة عند شدة الحاجة اليه
 لزرع او لشربهم او شرب مواشيهم وصفتها ان يصلى الامام بالناس
 ركعتين يجهر فيهما بالفراة ثم يخطب بعد الصلاة ويستقبل القبلة
 بالدعاء ويقلب الامام فقط رداءه بان يجعل ما على اليمين على
 الشمال ويخرجون ثلاثة ايام ان لم يستقوا لا اكثر ويستحب ان
 يامرهم الامام بصيام ثلاثة ايام قبل الخروج وبالتوبة ثم يخرجون
 في الرابع مشاة في ثياب مغسولة او مرقعة متذللين متواضعين
 خاشعين لله ناكسي رءوسهم ويقدمون الضعفة والشيوخ للدعاء
 وهم يومنون على دعائهم لانه اقرب للاجابة وفي خبر البخاري

وهل ترزقون وتنبصرون إلا بضعفائكم وفي خبر ضعيف لولا شباب
خشع وبها تم رثع وشيوخ ركع واطفال رجع لصب عليكم العذاب
صبا وفي الخبر الصحيح ان نبيا من الانبياء خرج مع سليمان صلى
الله عليه وعلى نبينا يستسقى فاذا هو بمنلة رافعة بعض قوائمها
الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل شان المنلة
وتخرج العجايز ايضا والصبيان ويعدون لاطفال عن امهاتهم ليكثر
الصحيح والعويل فيكون اقرب للركة والخشوع ويستحب خروج
الدواب ايضا فان دام المطر حتى صدر فلا باس بالدعاء بحبسه
لكن يقال كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
على الآكام والظراب وبطون الاودية هذا وقد تركت هذه السنة
منذ مئتين من السنين في محروسة تونس الى سنة ١٢٩٢ التي انحبس
فيها الغيث اوان الحاجة اليه حتى اشرف الزرع على الهلاك
وكاد يعيب الناس لاياس واسرع الخاف للتضرع والدعاء فالحم
الله ولى النعم وزكى الشيم سيدنا ومولانا محمد الصادق باشا باي
اسعده الله فامر امام الجامع الاعظم بالخروج لصلاة لاستسقاء فكان
يوما مشهودا وحل بالناس امر عظيم من كثرة الخشوع فما وصل
الناس الى ديارهم إلا وهم يخوضون في اودية من الماء وفرح الناس
لندارك الله عبادة بالرحمة وظهور بركة السنة واحياتها

* باب صلاة الجنائز *

اذا حضرت الرجل الوفاة وجه وجهه الى القبلة على شقه الايمن
او يجعل على قفاه نحو القبلة وهو المختار لانه ايسر لخروج

روحه ويلقن الشهادتين وصورة ذلك ان يقال عنده حالة النزع
 جهرا وهو يسمع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله ولا يقال له قل ويلقن قبل الغرغرة ولا يلح عليه في قولها
 مخافة ان يصجر فاذا قالها مرة فلا يعيدها عليه الملقن الا ان يتكلم
 بكلام غيرها قال عليه السلام من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
 وكذا تلقينه بعد موته في قبره فم شروع عند اهل السنة لان الله
 تعالى يحياه في قبره وصورتهم ان يقال يا فلان ابن فلان اوياعبد
 الله ابن عبد الله اذكر دينك الذي كنت عليه وقل رضىت بالله
 ربا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبيا فاذا مات شدوا لحية وغمضوا
 عينيه لانه اذا لم يفعل به ذلك يصير كريحه المنظر وربما دخلت
 الهوام عينيه وفاء ويتولى ذلك ارفق اهل به اما ولده او والده
 ويشد لحياه بعصابة عريضة تشد تحت لحية الاسفل وتربط فوق
 راسه ويستحب ان يعلم جيرانه واصدقائه حتى يودوا حقه
 بالصلاة عليه والدعاء له ويسارع الى قضاء ديونه لان نفس الميت
 معلقة بدينه حتى يقضى عنه ويبادر الى تجهيزه لقوله عليه السلام
 عجاوا بموتاكم فان يك خيرا قدمتموه اليه وان يك شرا فبعدا لاهل
 النار فاذا ارادوا غسله وضعوه على سرير كيف تيسر لهم وضعه
 ويستحب ان يكون الغاسل ثقة يستوفى الغسل ويكتم ما يرى
 من قبيح ويظهر ما يرى من جميل فان راى تهلل وجهه وطيب
 رائحته ونحو ذلك استحب له ان يحدث به وان راى ما يكره
 من اسوداد وجهه ونثن رائحته وانقلاب صورته امسك عن ذكر

ذلك لقوله عليه السلام اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم
وصفت الصلاة عليه ان يكبر تكبيرة الافتتاح قائما إلا لعذر
رافعا يديه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك الخ ثم يكبر ثالثة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول اللهم صل على
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم
يكبر ثالثة يدعو فيها لنفسه وللميت والمسلمين فقد كان صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وحاضرا وغائبا وكبيرنا
وصغيرنا وذكرا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن قوتيته منا فنوفه على الايمان ثم يكبر رابعة ولا يدعو بشئ
ويسلم تسليمين ينوي بالاولى سن على يمينه وبالثانية سن على
شماله ولا قراءة فيها ولا تشهد ولا ركوع ولا سجود وكل تكبيرة
من الأربع قائمة مقام ركعة فهي اركانها وستنها التحميد والثناء
والدعاء وشرطها ستر العورة واستقبال القبلة والطهارة من النجاسة
وحكمها الفرضية على الكفاية ومن استهل صارخا اى رافعا صوته
بالبكاء عند الولادة ثم مات يغسل ويصلي عليه ولا عبرة بقبض
اليدين وبسطها وكذا الرجل فان لم يستهل ادرج في خرقة ولم يغسل
ولم يصل عليه وزدب المشى خلف الجنائز إلا ان يكون خلفها نساء
فالمشى امامها احسن وينبغي لمن تبع الجنائز ان يطيل الصمت
فاذا اراد ان يذكر الله تعالى ذكره في نفسه وتستحب تعزية اهله اى
تصويرهم والدعاء لهم به بان يقال عظم الله اجره واحسن عزاءك وغفر
ليتك قال عليه السلام من عزى اخاه بمصيبة كساه الله من حلل

الكرامة يوم القيامة وقال عليه السلام من عزی مصابا فله مثل
 اجرة فائدة صرحوا في باب الحج عن الغير بان للانسان ان
 يجعل ثواب عمله لغيره صلاة او صوما او صدقة او غيرها بل في
 زكاة الترخانية عن المحيط لافضل لمن يتصدق نفلا ان ينوي
 لجميع المؤمنين والمومنات لانها تصل اليهم ولا ينقص من اجرهم
 شيء وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ولا فرق في المجعول
 له بين كونه حيا او ميتا كما لا فرق بين ان ينويها له عند الفعل
 او يجعلها له بعد ان نواها لنفسه وفي روح البيان حكى ان
 الشيخ الامام مفتي الاسلام عز الدين ابن عبد السلام سئل بعد موته
 في منام رآه السائل ما تقول فيما كنت تنكر من وصول ما يهدى
 من قراءة القرآن للموتى فقال هيهات وجدت الامر بخلاف ما كنت
 اظن فالله تعالى قادر على كل شيء اه وسئل ابن حجر المكي عما لو
 قرئ لاهل المقبرة الفاتحة هل يقسم الثواب بينهم او يصل لكل منهم
 ثواب ذلك كاملا فاجاب بانه افي جمع بالثاني وهو اللانق
 بسعة الفضل واليه ذهب محشي الدر وصححو الاهداء للنبي
 صلى الله عليه وسلم لان الكامل يقبل مزيد الكمال وقد كان ابن
 عمر رضي الله عنهما يعتمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله
 وج عنه عليه السلام ابن الموفق وهو في طبقة الجنيدي سبعين حجة
 وختم ابن السراج عنه عليه السلام اكثر من عشرة آلاف ختمه
 وصحى عنه مثل ذلك

* مطلب في الشهيد *

وهو شهيد المعترك ولو بوطئ دابة أو نفرت دابته فرتمه أو كان في سفينة فاحترقت أو نحو ذلك أو قله المسلمون ظلما ولم يجب بقتله بخل أو قله باغ أو قاطع طريق فياف في ثيابه ويصلى عليه بلا غسل ويدفن وإن أصابته نجاسة أزيلت عنه وهذا كله في شهيد الدنيا والآخرة وهو من علمت فلو قاتل لغرض ديني فهو شهيد الدنيا فقط تجرى عليه الأحكام المذكورة ولا يلحقه لأجر الجزيل اللاحق للأول أما شهيد الآخرة فلا تجرى عليه الأحكام المذكورة وله لأجر الجزيل وهذا كالمبطون أسهالا أو استسقاء والغريق والمحريق والميت تحت الهدم أو بذات الجنب وهي قروح تحدث في داخل الجنب بوجع شديد ثم تتفح أو بالسل وهو داء يصيب الرئة فيأخذ البدن في النقصان ولا صفرار أو في الغرابة أو بالصرع أو بالحمى أو دون علمه أو ماله أو دمه أو مظهره أو بالعشق مع العفاف والكتمان وإن كان سببه حراما أو بالشرق أو بافتراء السبع أو بحبس السلطان ظلما أو في طلب العلم الشرعي أو كان مؤذنا محتسبا أو فاجرا صدوقا وكذا المتمسك بسنته عليه السلام عند فساد أمته ومن قال في موضعه أربعين مرة لا إله إلا أنت سبحانه إلى كنت من الظالمين وإن برئ برئ مغفورا له أو قرأ كل ليلة سورة يس ومن بات على طهارة فمات ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ومن سال القتل في سبيل الله صادقا ثم مات والميت ليلة الجمعة ويومها وراجع بقيتها في المطولات خاتمة.

ذكر الاجهوى ان من فرق في قطع الطريق فهو شهيد وعليه اثم
معصيته وكل من مات بسبب معصية فليس بشهيد وان مات
في معصية بسبب من اسباب الشهادة فله اجر شهادته وعليه اثم
معصيته كمن قاتل على فرس مغضوب فقتل او كان قوم في معصية
فوقع عليهم البيت فلهم الشهادة وعليهم اثم المعصية اه ثم نقل عن
بعض شيوخهم انه يؤخذ منه ان من شرب بالخمر فمات فهو
شهيد لانه مات في معصية لا بسببها اى بل بالشرقة ثم نظريه
بانه مات بسببها لان الشرقة بالخمر معصية لانها شرب خاص قال
ويتردد النظر فيمن مائت بالولادة من الزنا في ان سبب السبب
هل يكون بمنزلة السبب فلا تكون شهيدة ام لا والظاهر الاول اه
قال التحرير ابن عابدين وجزم الرملى الشافعى بالثاني وقال اى
فرق بينها وبين من ركب البحر لمعصية او سافر آتقا او ناشزة
بخلاف ما اذا ركب البحر في وقت لا تسير فيه السفن او تسببت
امراة في العاء جلتها للعصيان بالسبب ثم قال ابن عابدين قلت
الذى يظهر تقييد ركوب البحر او السفر بما اذا كان لغير معصية
والا كان معصية لكونه سببا للمعصية فهو كمن قاتل معصية فجرح
ثم مات فالمناسب ما نقل عن بعضهم من تقييد السفر بالاباحة

✽ كتاب الزكاة ✽

قرنت بالصلاة في كلام الله تعالى في اثنين وثلاثين موضعا وفرضت
في السنة الثانية من الهجرة قبل فرض رمضان وقد ورد الوعيد
الشديد فيمن لم يود زكاته من ذلك ما رواه الشيخان وغيرها عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يورث منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ثم إن الزكاة فريضة كما علمت ثبت ذلك بالكتاب قال تعالى وآتوا الزكاة وبالسنة قال عليه السلام بنى الإسلام على خمس إلى أن قال وإيتاء الزكاة ولا جماع منعقد على ذلك من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الآن وهي في اللغة النمو وتطلق على التطهير قال تعالى قد افلح من تزكى أي تطهر من الذنوب فيجتمع للمزكى طهارة الذنوب والمخلف في الدنيا والثواب في الآخرة وفي الشرع عبارة عن إخراج مال معلوم في مقدار مخصوص وطلبها على الفور فإن لم يودها لا تقبل شهادته إذ هي حق للفقراء وشروطها أن يكون المالك حرا بالغاً مسلماً ماعلاً وإن لا يكون عليه دين ينقص النصاب أو يحيط به وإن يكون المال نصيباً كما يأتي وحال عليه الحول

❖ باب نصاب زكاة المال ❖

هو نوعان ذهب وفضة فالأول نصابه عشرون مثقالاً والمثقال عشرون قيراطاً والقيراط خمس شعيرات وكل شعيرة وزن ثلاث حبات من لارز ووزن ثلاث حبات لارز خمس حبات من الجاجلان فالمثقال مائة شعيرة من المتوسط والثاني نصابه مائتا درهم والدرهم أربعة عشر قيراطاً فيكون وزن الدرهم سبعين شعيرة فالمثقال الذي هو الدينار درهم وثلاثة أسباع الدرهم قال في الفتح

والظاهر ان المئقال اسم للمقدار الذى يقدر به والدينار اسم
 للمقدر بقيد ذهبيته وتحريره ان الدرهم الذى تجب الزكاة فى
 مائتين منه وزنه اربعة عشر قيراطا والقيراط خمس شعيرات
 فالدرهم سبعون شعيرة وقد اخذ بعض الخذاق العلماء بنفسه سبعين
 شعيرة من شعير العشر المدفوع فى الرابطة بمحروسة تونس لتوسطه
 باليتين وقطع ما طال ورق من طرفيه ووزنها بميزان دار السكة
 الذى يعدل عليه جميع الموازين فوجدها عشرين نواة وهى ثمن
 اوقية تونسية اذ هى مائة وستون نواة فالمائتا درهم تساوى
 خمسة وعشرين اوقية اى رطلا وتسع اواق اما الذهب فنصابه
 عشرون مثقالا والمئقال درهم وثلاثة اسباع الدرهم ففى المئقال
 مائة شعيرة فاذا ضربت فى العشرين عدد مثاقيل نصاب
 الذهب المتقدم ذكره كان الحاصل من ذلك الفى شعيرة وهذا
 المقدار من الشعير يساوى خمس قطع مسكوكة من بومائة
 الذى وزنه مائة نواة وثلاث قطع مسكوكة من بوحمسة
 وعشرين بزيادة اربعة ريبالات احتياطا ثم ان اللازم على النصاب
 المذكور فما فوقه ربع العشر والمعتبر فى الذهب والفضة الوزن
 لا القيمة اداء اى يكون المودى للفقراء قدر الواجب وزنا عند
 الامام الثانى وقال زفر تعتبر القيمة واعتبر محمد الانفع للفقراء فلو
 كان له ابريق من فضة وزنه مائتا درهم وقيمتة ثلاثمائة ان
 ادى قدر خمسة الدراهم الذى هو ربع عشرة من عينه وزنا فلا
 كلام لحصول الامرين معا وان ادى ذلك من فيرة جاز عندهما

خلافاً لمحمد وزفر إلا أن يودى الفضل واجمعوا على أنه لو ادى من غير جنسه اعتبرت القيمة فلو ادى من الذهب ما تبلغ قيمته خمسة دراهم من غير الاناء لم يعجز لتقويم الجودة عند المقابلة ولا فرق فيما ذكر بين مضروب سكة وتبرا حلياً مباح للاستعمال وهو ما تتحلى به المرأة من ذهب او فضة او لا كخاتم الذهب للرجال ولا وافي مطلقاً وحلية السيف واللباس والسرور والكواكب في الصحف والمسامير المركبة في السكاكين والخلاخيل وظروف الفناجين ونحوها لان الذهب والفضة خلعا اثمانا فيزكىان كيف كانا وسكة الذهب او الفضة اذا اختلطت بغيرها وغلب الذهب او الفضة فتعتبر ذهباً او فضة راجع الدر وحاشيته على ما اذا غلب الغش او ساوى وعلى ما اذا اختلط الذهب بالفضة ففي ذلك فروع متكثرة يخرجنا ذكرها عن الغرض المقصود من الاختصار فروع في الشرع بلالية الفلوس ان كانت اثماناً راتجة او سلعاً للتجارة تجب الزكاة في قيمتها وإلا فلا وليس في دور السكك وثياب البدن واثاث المنزل ودواب الركوب وعبود الخدمة وسلاح للاستعمال زكاة وبقيت الانواع التي تطلب فيها الزكاة من كابل والغنم وغير ذلك تطلب من المطولات

❖ باب من تصرف له الزكاة ❖

وهو فقير اى من لا يملك نصاباً او ملكه وهو مستغرق لحاجته ومسكين اى من لا شئ له وآية السفينة للترحم او انها عارية لهم وهامل عليها ومديون لا يملك نصاباً فاضلاً من دينه ومن عجز عن الحقوق

بجيش المسلمين في سبيل الله لفقيرهم بهلاك النفقة وابن السبيل
وهو المسافر الذي لا مال له وفي الرقاب أي لعنتها

* باب صدقة الفطر *

واحكامها خمسة وهي على من تجب وإن تجب ومتى تجب وكم
تجب ومم تجب أما لأول فعلى المسلم الحر المالك لنصاب تجب
فيه الزكاة فمن لا يملك ذلك لا تجب عليه صدقة الفطر وأما
الثاني فلفقره والمساكين وأما الثالث فبطول الفجر من يوم الفطر
وأما الرابع فنصف صاع من بر أو صاع من تمر أو شعير وأما الخامس
فمن أربعة أشياء القمح والشعير والتمر والزبيب وما سوى هاته
لأشياء فلا تجوز إلا القيمة والمعتبر فيما سلف لأخراج من العين
أو القيمة واللازم الوسط

* كتاب الصوم *

قال عليه السلام بنى لإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وأيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
البيت من استطاع إليه سبيلا وهو في اللغة لأمساك مطلقا وشرعا
الكف من شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس
بشرط نية التقرب وطهارة المرأة من الحيض والنفاس وهو أنواع فرض
وواجب ونفل والفرض معين كرمضان وغير معين كقضاياه وكالكفارات
والواجب معين كالنذر المعين وغير معين كالنذر المطلق والنفل يعم
السنة كصوم عاشوراء مع التاسع والمندوب كأيام البيض من كل
شهر وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت بذلك

لتكامل ضوء الهلال وشدة بياضه وكذا يوم الجمعة وعرفة اما
المكروه تحريما فكالعیدین وتنزيها كعاشوراء وحده عن التاسع او
من المحادى عشر وكذا سبت وحده وصوم دهر وصوم صبت بان
لا يتكلم فيه راسا اذ فيه التشبه بالمجوس بل عليه ان يتكلم بخير
او حاجة دعت اليه وكذا يكره وصال اى صوم يومين لا فطر
بينهما فصوم رمضان والنذر المعين والتفل يكون بنية ومحلها الليل
الى الصبحوة الكبرى وقضاء رمضان والنذر مطلقا والكفارات بنية
من الليل فقط وينبغي للناس ان يلتزموا الهلال فى اليوم التاسع
والعشرين من شعبان فان راوه صاموا وان غم عليهم اكملوا عدة
الثلاثين ولا يصام يوم الشك وهو اليوم الموالى للتاسع والعشرين
من شعبان حيث لم ير الهلال قبله كان بالسما غيم ام لا الا ان
كان الصوم نفلا

* باب ما لا يفسد الصوم *

ان اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفسد او نام نهارا فاحتمل او
دخل حلقه غبار او ذباب او دخان ولو ذاكرا لعدم امكان التحرز
منه فلو ادخل ما ذكر افطر ولا فرق فى الدخان بين كونه من
عنبر او هود او غيرها حتى لو تبخر ببخور وآواه الى نفسه ثم اشتهمه
ذاكرا لصومه افطر وهذا مما يغفل عنه كثير من الناس ولا يتوهم
انه كشم الورد ومائه وما اشبه ذلك لوضوح الفرق بينهما وبه
علم حكم شرب الدخان ونظمه الشرنبلالى فقال
ويمنع من بيع الدخان وشربه وشاربه فى الصوم لا شك يفطر

وكذا لا يفسد ان ادهن بزيت ونحوه او اكتحل واو وجد طعمه
 في حلقه قال في النهر لان الموجود في حلقه اثر داخل من المسام
 التي هي خلال البدن والمفسد انما هو الداخل من المنافذ للاتفاق
 على ان من اغتسل في ماء فوجد برده في باطنه لا يفسد صومه
 وانما كره لامام الدخول في الماء والتلف في الثوب المبلول لما فيه
 من اظهار الضجر في اقامة العبادة لا لانه مفطر اه ولا تكره
 الحجامه الا اذا كانت تضعفه عن الصوم ولا يفسد ان قبل ولم
 ينزل او انزل بنظر واو الى فرجها مرارا او بفكر ولا باس بالقبلة
 اذا امن على نفسه من الجماع والانزال وكذا لا يفسد ان بقي بلل
 في فيه بعد المضمضة وابتلعه مع الريق لانه تابع له او دخل
 الماء في اذنه اما ان ادخله بفعله فيفسد او ابتلع ما بين اسنانه
 وهودون الحمصة فان كان قدرها او اكثر افسد وان سبقه القيح
 وخرج ولم يعد لا يفطر ملا الفم او لا كما لو عاد بلا صتعه وان ملء
 الفم وان اعاده او قدر حمصة منه افطر ان ملء الفم والا فلا اما
 ان استقاء عامدا متذكرا لصومه فان ملء الفم افسد بالاجماع
 والا فلا والحاصل ان المسألة تنفرع الى اربع وعشرين صورة
 لانه اما ان يذرعه القيح او يستدعيه وفي كل اما ان يكون ملء
 الفم او دونه وفي كل اما ان يطرحه او يعود بنفسه او يعيده فهي
 اثنا عشرة صورة وفي كل اما اذا كرا لصومه او لا والحكم عدم فساد
 صومه في الكل على الاصح الا في الاعادة والاستدعاء بشرط الملء
 مع التذكر وهذا كله فيما اذا كان الخارج طعاما او صفراء او ماء

فان كان بلغما فلا كما لا يفسد بابتلاع رقيق ونخامة وكذا من ذاق شيئا بغمه لعدم المفطر صورة ومعنى

❖ باب ما يكره في الصوم ❖

المرأة ان مضغت لصببها الطعام كره ان كان غير متعین بان يكون عندها حائض او صغير لا يلزمه الصوم او طعام غير محتاج المصغ فان تعین فعلت ذلك بلاكراهة ميانة للولد بل اذا خافت عليه لزما الفطر وكذا يكره مضغ العلك لما فيه من التعريض للشساد وهذا اذا كان ابيض ملتصبا لا ينفصل منه شيء فان كان اسود افسد وان ملتصبا لانه يتثنت

❖ باب ما يفسده ❖

من ذلك من افطر خطأ كان تمضمض فسبقه الماء او شرب او تسحر او جامع طنا منه انه بليل فاذا علم انه بعد الفجر تنكح عن ذلك وكذا لو اكل او جامع ناسيا او احتلم او انزل بنظرة او فكر او ذرعه القى فظن ان صومه فسد فيما ذكر وافطر بعد ذلك عمدا وكذا لو عولج بالحقنة ووصل الدواء الى جوفه او ابتلع حصاة ونحوها مما لا ياكله الانسان او يستغذرة ولا تلزم الكفارة في كل واحد مما سلف بل القضاء فقط تنسيبه كل ما انتشت فيه الكفارة محله اذا لم يقع منه ذلك مرة بعد اخرى لاجل قصد المعصية وإلا وجبت زجرا له وبذلك افق ايمته لامصار وعليه الفتوى

• مطلب فيما يفسده مع لزوم الكفارة •

كما اذا جامع المكلف آدميا مشتهى في رمضان اداء او جومع وفابث الحشفة في قبل او دبر انزل او لا فيشمل المرأة اذا جامعها صغير وغيب حشفته فيها وكذلك الرجل اذا غيب حشفته في صغيرة مشتهاة دون البلوغ وكذا اذا اكل او شرب شيئا من شأنه ان يتغذى به كالخبز واللحم والماء ويالحق بذلك اكل الدواء بخلاف من اكل ترابا ونحوه من كل ما ليس فيه دواء ولا غذاء والضابط في الماكول والمشروب الذي تلزم به الكفارة هو وصول ما فيه اصلاح بدننه لجوفه ومنه ريق حميمه بشرط ان يكون وصول ما ذكر على وجه العمد وكذا اذا احتجم او فصد او لامس او ادخل اصبعه في دبره فظن فطره بذلك ثم اكل عمدا قضى وكفر وصفت الكفارة ان يعتق رقبة مومنة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا ولا فرق في ذلك بين الذكر والانثى والحرة والعبد والاسطان وغيره لكن السلطان اذا اراد الحق يشترط ان يكون من ماله الخاص به الحلال وليس عليه تبعة لاحد وقال ابو نصر محمد بن سلام يفتى له بصيام شهرين لان المستصود من الكفارة لانزجار فلو افطر فيها ولو لعذر ابتداء الصوم إلا اذا كان العذر حيفا فيبني على ما صامه ولا كفارة على من افطر عمدا في قضاء رمضان وقضاؤه ان شاء فرقه وان شاء تابعه وهو المستحب فان اخرة حتى دخل رمضان صام الثاني لانه لا يصح فيه صوم غيره وقضى بعده ولا فدية عليه مسالت الحامل

والمرضع اذا خافنا على انفسهما او ولدعها افطرتا ولزمهما القضاء ولا
فديته عليهما والمراد بالمرضع امم من لأم والصغر فاما الصغر فلو جوب
الارضاع بعقد لاجارة واما لأم فلو جوب ارضاع صغيرها عليها ديانة
فقط ان كلاب موسرا والصبي يرضع سواها او ديانة وقضاء ان
كلاب معسرا او الصبي لا يقبل ثدى غير امه ولذا تسمعونهم في باب
الرضاع يقولون تجبر لأم على الارضاع في الصورتين ثم خوفها على
ولدها اشد وشفتها اكمل ومن كان مريضا في رمضان فخصاف ان
صام ازداد مرضه كازدياد حماة او صداع راسه او خاف تاخر البرء
جاز له الفطر والمسافر يجوز له ذلك وان لم يستصبر بالصوم لكن
صومه افضل وهذا اذا لم تكن رفقته مفطرين والنفقة مشتركة
بينهم وإلا فالافطار افضل لموافقة الجماعة قاله في الجوهرية خاتمت
ظاهر مذهب اصحابنا جواز الافطار بالتحري لانهم يفيد غلبة الظن
وهي كاليقين لما في البكر عن البزازية ولا يفطر ما لم يغلب على
ظنه الغروب وان اذن المؤذن نقل ذلك التعرير ابن عابدين ثم
قال قد يقال ان المدفع في زماننا يفيد غلبة الظن وان كان ضاربه
فاسقا لان العادة انه لا يضرب حتى يومر بذلك فيغلب على الظن
عدم الخطا وعدم قصد الانفساد وإلا لزم تأنيم الناس واجباب قضاء
الشهر بتمامه فان غالبهم يفطر بمجرد سماعه من غير تحرر

✽ القسم الثالث في عبادة المعاملات ✽

اعلم ان احكام المعاملات كثيرة جدا وهي مدونة مبسطة في كتب
الفقه المطولة والمختصرة فذكرها هنا لا يخلو اما ان يكون على

لاسلوب الذى نحونا في قسم العبادة البدنية وحينئذ يكون كلامنا
 مختلا للفرق بين هذا وذاك لان العبادة البدنية لا يختلف حكمها
 باعتبار الاعصار ولذلك نفحص فيها قولا واحدا غالبا هو المصحح
 لاستمرار العمل به في كل آن على نحو واحد بخلاف المعاملات
 فان الرجوع فيها قد يصير واجعا كما اذا جرى به العمل في مصر
 او مصر او ظهر من الحوادث الوقعية ما يضطر اليه او اقتضت
 المصلحة ان حكم بتعيينه الحاكم الجائز له ذلك الى غير ذلك من
 المرجحات فلا مساغ حينئذ ان نسلك ذلك لاسلوب وان ذكرناها
 على ما هي عليه في الكتب فلا فائدة حينئذ ولذلك لزم ان تقتصر هنا
 على ذكر ما لا بد منه لذات المكلف وعلى ذكر قواعد كلية هي من
 باب السياسة الشرعية النافعة لحياطة الجمهور بسياج الامن
 والعدل واستقامة سيرة الدولة اما غير ذلك من بقية احكام
 المعاملات فعلى المكلف انه مهمي اراد تعاطى شئ من المعاملات
 فلا يقدم عليه الا بعد علم حكم الله فيه سواء كان ذلك في البيع
 والشراء او التجارة والشركة او الشهادة والقضاء او غير ذلك من انواع
 المعاملات والذى نذكره هنا هو في الواقع له تعلق بالمعاملة
 وتعلق بالذات وبالاطلاع على مسائله تحصل معرفة الحلال
 والحرام وتهذيب الاخلاق فيما لا بد للمكلف منه فكان ذكره
 متاكدا وهذا النوع من المسائل يمكن اجراء قاعدتنا فيه بدون
 اخلال على خلاف بقية مسائل المعاملات كما سبق ذكره ولذلك
 دوناه هنا فنقول

* كتاب الحلال والحرام وما يجب *

* باب ذكر الحدود *

جمع حد وهو في الشرع عقوبة مقدرة وجبت حتما لله تعالى فلا تجوز الشفاعة فيه بعد الوصول للحاكم والثبوت اما قبل الوصول اليه فتجوز الشفاعة عند الرافع وكذا بعد الوصول اليه وقبل الثبوت لعدم ثبوت الحد فالتعزير لا يسمى حدا لعدم التقدير والخصاص لا يسمى حدا لصحة اسقاطه من ارباب الدم ثم ان الحدود تترتب على ارتكاب المحرمات فالأول من المحرمات مما يلزم فيه الحد الزنا بشروطه ولا يثبت إلا بشهود اربعة شهدوا في مجلس واحد بلفظ الزنا ثم يسألهم لاسام عن الزنا ما هو وكيف هو وأين هو ومتى زنى وبمن زنى فان بينوه وقالوا رأيناه وطئها في فرجها كالرود في السمكة وكانوا عدولا ظاهرا وباطنا حكم بالزنا وسبب سوال الحاكم لهم بذلك اذ ربما كانوا لا يعرفون الزنا الشرعي الذي يلزم به الحد او شهدوا بزنى متفادهم فلا تقبل شهادتهم ولجواز ان يكون زنى وهو صبي فلا يلزمه الحد وحد التتادم شهر فاكتر وقوله وبمن زنى اذ ربما قالوا لا نعرفها فلا تقبل الشهادة ويثبت ايضا باقراره ان توفرت فيه الشروط المذكورة ويزاد شرط وهو اقراره اربع مرات في اربعة مجالس وكلما اقر رده القاضي بحيث يستر منه إلا في الرابعة فلا يردده وينبغي ان يزجره ويظهر له كراهة ذلك اذ المقصود الستر حتى انه في

كل مرة من سؤالي يقول له لعلك است لعلك قبلت فاذا ابي
واعاد الاقرار العدد المذكور فحينئذ يحده ثم ان الحد بعد
الثبوت يختلف لانه اما ان يكون قد تزوج او لا فالاول يلزمه
الرجم بالحجارة سواء بقي متزوجا او فارق حتى يموت ويفعل به
ذلك في قضاء متسع ويفسل ويكفن ويصلى عليه والثاني ان
كان حرا او حرة فحدته مائة جلدة يامر الامام بضربه بسوط لا عقدة
فيه ضربا متوسطا وتنزع عنه نيسابه الا ما يستر عورته ولا
تنزع ثياب المرأة لانها كلها مورة ويفرق الضرب على الاعضاء الا
الراس والوجه والجوف والفرج فان كان عبدا جلد خمسين وكذا
الامة ويضرب الرجل قائما والمرأة قاهدة فان كانت حاملا فبعد
وضعها والثاني الشرب فيحد المسلم الناطق المكلف اذا شرب
الخمر صرفته ولو قطرة سواء سكر به او لا والمراد بالخمر ماء العنب
اذا غلى واشتد سواء قذف بالزبد ام لا فامزجها بالماء فان كانت
غالبة حد بشربها ولو قطرة كما سلف وان كان الماء غالبا لا يحد
الا اذا اسكر بكبيته جميع الاشربة ويحرم اكل البنج والحنيشة
والاقويون لكن دون حرمة الخمر فلو سكر باكل ما ذكر لا يحد بل
يعزر بما يظهر للحاكم لكن باقل من الحد ولا ينبت الحد بمجرد
الرائحة لانها قد تكون من غيره كما قيل
يقولون لي انكم قد شربتم مدامة

فقلت لهم لا بل اكلت السفرجلا

ولا يثبت بتفاتها لاحتمال انه شربها مكرها او مضطرا بل ينبت

يشهادة رجلين يسالهما الحاكم عن حقيقة ما شربه وعلى اى كيفية
 شرب خوفا من شربها مكرها ومتى شربها لاحتمال التقادم والتقدم
 معتبر بزوال الراتحة ويثبت الحد ايضا باقراره مرة ويساله القاضى
 عن الحموم ما هى وكيف شربها واين شربها كما فى الشهادة فاذا رجع
 عن اقراره لا يحد تنبييه لا تكون الشهادة فى الحدود بالنساء
 وهذا الحد ثمانون سوطا للحر واربعون للعبد وصفته الضرب مثل
 ما سلف ويوقع بعد زوال السكر منه **والثالث** من المحرمات
 السرقة وهى لغة اخذ شئ من الغير خفية وشرا باعتبار الحرمة
 اخذه كذلك بغير حق نصابا كان ام لا وباعتبار القطع الذى هو
 الحد اخذ بالغ ولو انثى او عبدا او مجنون حال افاقته ناطق يصير
 عشرة دراهم جيادا او مقدارها مقصودة بالاخذ خفية من صاحب
 يد صحيحة وان يكون مما لا يتسارع اليه الفساد فى دار العدل
 من حرز اى محل حفظ كالدرور والحوانيت والخزائن والصناديق
 بمرة واحدة وان لا شبهة ولا تاويل فيه والمعتبر فى الدراهم هى
 دراهم الزكاة السالفة ولا يحد فيما اذا دخل الحرز وابتلعها ولا ينتظر
 تغطيه بل يضمن مثله لانه استهلكه وحيث ثبت ذلك عند الامام
 باقراره طائعا ولو مرة او بشهادة رجلين يسالهما الامام كيف هى واين
 هى وكم هى ومن سرق ذلك تقطع يمينه من زنده وهو مفصل
 الرسخ وتحسم وجوبا اى تكوى بزيت مغلى ونحوه وقال مسكين
 الكى بحديدة محمأة لئلا يسيل دمه ولا قطع فى حر وبرد شديدين
 بل يحبس ليتوسط الامر لان الحد زاجر لا مثلف وثمان زبته ومقونته

على السارق لتسببه وتثبغ بقية الفروع والتفاصيل في المبسوطات
والرابع من المحرمات مما يلزم فيه الحد القذف وهو شرعا الرمي
بالزنا على وجه الشتم كان يقول له يا زانى او انت زنى ومن
شرطه ان يكون المذوف حرا بالغيا قاعلا عقيقا عن الزنا وعن
التهمة به ذكرا او انثى وكذا يحد اذا قال له لست لابيك او
يا ابن الزانية كانت لام ميتة او حية ولو قال لرجل يا زانى فقال
له مثل ذلك حد كل منهما لغلبة حق الله بخلاف ما لو قال
يا خبيث فقال بل انت لم يعزرا لانه حقهما وقد تكافئا ومثل ذلك
كل لفظ يشتم به ولا حد فيه وبعدمه انتفى حق الله فاذا اجاب
المشتوم بمثل ما قيل له فقد استوفى حقه فلو قال له يا فاسق
او يا خبيث ولم يجبه المشتوم عزز القاتل باجتهاد المحاكم وميائى
معنى التعزير ان شاء الله تعالى وكذا اذا قال له يا حمار او يا خنزير
او يا كلب او يا قرد او يا نور او يا بن الكلب او يا بن الحمار او يا لا شئ
او يا مسخرة او يا صمكه او يا بليد وحده كحد الشرب عددا وصفة
وشهادة واذا رجع لا ينفعه

* فصل فى المحرمات

التي يترتب عليها التعزير *

وهي كل محرم لا حد فيه وحقيقة التعزير التاديب بدون الحد
فاكثره تسعة وثلاثون سوطا لان اقل الحدود حد العبد وهو
اربعون كما علمت فلا يجوز للحاكم ان يعزر بقدر الحد ففى

المحدث من باغ حدا في غير حد فهو من المتعدين واقل التعزير
 ثلاثة اسواط والذي حققه التحرير ابن عابدين انه يكون باقل
 من الثلاثة وقد يكون التعزير بغير الضرب كالحبس والقتل او ما
 دون ذلك على حسب الجناية ويختلف باختلاف الاشخاص
 ويكون مفوضا الى راي الحاكم يقيمه بقدر ما يرى من المصلحة وقد
 اتفق لبعض الملوك ان ثلاثة من رعيته اشتركوا في جنابة فاحدهم
 سجنه والثاني وبخه والثالث نظر اليه مغضبا فلما به بعض
 الوزراء في ذلك فقال ارسلوا بالسؤال عنهم فوجدوا المسجون يرقص
 ويلعب والموبخ قد خرج من البلاد والمنطور اليه بغضب قد مات
 فاعتبر رحمك الله فان بني آدم وان اتحدت حقيقتهم فهم في حرية
 النفس مختلفون ولكن على الحاكم معانبة لاغراض تنبيهم
 المذهب عدم التعزير باخذ المال وقد ذكر صاحب الدر المختار
 في باب الكفالة نقلا عن الطرسوسي ان مصادرة السلطان لارباب
 الاموال لا تجوز الا لعمال بيت المال اذا ثبت تجاوزهم في اخذ
 الزائد على ما لبيت المال على شرط ان يرجع ما اخذ منهم لبيت
 المال ويكون الثبوت عند من سياق بيانه حتى تنتفى شبه لاغراض
 فعلى الحاكم المراقب لجناح قهار السموات والارض الذي لا
 تخفى عليه خافية ان يبتدئ بنفسه ان فعل ذلك ثم الظلمة
 فانه مشغول عن جميع ذلك رهين بما هتالك وفي التبر المسبوك
 في نصيحة الملوك لجمحة الاسلام الغزالي عند خطابه للسلطان محمد
 ابن ملكشاه ما نصه ان لا تثنع برفع يديك عن الظلم لكن

تهذب غلمانك واصحابك وعمالك ونوابك فانك تسال عن ظلمهم
 كما تسال عن ظلم نفسك كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 الى عامله ابي موسى الاشعري اما بعد فان اسعد الولاة من سعدت
 به رعيته وان اشقى الولاة من شقيت به رعيته فاياك والتبسط
 فان عمالك يعتمدون بك وانما مثلك مثل دابة رأت مرعى مخضرا
 فاكلت منه حتى سمئت فكان سمنها سبب هلاكها لانها بذلك
 السمن تذيب وتوكل وفي التوراة مكتوب كل ظلم علمه السلطان
 من عماله فسكت عنه كان ذلك الظلم منسوباً اليه واخذ به
 وعوقب عليه ولترجع الى ما كنا بصدده فذقول ضرب شخص غيره
 بغير حق فضر به المصروب يعززان معا ويبدأ بالبادئ لانه اظلم
 وما احسن قوله

سفكت دمي فلا سفحن دموعها وهي التي ابتدأت فكانت اظلم
 كما لو تشاتما بين يدي القاضى فان قلت لم لم يتكافأ ويسقط
 التعزير عنهما فالجواب ان ذلك يكون فيما تمحص حقا لهما
 وامكن فيه التساوى كما لو قال له يا خبيث فقال بل انت
 بخلاف الضرب فانه يتفاوت وبخلاف الشتم عند القاضى فان
 فيه هتك مجلس الشرع وحيث تحقق الشرطان وهما امكان
 التساوى وكونه حقا لهما جازت المجازاة للاذن في ذلك بقوله
 تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل لكن العفو
 افضل فمن عفا واصلح فاجرة على الله فروع قد يكون التعزير
 لغير معصية كان يكون لمصاحبة التتضييه وذلك كضرب ابن عشر

مستبين على الصلاة وكفى مهر رضى الله عنه نصر بن حجاج من المدينة وقد ورد انه قال له ما ذنبى يا امير المؤمنين فقال لا ذنب لك انما الذنب لى حيث لم اظهر دار الهجرة منك فقد نفاه لافتحان النساء به وان لم يكن بصلته فهو لاصحة قطع لافتحان بسببه فى دار الهجرة التى هى اشرف البقاع فساددة الفرق بين الحد والتعزير ان الاول مقدر كما علمت والثانى مفوض الى راي الحاكم والاول تستقطه الشبهة والثانى يجب معها والاول لا يجب على الصبي والثانى شرع عليه

❖ فصل من المحرمات الكبرى ❖

قال كعب الاحبار رضى الله عنه ياقى المتكبرون يوم القيامة ذرا فى صورة الرجال يغشاهم العذاب ويأتيهم الذل من كل مكان يسقون من طينته الخبال وهى عصارة اهل النار وعن الحسين بن على رضى الله عنهما انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فقالوا يا عبد الله الغذاء فنزل عن فرسه وقال انه لا يحب المتكبرين فاكل معهم ثم قال لهم قد اجبتكم فاجيبوني فانطلقوا معه فلما اتوا المنزل قال لجاريته اخرجى ما كنت تدخرين فاخرجت من كل شىء فاكلوا واكل معهم وحملوا بقية ذلك وذكر ان المهلب بن ابي صفرة كان صاحب جيش الحجاج فمر على مطرف بن عبد الله وهو يتبختر فى جبة خز فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشيتي ينعصها الله ورسوله فقال اما تعرفنى قال بلى اولك نطفة مذرة وآخرك

جيفة قدرة وانت الآن حامل عذرة فنرك المهلب مشيته وانشد
في المعنى محمود الوراق

عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مسذرة
وفي غد بعد حسن هيئته يصير في اللحد جيفة قسذرة
وهو على ثيبه ونخروته ما بين جنبيه يحمل العذرة
قال بعض الحكماء افتخار المؤمن بربه وعزه بدينه وافتخار المنافق
بحسبه وعزه بماله وروى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا رايت المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رايت المتكبرين
فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار ومذلة ولكم بذلك صدقة ومن
هنا اخذ العلماء قولهم الكبر على اهل الكبر عبادة والفرق بين
الكبر والعجب ان الاول يرى نفسه عظيما وغيره حقيرا بخلاف
الثاني فان استكسان نظره مقصور على نفسه من غير احتقار لغيره
وكلاهما لا خير فيه ولا اول سر من الثاني فمن اعجب برايه زل
ومن تكبر على الناس ذل ونهايك بما ورد في حق الكبر وهو
الكبرياء رداءى والعظمة ازارى فمن شاركني فيهما قصمته

❖ فصل ومن المحرمات الحسد ❖

وقد امرنا بالاستعاذة من صاحبه قال تعالى ومن شر حاسد اذا حسد
وهو تمنى زوال نعمة الغير لتحصل له او لا بل يجب على الانسان
ان يشكر ما هو فيه من النعم ويستزيد للناس من فضل الله وكذلك
الغيبة حرام وهي ذكرك لاختيك بما يكره قال الله تعالى ائحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه الآية وفيها من التفطيع

الحال الغيبة ما لا يخفى وكذلك النسيئة حرام وهي نقل الكلام
 بين اثنين لفسد ما بينهما قال تعالى والفتنة اشد من القتل
 وكذلك السعاية حرام وهي ان يشي للحاكم بالبريء وكذلك
 الكذب حرام مذموم لما فيه من الفساد كما قاله حجة الاسلام
 الغزالي ولهذا يحل ان كانت فيه مصلحة حقيقية كاتخاذ انسان
 او اصلاح ذات البين او في الحرب ومع ذلك ينبغي ان يعرض ولا
 يرتكب صريح الكذب ومن المنهى عنه الوعد الكاذب واعلم
 ان من العلوم الفرق بين الوعد والوعيد فالاول بخير والثاني بشر
 ومن المحمود انجاز الاول واخلاف الثاني قال الله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا اوفوا بالعقود وقد اثنى الله على نبيه اسماعيل فقال انه كان
 صادق الوعد ومن عبد الله ابن ابي الخنساء قال بايعت النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فواعدته ان آتيه
 بها في مكانها ذلك فنسيت وانسيته اليوم الثالث وهو في مكانه
 فقال يا فتى لقد شفقت على انا ههنا منذ ثلاث فكل ذي كمال
 ومروعة اذا وعد بخير يحرص على انجازه ولو بمشقة عليه لان
 اخلاف الوعد كذب لكن قال الحسن بن محمد الخلف ان تعد ومن
 نيتك ان لا تفعل فاما ان كان من نيتك ان تفعل ولكن عرض لك
 مانع فلا يسمى خلفا وعلى ذلك حمل شراح البخاري قوله عليه
 السلام في علامات المنافق واذا وعد اخلف قالوا اي وعد ناويا
 لاخلاف وفي الامثال انجاز الوعد من دلائل المجد ولهذا ترى
 ذوي المروعة لا يسرعون بكلمة الوعد خشية الوقوع في الخلف

بمانع عارض وبذلك اوصى المهلب ابنه فقال يا بني اياك والسرعة
عند المسألة بنعم فمدخلها سهل ومخرجها وعسر واعلم ان لا وان
تبحث فربما اراحت فاذا مثلت ما قدرت عليه فاطمع ولا
تعجب واذا علمت معذرة فاعتذر فالاتيان بالعدر الجميل خير من
المطل الطويل

❦ فصل ❦

ومن المنهى عنه افشاء السرا فيمن لا ذى والتهاون بحق
المعارف ولا صدقاء فال عليه السلام اذا حدث الرجل الحديث ثم
التفت فبى امانته اه اى يجب على سامعه ان لا يحدث بذلك
لان الشفاعة خشية ان يسمع وقال الحسن ان من الخيانة ان
تحدث بسر اخيك ويروى ان معاوية رضى الله عنه اسر الى
الوليد بن عتبة حديثا فقال لابيه يا ابت ان امير المؤمنين اسر
الى حديثنا وما اراه يطوى عنك ما بسطبه لغيرك قال فلا تحدثنى
به فان من كنم سره كان الخيار اليه ومن افشاء كان الخيار عليه
قال فقلت يا ابت وان هذا لا يدخل بين الرجل وبين ابنه فقال
لا والله يا بنى ولكن احب ان لا تذلل لسانك باحاديث السر قال
فائيت معاوية فاخبرته فقال يا وليد اعتقك ابوك من رق الخطا
فافشاء السر خيانة وهو حرام اذا كان فيه اضرار وهو لوم ان لم يكن
فيه ذلك قال عليه السلام استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

❦ فصل ❦

كل ما يطلق عليه مكره هنا فهو حرام فيكره الاكل والشرب والادهان

في آنية الذهب والفضة للرجال والنساء وكذا كل استعمال كالاكل
 بملعة الفضة ولاكتحال بملها واتخاذ المكحلة والمرأة والدواة
 من ذلك ويحل جميع ما ذكر من الزجاج والبلور والعقيق والنحاس
 والرصاص ويحل الشرب في لائناء المفضض اعني المشعب بالفضة
 والجلوس على الكرسي والسرير والسرير المفضض بشرط انتقاء
 موضع الفضة في الكل بان يتقى موضعها بالفم في الشرب واليد في
 الاخذ وموضع الجلوس في السرير وموضع لامسك من اللجام
 وموضع وضع الرجل في الركاب وكذا فصل السيف والسكين او في
 قبضتيهما بشرط انتقاء محل وضع اليد وهذا كله في الذي لو اذيب
 خلص منه شيء اما التمويه الذي لا يخلص منه شيء فانه
 مستهلك لا عبرة به ولا يلزم انتقاء تلك المواضع كالعلم في الثوب وهو
 ان يجعل فيه علامة فانه مباح وكذا مسامير الذهب في فص
 الخاتم والعمامة المعلقة بالذهب وكذا تذهيب السقف لانه ليس
 باستعمال ومن دعي الى ضيافته ولم يعلم بها محرما فوجده يقعد ان
 كان غير قدوة وياكل ولا يترك اذ لا يمنعه ما اقترن بها كما لا
 يمنع حضور الجنائز لاجل النياحة الممنوعة وقد قال صلى الله عليه
 وسلم من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم لكنه ان قدر يغير
 ذلك والآن صبر فان كان قدوة كالفاسي والمفتي ونحوهما يمنع ما ذكر
 ويقعد فان عجز خرج هذا كله اذا لم يعلم قبل المحصور ويكره
 شرب لبن الانسان وابوال الابل للثداوى واكل لحم البقر والابل
 الجلالة وشرب لبنها بخلاف الدجاجة المخلاة فلا يحرم اكلها

لانها لا تتغير فان حبست لابل الجلالة والبقر كذلك بمكان
 طاهر وعلفت حلت وكان الامام ابو حنيفة لا يوت ذلك ويقول
 تحبس حتى تطيب ويذهب نبتها فروع لورضع جدى لبن
 خنزير فهو كالجلالة لتغيره فيحرم إلا اذا حبس في مكان طاهر
 وعاف عشرة ايام والنمر الساقط تحت الشجر لا يحل ان كان في
 البلد سواء كان مما يسرع اليه الفساد ام لا اما ان كان خارج
 البلد ولا يسرع اليه الفساد كالجوز واللوز ونحوهما فكذلك لعدم
 الاذن في اخذه فان كان مما يسرع اليه الفساد كالشمش والخوخ
 حل لعدم النهى منه عادة حتى لو عام نهى صاحبه منه كره ويحل
 الثمر الموجود في الماء الجارى وان كثر لانه يفسد بجريان الماء
 فاخذه اولى بخلاف ما اذا كان في الماء الواقف ولو وقع ما نثر
 بقصد الهبة من السكر والدرهم في حجر رجل فاخذه آخر حل له
 إلا ان يكون الاول قد نهي له او صممه وكذا لو وضع طست على
 سطحه فاجتمع فيه ماء المطر ان وضعه لذلك فهو له والا فلن
 ياخذه ويكره اكل التراب والطين ويحل خضاب اليد والرجل
 للنساء ما لم يكن على وجه التماثيل والإلآ كره كما يكره للرجال مطلقا
 سواء كان فيه تماثيل ام لا إلا للداوى فيحل كما يحل خضاب
 الراس للنساء والرجال وكذا اللحية بالحناء او الوسمة. اى ورق
 النيلة لفوله عليه السلام ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء
 والكتم اه والكتم بفتح الكاف والتاء نبات يخلط مع الوسمة
 للخضاب

* فصل *

ويحمل لبس الحرير والقز للنساء لا للرجال ولو مقاتلين إلا العلم
الحرير والمنسوج بالذهب قدر أربعة أصابع عرضا وإن زاد طوله
على طولها ومثل ذلك السجاف وما ينحاط في أكمام الجبة أو فوق
طوقها ويحمل تؤسدة والنوم عليه للنساء والرجال كما يحمل تعليق
ستر الحرير على الباب لدفع الحر والبرد وأمثلا يطلع أحد على داخل
البيت وتكره تكمة الحرير ويحمل لبس ما سداه حرير فقط في دار
الحرب وغيرها فإن كانت لمحتبة حريرا حل في دار الحرب خاصة ولا
يحمل للرجال من الذهب شيء وحل لهم من الفضة الخاتم والمنطقة
وحلية السيف وكرة التختم بالحجر والحديد والنحاس للرجال والنساء
والمعتبر الحلقة فبحوز كون الفص حجرا والمطلوب من الرجل أن
يجعل الفص في باطن كفه وتجعله المرأة كيف شئت لأنه لها
للتزين ولا فضل لغير الساطان والقاضي ممن لا يحتاج للتختم به
تركه لعدم الاحتياج اليه بخلافهما ومن المالحق بهما كل متول خطته
يحتاج فيها للتختم به ثم إنك أن تلبسه بيمينك أو شمالك وانقش
عليه أن شئت اسم الله أو اسمك وخاتم الرجال لا يتجاوز وزنه
مقالا من الفضة ويحمل شد السن بها وبالذهب ولو قطع انفه
أو سقط سنه حل تعويضه بفضة فإن انتن عوضه بذهب ويكره
الباس الصبيان الذهب ولائهم على اللبس ويحمل حمل خرقة
لمسح العرق ونحوه لكن لا ينبغي الصلاة بها لتقذرها فإن كانت
للتكبر بكونها ثمينة أو حريرا كرهت ويحمل ربط الرتيمة أعني الخيط

او الخاتم الذى يجعل فى اصبع الشخص لتذكر الحاجة قال الشاعر
اذا لم تكن حاجتنا فى نفوسكم فليس بمغن عنك عقد الرثاسم

* فصل فى النظر والمس *

يكره النظر لغير الوجه والكفين والقدمين من المرأة لاجنبية فان
خاف الشهوة او شك فيها كره النظر لذلك ايضا إلا الحاجة
وكره للشباب مس الوجه والكفين ولو امن الشهوة إلا من عجز
لا تشهى فيحل للمصافحة ونحوها وكذا لو كان شيخا امن عليه
وعليها فان خاف كره درءا للفتنة ويحل مس الصغيرة التى لا
تشهى كما يحل للقاضى عند الحكم والشاهد عند الاداء خاصة
والخاطب النظر ولومع خوف الشهوة الحاجة الضرورة فرخص
احياء لحقوق الناس ولكن على القاضى ان يقصد الحكم والشاهد
اقامة الشهادة والخاطب اقامة السنة بقدر الامكان لا قضاء الشهوة
ومثل من ذكر الطبيب فيحل له النظر الى موضع المرض خاصة
ويستر كل عضو منها سوى ذلك ويغض بصره عن غيره لان ما ثبت
بالضرورة يتقدر بقدرها ثم المطلوب منه ان يعلم امرأة ان امكن لان
نظر الجنس اخف وكذا الحافظة للنساء اعنى الفاطعة لشئ من
فروجهن الذى هو بمنزلة الختان وكذا المحاقن اى عامل الحقنة
وكذا الخائن فاكلل حكمه حكم الطبيب وينظر الرجل من الرجل
جميع بدنه عدا ما بين السرة والركبة وله مس ما ينظر اليه
وتنظر المرأة من الرجل ذلك ان امنت الشهوة ومن المرأة ذلك
وينظر من اتمته التى تحل له وزوجته جميع البدن حتى فرجيهما

ومن محرمه الى الراس والوجه والصدر والساق والعضد والمراد
 بالمحرم كل ما حرم تكاحه على النابيد بنسب او رضاع او مساهرة
 ولو بزنا مع لاصل او الفرع وله مس ما ينظر اليه فان خاف عليه
 وعليها لم ينظر ولم يمس ولا لباس الخلوة والسفر معها وينظر من امة
 غيره ما ينظر اليه من محارمه واوام والد او مكاتبه او مدبرة وكذا الخلوة
 بها لا السفر معها ويحل له مس ذلك وقت الشراء وان خاف
 الشهوة للضرورة والخصى والمحبوب والمخنث كالفحل في الاحكام
 المذكورة والاول من نزع خصيتاه مع بقاء ذكره والثاني من قطع
 ذكره وخصيتاه والمخنث المتزوي بزى النساء والمتشبه بهن في محلبة
 الوطء وتليين الكلام فالاول يشتهى ويجماع والثاني يشتهي
 ويساحق والثالث كغيره من الرجال وهو افسق الفساق فهو اولى
 ببعدة عن النساء اما ان كان الرجل ابلا لا يدري ما يفعل بهن
 لكونه لا شهوة له فلا يبعد عنهن ويجوز العزل في الوطء عن امة
 بغير اذنها وعن زوجته الحرة باذنها وعن زوجته لامة باذن مولايها
 ويكره تقييل الرجل الرجل ومعانقته الا بقصد المبرة والاكرام ولا
 باس بتقييل يد العالم والسلطان العادل

❦ فصل في الاحتكار والتسجير ❦

يكره احتكار اقوات الناس مثل الخنطة والعدس والحمص ونحوها
 وكذا اقوات البهائم مثل الشعير والتبن لقوله عليه السلام الجالب
 مرزوق والاحتكر ملعون رواه ابن ماجه ولكن ذلك في البلد الصغير
 لان الضرورة تقع به ومن احتكر غلة ارضه او ما جلبه من بلده

آخر حل لانه لم يتعلق به حق العامة ولا احتكار حبس الشيء
ليزيد ثمنه ويكره التسعير لقوله عليه السلام لا تسعروا فان الله
هو المسعر الفايض الباسط الرازق إلا اذا تعين دفعا للضرر العام كان
يكون ارباب الطعام يتجاوزون المعتاد وقد عجز السلطان عن صيانة
حقوق المسلمين إلا بالتسعير فيفعل

* فصل *

يستحسن نقط المصحف وتعميرة وكتابة اسمى السور لشدة الحاجة
الى ذلك فهو من البدع الحسنة كما يحل تحلية المصحف لما فيه
من تعظيمه ويكره استخدام الخصيان ولا باس بخصاء البهائم وانزاع
الحخير على الخيل ولا باس بعبادة الذمى لانها من البر وقد قال الله
تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقتربين ويكره ان
يقال في الدعاء اسالك بدمعة العز من مرشك ومعقده او بحق فلان
او بحق النبي صلى الله عليه وسلم او بحق البيت او بحق المشعر
الحرام لانه لاحق لاحد على الله ويكره اللعب بالنرد والشطرنج
كما يكره كل لهو إلا المناصلة والمساابقة بالخيل وملاعبة الرجل اهله
وأعلم ان الرامى بالسهم له فضائل كثيرة لقوله عليه السلام ان
الله ليندخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعه
الخير والرامي به والممد به اه ويحل السلام على المشغول بالشطرنج
والنرد بنيت الشويش ويوكل الجوز الذى يلعب به الصبيان يوم
العيد ان لم يقامر به ومنله البيض المسلوق وسماع صوت الملاحى

كلها حرام فان سمع بختة فهو معذور ثم يجتهد ان لا يسمع منها شيئا ويحل ضرب الدف في العرس والطلب في الحج والغزو للاعلام لا للهو وما ياخذة المغنى والنائحة من غير شرط مباح ومع شرط حرام ومن رأى منكرا فليغيره وان كان يفعله لانه ان لم يغيره ارتكب محظورين ارتكابه وعدم النهي عنه ولانه ربما استكيا وثاب حيث يامرو ولا يأمروا ان كان المطلوب من الشخص ان يامر نفسه او لا ثم غيره لقوله فعلى ائامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الآية وما احسن قوله

لا تنه من خلق وثاقى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
حامل اعترض الولد في بطنها وقت الولادة وخيف عليها ولم يمكن اخراجه الا بقطعه لم يجز قطعه الا اذا كان ميتا رجل ابتلع درة او ذهباً لغيره ثم مات ولم يترك شيئا لا تشق بطنه نعامة رجل ابتلع لولة رجل آخر او شاة ادخلت راسها في آنية وتغذر اخراجه ينظر الى اكثرهما قيمة فان كانت قيمة النعامة اكثر من قيمة اللولة يضمن صاحب النعامة قيمة اللولة وان كان العكس يضمن صاحب اللولة قيمة النعامة للآخر وياخذها ويصنع بها ما شاء وكذا يقال في الشاة ويكسر قتل النمل ما لم يؤذ لان قتل الحيوان لا يجوز الا لغرض صحيح بخلاف القملة والبرغوث فشانهما ذلك فيحل قتلها سواء وقع لا ذى ام لا ويكره حرق القملة ونحوها بالنار لقوله عليه السلام لا تعذبوا بعذاب الله ويحل طرحها حية لكنه خلاف الادب اذ في ذلك

اهلاؤها بالجوع والختان للرجال سنة وللنساء مكرومة وليس له
 وقت معين قال الفقيه ابو الليث والمستحب عندى اذا بلغ سبع
 سنين يختن ما بينه وبين العشر وتضرب الدابة على النشار
 دون العشار لان الاول من عاداتها السيئة والثانى آفة تصيبها
 وركض الدابة بالرجل ونخسها بالعصا للعرض على المشتري او اللهو
 مكروه وللجهاد فى الكفر والفر مباح والسلام سنة لقوله عليه السلام
 والذى نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا او لا ادلكم على شىء اذا فعلتموه تحلتبم افشوا السلام بينكم اه
 ورد السلام فرض كفاية حتى اذا رد واحد من الجماعة يسقط عن
 الباقيين ووجه فرضية الرد ان عدمه اعانة للمسلم واستخفاف به
 وهو حرام وثواب البادى اكثر لقوله عليه السلام للبادى من
 الثواب عشرون وللراد عشرة ولان البادى بالاحسان اكرم ولا
 يجب رد سلام السائل لانه يسلم لاجل شىء وكذا لا يجب على
 الغاضى رد سلام المتخاصمين ولا ينبغي ان يسلم على من يقرأ
 القرآن وتشهيت العاطس فرض كفاية لقوله عليه السلام اذا
 عطس احدكم فليقل الحمد لله وليرد عليه من حوله يرحمك الله
 ويحبيب يهديكم الله ويصلح بالكم ويكره تعليم البازى بالطير الحى
 لانه تعذيب للحيوان الحى ويحبل بالمذبوح ويكره الغل
 فى عنق الرجل ولا يكره القيد لخوف الابقى لانه سنة السلف
 للسفهاء والدعار ويحبل الجلوس فى الطريق للبيع ان كان واسعا
 ولا يتضرر الناس بجلوسه لا ان كان ضيقا ويكره عمل من

اعمال الدنيا في المسجد كالخياطة ونحوها لانه بنى لاداء فرائض الله ويحمل جوارس العلم فيه ان كان احتسابا لله وإلا فلا إلا لضرورة ويكره تمنى الموت لضرر يحمل بالشخص كضيق المعيشة ونحوها قال عليه السلام لا يتمنى احدكم الموت اضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي

* كتاب الكسب والادب *

طلب الكسب لازم قال عليه الصلاة والسلام ان الله ينفخ الصريح الفارغ وقال عليه السلام الحرفة امان من الفقر فهو كطلب العلم قال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم والكسب اربعة انواع فرض وهو كسب اقل الكفاية لنفسه وحياله وقضاء دينه لانه سبب يتوصل به الى الفرض ومستحب وهو كسب الزائد على الكفاية ليواسى به فقيرا او يصل به قريبا ومباح وهو كسب الزائد على ذلك وحرام وهو الكسب للفاخر وان من حل والتجارة افضل من الزراعة ثم الصناعة والعلم ايضا اربعة انواع فرض وهو تعلم ما يحتاج اليه لاداء الفرائض ومعرفة الحلال والحرام في احوال نفسه ومستحب وهو تعلم الزائد على ما يحتاج اليه ليعلم من يحتاج اليه لقوله عليه السلام افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم ومباح وهو تعلم الزائد للزينة والكمال وحرام وهو العلم ليهوى به العلماء ويدارى به السفهاء ويجب على العالم تعليم غيره اذا طلب منه الى ان يبلغ الى المرتبة الاولى

* باب الأكل *

هو انقسام ثلاثة فرض وهو قدر ما يدفع به الهلاك من نفسه ويمكن معه الصلاة قائما ويوجر عليه ولا يحاسب ومباح وهو ادنى الشبع وهذا لا اجر فيه ولا وزر ولكن يحاسب فيه حسبا يسيرا ان كان من حل لقوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وحرام وهو ما زاد على ذلك اى على ادنى الشبع لقوله عليه السلام ان اكثر الناس شهبا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة الا للصوم غدا او لموافقة الضيف لان الاول نية تحصيل التقوى على العبادة والناني خوف امساك الضيف عن الطعام حياء وخجلا وهو اساءة للقراء وتكره الرياضة بتعميل الأكل الى ان يصعف عن العبادة لقوله عليه السلام ان نفسك مطيتك فارق بها ومن الرفق ان لا يجيها ويطلب من المريض المعالجة بالدواء لقوله عليه السلام تداووا فان الله مزوجل لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم اه فان ترك الدواء توكلا على الله حتى مات لم يمت عاصيا لانه لو استعمله ربما نفع وربما لا ينفع والجمع بين انواع الاطعمة على وجوه يختلف باختلاف الجامع والمدار فيه على الاسراف فرب جمع بين طعامين هو اسراف في حق شخص واقتصاد في حق آخر دائر مع سعة الرزق الحلال وعلى كل حال فالكثار ولو للفنى زيادة على قدر التمتع بطيبات الرزق حرام قال تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومنه وضع الخبز اضعاف ما يحتاج اليه الأكل والجمع بين انواع الفاكهة مباح ويكره الاستخفاف

بالخبز كرميه بالطرقات او وطئه بالاقدام ونحو ذلك قال عليه
 السلام اكرم الخبز فان الله اخرجهم فيما بين بركات السماء والارض
 وكذا يكره مسح الاصابع والسكين به ووضع اللحمة عليه واكل
 وجهه خاصة ويسن غسل اليدين قبل الاكل وبعده لقوله عليه
 السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد
 بالوضوء هنا اللغوى الذى منه غسل اليدين ولادب فى غسل
 لا يدى قبل الطعام ان يبتدا بالشباب ثم بالشيوخ وبعده ييدا
 بالشيوخ ثم الشباب ولا تمسح لا يدى بالمنديل قبله وتمسح بعده
 ليزول اثر الطعام ويلقى اصابعه اثره قال عليه السلام اذا اكل
 احدكم فلا يمسح يده حتى يلعنها ولاكل بالمعلقة مباح ومثل
 الشوكة ومن سننه ان يسمى الله تعالى قبله ويقول بعد الحمد لله
 الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ومن اشتد جوعه وعجز عن
 كسب قوته وجب على كل من علم بحاله صونه عن الهلاك
 باطعامه من عنده او يدل عليه آخر كمن رأى لقيطاً اشرف على
 الهلاك او اعمى كاد يتردى فى بئر يقتصر عليه دفع الهلاك عنه
 فاذا اطعمه احد سقط عن الباقيين فان لم يعلم بجوعه احد تعين
 عليه ان يسأل لان ذل السؤال اهن من الهلاك فان لم يسأل
 ومات فقد قتل نفسه وان كان له قوت يومه فلا يحل له السؤال
 نعم يباح الاخذ من غير سوال والغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر
 وطعام الولادة والعقيقة والختان وقدم المسافر والموت ليس سنة
 انما السنة فى العقيقة هى الوليمة بشاة وطعام العرس سنة فاذا

دعى اليه الشخص يجيب فان لم يجب اثم وتكررة الضيافة بعد
الثلاث في الموت ويحمل للضيف ان يطعم الخادم الواقف على
المائدة ولا يحل له ان يعطى سائلا او كلبا او هرة لصاحب الضيافة
فان اعطاه فتاة المائدة حل ذلك لان فيه عادة

• كتاب اللبس •

هو على ثلاث مراتب فريضة وهو ما يستربه نفسه ويدفع الحر
والبرد لان صون البدن من الهلاك فرض ويكون ذلك من وسط
القطن او الكتان او الصوف اذ لبس الدنى من كل وجه موجب
للاحتقار ولبس النفيس من كل وجه موجب للافتخار فخير الامور
او اعطها ومستحبة وهى لبس الثياب الجميلة للتجمل واطهار نعمة
الله قال فى البستان لابي الليث ينبغي للرجل ان يكون فى لباسه
موافقا لقرانه فلا يلبس لباسا مرتفعا جدا ولا رديئا جدا فانه لو فعل
ذلك ارتكب النهى ووقع الناس فى الغيبة وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن الشهرتين المرتفع جدا والمنخفض جدا
قلت خصوصا ارباب المناصب فقد حكى بعض القضاة انه كان
يوما متششفا فجاءته امرأة فى نازلة تسال عن القاضى فاعلمها بالحكم
فانكرت عليه ولم تقبل كلامه ثم دخل داره وغير زيه واحضرت
بين يديه فحكم عليها بالحكم السابق فامتثلت وقالت منك آخذة
لا من ذلك الرجل والحاصل ان تحسين الثياب من غير ارتكاب
مكررة لا باس به وخصوصا فى اعين العوام روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما على الرجل حرج ان يتخذ ثوبين

سوى ثوبى مهتمة وحرام وهو لبس الثياب للكبر ولا زدراء بخلق
الله تعالى او كانت الثياب مما يخرم لبسها على الرجال كما سلف
وافضل الثياب البيض ويستحب ارضاء طرف العمامة بين الكتفين
قل مقدار شبر وحل ارضاء الستور في البيت من اللبود والقطن
والكتان والحريز لدفع البرد والحرقان كان للتكبر ولافتخار حرم

❖ فصل في الكلام ❖

هو مراتب حرام كالغيبة والنميمة والشتم وشهادة الزور والكذب
ويستثنى الكذب في الحرب خدعة وفي الصلح بين اثنين وفي ارضاء
الرجل اكله وفي دفع الظلم عن المظلوم ويستثنى من الغيبة الغيبة
عند الشكوى وغيبة الفاسق ان كان المقصود تحذير الناس منه
او لعله ينزجر ان سمع وكذا تجوز غيبة واحد بلا تعيين للمخاطبين
ان كان المقصود تنبيهه او التحذير ولألا فلا وجه لذلك ومباح كقول
لا انسان قم واقعد فلا اجر فيه ولا وزر ومستحب وهو الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الله والتسبيح نعم يكره ما ذكر عند
عمل محرم وعرض سلعة لانه اراد اعلام المشتري بجودتها للترغيب
فيها وكذا في مجالس الفسق لألا اذا كان بنية مخالفتهم او في
لاسواق بنية تجارة الآخرة فحسن

❖ باب حق الوالدين ❖

قال الله العظيم وابدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
الآية فامر سبحانه وتعالى بعبادته ثم بعدم الاشراك به ثم بالا حسان
اليهما وكفاك دليلا على شان برهما وروى الفقيه ابو الليث

السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال ما من مؤمن له ابوان فيصبح وهو محسن اليهما إلا فتح الله
 له بابين من الجنة ولا يسخط عليه واحد منهما فلا يرضى الله
 عنه حتى يرضى قيل وان كان ظالما قال وان كان ظالما دروى هذا
 الخبر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه زيادة وهي ولا
 يصبح وهو مسى اليهما إلا فتح الله له بابين من النار وان كان
 واحدا فواحد وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى اريد الجهاد قال احى
 ابواك قال نعم قال ففيهما فجاهد قال الفقيه ابو الليث رضى الله
 عنه في هذا الخبر دليل على ان بر الوالدين افضل من الجهاد في
 سبيل الله لانه عليه السلام امره بان يترك الجهاد ويشغل ببر
 الوالدين وقال الله العظيم اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
 فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفص لهما جناح
 الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قال الفقيه
 ابو الليث يقال معناه اذا كبر الابوان ويحتاج الى رفع بولهما وغائطهما
 فلا تاخذ بانفك عند ذلك ولا تعبس وجهك فانهما قد رفعوا ذلك
 منك في حال صغرك ورايا ذلك منك كثيرا وكن ذليلا رحيمًا عليهما
 واذا مانا فادع لهما بالمغفرة فيجب على الولد ان يعرف حق
 الوالدين حال حياتهما وبعد موتهما فيدعو لهما اثر كل صلاة

* باب حق الولد على الوالدين *

ففي الحديث حق الولد على الوالد ثلاثة اشياء ان يحسن اسمه

اذا ولد ويعلمه الكتابة اذا عقل وبزوجه اذا ادرك وروى من عمر
 رضى الله عنه ان رجلا جاء اليه بابنه فقال ان ابني هذا يعقني
 فقال رضى الله عنه للابن اما تخاف الله في عقوق والدك فقال
 يا امير المؤمنين اما للابن على والدة حق قال نعم حقه عليه
 ان يستنجب امه يعنى لا يتزوج بامرأة ذنبة لكنى لا يكون
 للابن تعبير بها ويحسن اسمه ويعلمه الكتابة فقال والله ما
 استنجب امى ما حى الا سندية اشتراها باربعائة درهم ولا حسن
 اسمى سماني جعلاً ولا علمنى من كتاب الله آية واحدة فالتفت للاب
 وقال تقول ابني يعقني وقد عققته قبل ان يعقل قم عني وكان بعض
 الصالحين لا يامر ابنه بامر بل بامر غيره فسئل عن ذلك فقال مخالفة
 ان يعقني فيدخل النار وانا لا احب ان يحرق ابني بالنار وقال
 بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ولده ومن لم
 يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار اهله ذهبت
 لذته عيشه وروى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 رحم الله امرءا اعان ولده على برة قال ابو الليث يعنى لا يامر بامر
 يخاف منه ان يعصيه فيه فعلى الوالد ان لا يظلمه ولا يشق
 عليه في مطالبه لا سيما في هذا الزمان الذي انقلبت فيه الاحوال
 وصار المستحسن قبيحا فنسال الله تعالى السلامة في ديننا ودنيانا
 ومن الفضيل بن عياض رحمه الله تمام البروة ان يبر والديه
 ويصل رحمه ويكرم اخوانه ويحسن خلقه مع اهله وولده وخدمه
 ويحرز دينه ويصلح ماله وينفق من فضله ويحفظ لسانه ويلزم

بيته وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا في ثلاثة اشياء صدقة
جارية وولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به من بعد موته

❖ باب صلة الرحم ❖

أى الأقارب عن ابي ايوب رضي الله عنه قال عرض اعرابى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته ثم قال يا رسول الله اخبرنى
بم يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم عن عبد الله بن ابي
اوفى قال كنا جلوسا عشيّة عرفت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام لا يجالسنى من امسى قاطع الرحم إلا قام
عنا فلم يقم احد إلا رجس من اقصى الخلقة فمكث غير بعيد ثم
جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم يقم احد
من الخلقة غيرك قال يا رسول الله سمعت الذى قلت واثيت
خالتى الى كانت مصارمتى فقالت ما جاء بك ما هذا من دابك
فاخبرتها بالذى قلت فاستغفرت لى واستغفرت لها فقال عليه السلام
احسنت اجلس الا ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
قال الفقيه ابو الليث ففى الخبر دليل على ان قطع الرحم ذنب
عظيم لانه يمنع الرحمة منه ومن كان جليسه ثم ان القرابة
قسمان قسم يجب وصله وهو من بينك وبينه قرابة تنشر الحرمة
بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت عليه وذلك
فى الاخوة وبنينهم والاخوان والاعمام وشبه ذلك وقسم مندوب اليه

وهو من مدا ذلك من الاقارب ويكون الوصل بالمال والزبارة ولاعانة
 ان احتيج اليها وبالكلام المحسن وبالارسال في البعد ان لم يسهل
 المشي قال صلى الله عليه وسلم صلوا ارحامكم ولو بالسلاط وقال
 عليه السلام صلته الرحم تزيد في العمر وصنائع المعروف تنقي
 مصارع السوء ومن الضحك ان الرجل ليصل رحمه وما بقي من
 عمره إلا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل
 ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيحبطه الله الى ثلاثة
 ايام وأعلم ان في الوصل رضاء الرب وبرضاء ينال خير الدارين
 وبالوصل تزول المشاحنة بين الاقرباء وتتالف قلوبهم وتحصل
 فائدتها وتكتب عمر رضى الله عنه الى بعض عماله مروا الاقارب
 ان يتزاوروا ولا يتجاوروا وذلك لان التجاور يودي بعض الاحيان
 الى التزام على الحقوق ويورث الوحشة وقطيعة الرحم

❖ باب كظم الغيظ ❖

منه عليه السلام ان الغضب جمرة من النار فمن وجد ذلك منكم
 فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع وان كان مضطجعا
 فليتمرغ في التراب ومنه عليه السلام انه قال اياكم والغضب
 فانه يوقد في فؤاد ابن آدم النار الم تروا ان احذكم اذا غضب كيف
 تحمر هيناه وتتنفخ اوداجه فاذا احس احدكم شيئا من ذلك
 فليضطجع ويلصق بطنه في الارض وقال عليه السلام ان منكم
 من يكون سريع الغضب سريع الفئ تكون احداهما بالآخرى
 وخيركم من كان بطيئ الغضب سريع الفئ وشركم من كان سريع

الغضب بطوى الفؤاد والفقير الرجوع حكاية لطيفة وفي بابها
 طريفة وهي ان ميمون بن مهران جاءته جاريتته بمرقعة فعترت
 وصبتها عليه فاراد ان يضربها فقالت يا مولاي استعمل قول الله
 عز وجل والكاظمين الغيظ فقال فعلت فقالت استعمل ما بعدة
 والعافين عن الناس قال قد صفت عنك فقالت والله يحب المحسنين
 فقال ميمون احسنت اليك فانت حرة لوجه الله

❖ باب حسن التعود وسيئته ❖

العاقل من عود نفسه محاسن لاخلق فان العادة تؤثر كان بعضهم
 اذا طرد الكلب قال اذهب يرحمك الله فلامه بعض الناس على
 ذلك فقال اعود لساني لتلا اغلط مع اقراني وقالت الحكماء النفس
 كالصغير ان ربيته تادب وان تركته حتى كبر لم تنفعه التربية
 ومن هذا النوع قول البوصيري

والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تنظمه ينظم

والكامل من خلق نفسه بما يتوقع نزوله ولا يعتبر ما هو عليه فمن
 اجل ذلك ينبغي ان يعودها بالخشن من اللباس والماكول فان
 الحضريّة لا تدوم قال رئيس الحكماء تخوشنوا فان الحضريّة لا
 تدوم وقال لا طباء من لم يعود نفسه فقد اعد ومسه فلا تخرجها
 من مادة في ماكل او نوم او نكاح فان ذلك فساد والعادة هي الصلاح

❖ فصل ❖

في الاقتصاد في الامور والتوسط في المعيشة

قال صلى الله عليه وسلم التدبير نصف العيش فاخرج اقل من
الداخل وادخر لوقت الحاجة من الفاضل فان الرزق يفور ويغور
وانظر الى من هو دونك تربح وتنجح وفي صحيح البخارى لينظر
الى من هو دونه ويحصل لك امران شكر النعمة وراحة القلب
وعز القناعة وينتفى عنك ذل الطمع غادر النساء والأولاد وسبهم
سياسة الملك للرعية وانفق عليهم بقدر الكفاية وعودهم بعدم الزائد
حتى يشكروا فضلك مهمى زدت ويرون ذلك احسانا ولا تقتدر عليهم
فيكروهونك

❖ فصل في التيقظ ❖

العاقل من سرح عقله في مراتع الفكر والنظر للعواقب ولا سبابها
وحذر من الاخطار وابوابها ولا حلق من اراح فكرة وتهاون بالاشياء
وغوائلها لا جرم ان الاول تعقبه الراحة والثاني يعقبه التعب
سيما ذور المناصب ومن قادوا زمام عباد الله قالت الحكماء اكبر
دليل على العاقل لامتداد الامور قبل نزولها فاذا حلت لم يشتغل
عنها بالحزن والجزع لانه متهمى يصرف الحيلة للتخلص فربما
ساعده القدر فحصل له نيل النى وان لم يساعده لم تشمت به
لاعداء بالجزع ولا حلق بعكس ذلك وفي هذا المعنى قالت الصديقة
رضي الله عنها في صفة عمر بن الخطاب اخذيا قد امد للامور اقرانها
خسأتهم في السياسة يقال في اللغة ساس الرعية يسوسها
سياسة اذا امر فيها ونهى بشرط اصابة الصواب في الامر والنهى
وتطلق على حسن التدبير وجودة الراى اما في العرف فانها

القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح وانتظام الاحوال وهى
من لانياء على الخاصة والعامة فى ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين
والملوك على كل منهما فى ظاهرة لا غير ومن العلماء على الخاصة
فى باطنهم لا غير قال فى معين الحكم السياسة نوعان سياسة ظالمة
فالشرعية تحرمها وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم وتدفع
كثيرا من المظالم وتردع اهل الفساد ويتوصل بها الى المقاصد الشرعية
فالشرعية توجب المصير اليها والتعويل عليها غير انها باب واسع
تصل فيه لافهام وتزل به لاقدام فاهماله يضيع الحقوق ويجرى
اهل الفساد ويعين اهل العناد والتوسع فيه يفتح ابوابا من الظلم
شنيعة ويوجب سفك الدماء واخذ الاموال المحترمة ولهذا سلك
فيه طائفة مسلك التفريط المذموم فقطعوا النظر عن هذا الباب
ظنا منهم ان تعاطى ذلك منافى للقواعد الشرعية فسدوا من طرق
الحق سبيلا واضحة وعدلوا الى طريق من العناد فاصححت لان
فى انكار السياسة الشرعية ردا للنصوص وتغليطا للخلفاء الراشدين
وطائفة سلكت فى هذا الباب مسلك الافراط فتعدوا حدود الله
وخرجوا عن قانون الشرع الى انواع من الظلم وتوهموا ان السياسة
الشرعية قاصرة عن سياسة الخلق ومصاحبة لامة وهو جهل وغلط
فاحش فقد قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله وسنتى وقال الله العظيم اليوم اكملت لكم
دينكم الآية فدخل فى ذلك جميع المصالح الدينية والدنيوية
على وجه الكمال وطائفة توسطت وسلكت فيه مسلك الحق

وجمعوا بين السياسة والشرع فقمعوا الباطل واقاموا الحق ونصروا
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ونقل ابن قيم الجوزية
ان الحاكم ان لم يكن فقيه النفس في الامارات والقوانين الحالية
والمقالية في كليات الاحكام اصاع حقوقا كثيرة عن اصحابها وههنا
نوعان من الفقه لابد للحاكم منهما فقه في الحوادث الكلية وفقه
في نفس الواقع واحوال الناس يميز به بين الصادق والكاذب
والمحق والمبطل ثم يطبق بين هذا وهذا فيعطى الواقع حكمه من
الواجب ولا يجعله اى الواجب مخالفا للواقع ولا بد له من فطنة
ليتوصل بها لاجراء الحق بلطافة كما يذكر عن اياس القاضي جاءه
رجل فقال جعلت عند فلان امانة فانكرنى فيها فقال له هل لك
بينة قال لا قال عليه اليمين فقال له هذا يعلمه كل الناس فباى
مزية علوت عليهم ووليت القضاء فاطرق اياس براسه ثم قال له
مثل اليوم فأتنى تجدد امانتك بشرط ان لا تخبر انك اتيتنى وان تكون
صادقا فى دعواك ثم ارسل اياس الى الرجل المتهم واحضر له اعيان
الناس وعظمه لما قدم عليه وقال له تجمع مندى مال كثير
لايتام واخترتك لانك ادين الناس فتمنع الرجل على عادة المتمردين
فقال له ولا بد واسرع الآن فى تحسين محل لجمع المال وصبيحة
اليوم الفلانى اقدم الى فلان كان اليوم الذى وعد فيه صاحب الامانة
اتاه فقال اذهب الى صاحبك وقل له اعطنى امانتى ولا تأخر
معى الى القاضى فلما ذهب اليه وقال له ذلك قال له يا اخى
انى نسيت ولكن خذ ما تقول فاعطاه امانته ثم ذهب الى القاضى

قائلا اني اعددت المال لئال فامر لي به فقال له اني تسخرت
حقى اجمع كل المال فاذا جمعته ارسلت اليك فذهب الخائن
اخرى ممن دخل النار وفي مثل هذا وقائع كثيرة وقريب منها
في الفطانة قصية القاضي الآخر من رجل عند آخر الف دينار
بصرة محتومة فشكها الامين من اسفل واستبدلها بدراهم ونسج
الصرة فلم تظهر فلما جاء المودع وفتحها الفها دراهم فذهب الى
القاضي واخبره فقال له كم التاريخ منذ اودعتها قال ثلاثة اعوام
فقال افتكوها وافرقوا تاريخ السكة فوجدوا فيها ما تاريخه
قدر عام فقال له هي عندك ثلاثة اعوام وهذه فيها سكة العام
الماضي بعد وضعها عندك فافتضح الرجل وادى الحق وكذا فطانة
المرحوم المقدس ابي محمد حمودة باشا الحسيني فانه كان اني
اليه برسم وصية بثلاث بنط مدلس على عدل ميت واشتكى اليه
الحصم وتظلم ورب الكتب يقول هذا حقى فكان من رايه العجيب
ان نظر الى الكاغد وعليه في نفس صنعه تاريخ انشائه فاذا التاريخ
الذى في الرسم وقت الشهادة اسبق من تاريخ صنع الكاغد فافتضح
الامر ومن السياسة السائغة شرعا وان كانت لا تجوز لمن ولي
القضاء فقط وانما تجوز لمن كانت ولايته عامة اشياء كثيرة منها
استعمال الازهاب وكشف الاشياء بالامارات الدالة وشواهد الاحوال
اللائحة مما يودى الى ظهور الحق ومنها انه يسمع شهادة
المستورين ومنها ان له تحليف الشهود اذا ارتابهم ومنها ان له
ان يتبدى باستدعاء الشهود ويسالهم عما عندهم في القضية

ومنها انه يرجع الى قول اعوانه الثقات في المتهم هل هو من اهل
هذه التهمة ام لا فان لم يتحقق الدعوى المعتبرة بان نزوه اطلقه
وان اثبتوا تهمة بالغ في الكشف ومنها انه يراعى شواهد الحال
واوصاف المتهم في قوة التهمة وضعفها كان يكون المتهم بالزنا
موصوفا بمخالطة النساء فتقوى التهمة ومنها تعجيل حبس المتهم
طلبا لكشف النازلة ومدته على حسب ما يراه ومنها انه يجوز
ضرب المتهم ضرب تعزير لا ضرب حد ومنها ان له فيمن
تكررت منه الجرائم ولم ينزجر بالحدود استدامة حبه اذا ضر
الناس بجرائمه حتى يموت قال في الخلاصة والدعوى يحبسون
حتى تعرف توبتهم وقوتهم وكسوتهم من بيت المال ومنها اخذ
المجرم بالتوبة قهرا ويظهر له من الوعيد ما يقوده اليها طوعا
ويتوعدة بالقتل فيما لا يجب فيه على وجه الارهاب لا على وجه
التحقيق ومنها ان له النظر في موثبات الناس بعضهم على بعض
وان لم توجب حدا ولا غراما ثم يسمع قول السابق من المتوالين
كان باحدهما اثر ضرب مثلا او لا ويختلف الشايد فالمبتدئ
بالموالة اعظم جرما وقاديبا واذا راي الحاكم المصاحمة في قمع السفلة
باشهارهم بجرائمهم فعل والسياسات الشرعية لا تخرج من اصول
القواعد وانما المدار على الرجال ذوى الفطافة والديانة في تنزيل
الاحكام وتطبيقها على الجزئيات الخارجية مع التباعد من ايتار
الحظوظ والشهوات قال نجم لا يمتد القرافي والتوسعة على الحكم
في السياسة ليست مخالفة للشرع بل تشهد لها الادلة والقواعد

الشرعية من وجوه منها أن الفساد قد كثروا فنشر بخلاف العصر
 الاول ومقتضى ذلك اختلاف الاحكام بشرط ان لا تخرج عن
 الشرع ومنها ان المصلحة المرسله قال بها جمع من العلماء وهى
 المصلحة التى لم يشهد الشرع باعتبارها ولا بالغائها ويؤكد العمل
 بالمصالح المرسله ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم فعلوا امورا
 مطلقة لا لتقدم شاهد نحو كتابة المصحف فلم يسبق فيه امر ولا
 نظير وتدوين الدواوين وعمل السكة للمسلمين واتخاذ السجن
 وغير ذلك مما فعله عمر رضى الله عنه ومنهـــــــــــــــــا ان الشرع
 قد شدد فى الشهادة اكثر من الرواية ووسع فى كثير من العقود
 للضرورة وضيق فى شهادة الزنا فلم يقبل إلا اربعة يشهدون به
 كالمرور فى المسكنة وقبل فى شهادة القتل اثنين والحال ان الدماء
 اعظم لان المقصود الشرع وقد قالوا اذا لم نجد فى جهة إلا غير
 العدول افئنا اصالحهم واقلمهم فجورا للشهادة عليهم ويلزمهم مثل ذلك
 فى القضاة وغيرهم لئلا تضيع الحقوق وتتعلل الاحكام ثم قال القرافي
 وما اطن احدا يخالف فى هذا فان التكليف مشروط بالامكان واذا
 جاز نصب شهود فسقة لعموم الفساد جاز التوسع فى الاحكام
 السياسية لكثرة فساد الزمان واهله وقد قال عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه تحدث للناس قضية بقدر ما احدثوا من الفجور
 ولذلك قال لامام الشافعى رضى الله عنه ما ضاق امر إلا انسع
 يشير الى هائه المواطن اه وهى من الفوائد التى فى قواعد اشباه
 ابن نجيم فكذلك اذا ضاق علينا الحال فى درء المفاسد اتسع كما

اتسع في تلك المواطن وهذه سنة الله الجارية في خلقه ومدار
السياسة الشرعية على ذوى الفطنة والديانة في تنزيل الاحكام
وتطبيقها على الجزئيات الخارجية بشرط ان لا يخرج من اصول الشرع
مع التباعد من اثار المحظوظ واتباع الشهوات ولهذا كان اختلاف
العلماء فيه رحمة اذ ربما اقتضى الحال في وقت وشخص العمل بقول
وفي وقت آخر وشخص آخر العمل بقول آخر فما ذكرناه هنا
من وجوه السياسة بشرطها هو من كليات الشريعة التي بها يحفظ
الدين والدنيا ومن واجبات المتولين امرها ان يقوموا بما امرهم الله
به على اكمل وجه بمحض الديانة ولا مائة من غير التفات الى حظوظ
نفسانية كما تقدم وقد انتهى بحمد الله ما رمته * ونجز ما قصدته *
فاليه سبحانه ارفع اكف الصراخ * في قبول هذه البصايع * وان
لا يجعلها كاسدة مضاع * وينفع بها كل من رامها بمظالعة او
كتابة او اكتساب * حتى تكون ذخرا يوم العرض والحساب * هذا
والرجو من مكارم اهل العلم ممن يقف على كتابي هذا امعان النظر
فيه بعين الانصاف صمنا الله من الزلل * ووفقنا لصالح القول
والعمل * اللهم انا نستعينك من دعاء لا يسمع * وعلم لا ينفع * وعمل
لا يرفع * متوسلين اليك باكرم الخلق عليك سيدنا محمد المصطفى
عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام في البدء والختام *
وكان الفراغ من تمام تبسيطه او اخر جمادى الثانية سنة ثلاثمائة
والف * من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف * صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وسلم

نسترشدك اللهم لمنهج التعريف * بما يكافي سر أسرار اصول
العكيف * من خالص التناء على جلالك المنيف * وجمال ذاتك
المنزه عن المحصر بالتعداد والتكيف * لا احصى ثناء عليك انت كما
اثبت على نفسك بالطيف * فسبحانك من اله تفصل بتوسيع دائرة
الانعام على كل مخلوق سيما للانسان الضعيف * والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد الواسطة العظمى في مدد وافر ظل الخير
الوريف * وعلى آله وصحبه الهادين الى طرق التجاج والتشريف *
اما بعد فقد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب * العذب
المستطاب * الوحيد في بابه * الناشر على درر العقد الفريد لواء
اعجابه * كتاب تشييد بجواهر التراكيب مبانيه * وتحت
بطراز البلاغة معانيه * تطلعت في افق براعة مولفه بدور اصول
التكاليف * بارق معنى وأبدع توصيف * (اذا امتحنت محاسنه
انتبه * غرائب جمته من كل باب) نسيج وحده في التبويب
والترتيب * وحسن التهذيب والتقريب * مع كمال الانتقاء
والاختيار * والاقتصار على الراجح عند الايمه لاختيار * وقد جمع
ما في غيره افترق * مما تناسب وانسق * من مختارات عيون *
وعيون فنون * وآيات قرآنيه * واحاديث نبويه * وآثار
زكيه * وسياسات سنيه * وحكايات مستظرفه * ومعان مستظرفه *
* وايات نادرة * وحكم باهرة * مما يداب لتحصيله كل
عاقل * ويحظى باسمته النظري في رياضه كل لبيب فاضل *
كيف لا وهو مما صاغه فكرة ناشر الويته المعارف * ورافع اعلام

العلوم تالدها والطارف * الكوكب المتلالي * في مطالع السعود العوالي *
 لاظم لامجد الارفع * الملاذ لاكمل لامنع * المحروس بسر
 السور والآي * سيدنا ومولانا علي باشا باي * صاحب المملكة
 التونسية * منحه الكريم من خير الدارين كل امنيته * واقر عينه
 بكافة انجاله * بمحمد وآله * آمين وكان من يمن هذا الكتاب
 السني * ان وافق تمام طبعه ليلة المولد النبوي * ببطبعة الدولة
 التونسية الرسمية * بحاضرتها المحمية * في ليلة ١٢ من اشرف
 الربيعين عام اثنين وثلاثمائة والف * من هجرة المخلوق على اكمل
 وصف * وفي الليلة المذكورة شرفنا بدر كماله * ومحيا اقباله * بدار
 الطباعة المذكورة * بين زواهر فضلاء دولته المشهورة * وعند استقرار
 حضرته الشيفر * انشد كاتب ادارتها هاتاه القصيدة اللطيفة * وهي
 اسنى المقاصد ما ارتاحت له الامم وانجح السعى ما قامت به الهمم
 واجمل الفضل عدل يستضاء به واحكم القول ما جاءت به المحكم
 واصدق الراي ما كانت بوادره شمس صبح تقضى دونها الظلم
 وانفس الحمد ما دامت مناهله سيالة تستثير مهدها الديسم
 واخلد الذكر آثار لها شرف ثبت حسن فخار رعيها ذمم
 وغرة الدهر فرد في محاسنه لم يحص آثارة طرس ولا قلم
 في ذمة العهد لا ارجو سوى ملك في بعده عدم في قربه نعم
 امام علم وفضل سودد وتقى لولا العدالة إلا انها الشيسم
 لا حزم القرم فخر الشامخين ذرى حمى لانام واندى العالمين هم
 مولاي ان زمانا انت سيده فازت بفرصته لاعراب والعجم

لا سيما تونس المحصراء اذ شرفت بطالع السعد من اسنى نوالكم
 ليس روض العلوم بعدما اندرست آثارة ابتسمت ازهاره بكم
 هذا كتابك قد جمعت فوائده اذ ضمن الدرر للإله انه كلم
 دار الطباعة قد فازت بطلعه كما بزوركم قام لنا علم
 ساغ المديح بما قد قلت مفتخرا طابت بمدحكم منا يد وفم
 (الشيخ محمود لازغلي)

بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب وصوابه

١	٢	٣	٤
المشار اليهما	وهما المشار اليهما	٠٤	٠٣
اولها	(اولاهما وما بعده على	١٦	٠٤
	نسخته الى ثالثة عشرتها)		
مسائلها	مسائلهما	٠١	١١
مسائلها	مسائلهما	٠٢	١١
النقهاء	النقباء	٠٨	١١
جرح	جرح	١٣	٢١
فتشرب	فتشربته	٠٧	٢٢
التقطير	التطهير	١٦	٢٢
القلب	القلب	١٤	٢٦

أيضا	يضا	١٦	٢٧
اربع	اربعة	١٠	٤٢
عنها	عليها	١٧	٥٥
صبت	صب	١٨	٦٢
صب فيها	صب فيه	١٩	٦٢
منها	منه	٠٦	٦٢
يحلها	يحلله	١٩	٦٢
نظمه	نظمته	٠٣	٦٤
اولاها	اولها	٠٤	٦٤
غلى	غلا	٠٦	٦٤
الخنزير	الخنزير	١٢	٦٥
القاتلات	المقتلات	١٦	٦٥
اذا	اذ	١٣	٧٦
على	عن	٠٣	٩٩
قائما	نائما	٢٠	١٠٠
وارثه	ورثته	٠١	١١٢
العبيد	العقيد	٠٧	١٢٦
اهله	اهلته	١١	١٢٩
او	او او (١٢ ١٣)		١٢٢
الى	ان	٠٧	١٢٤
تعتبر	فتعتبر	١٠	١٣٦

تنحى	تنحى	١٢	١٤٠
الغذاء	الغذاء	١٤	١٥٠
اى	او	٠٨	١٥٤
الرمى	الرامى	١٧	١٥٩
فيحطه	فيحطه	٠٧	١٧٠
فيكوهوك	فيكوهوك	٠٨	١٧٣

1113

5020
51A

